يا كريم يا الله يا رحمن يا الله يا رحيم يا الله

اشهد ان لا اله الا الله واشهد

ان محمد رسول الله صلى

عليه واله وسلم

ابجهه
ابجهه

كتبت ولو قدرت لكنت طيرا
اطير اليكم واقبل الكتابي
ولو قلمي بما في القلب يدري
بكا قلمي الى يوم الحسابي

كتبت ولو قدرت لكنت طيرا
اطير اليكم واقبل الكتابي
ولو قلمي بما في القلب يدري
بكى قلمي الى يوم الحسابي ٩٩

١٣٠

٧٥

شرعة الاسلام

طب ٦ كاه ا ب الرك
كذب ار ه

يعني المرضى في ايام الطاعون

باب ما يستحب الاكل في ايام الطاعون

فصل واما التداوي فانكان يفتقر الى معرفة ما يستعمله من الادوية والاغذية قال اهل الحكمة ينبغي ان يستعمل في ايام الطاعون الاشيا البارده القابضه كالسماق والرمان الحامض والاشيا الحامضه كالخل فانه ينفع من الوباء اسرع من كل شي وكذلك اللبن الرايب الحامض ويتغذى بالعدس المقشر المعمول بالخل والسماقيه والحصرميه ويكثر استعمال التمر هندي والفواكه القابضه الحامضه ومن شرب رب الرمان والتفاح والحصرم ومن الاترج ويضمد الصدر بالصندل والكافور والماء في حال المرض ويستعمل ماء الشعير فانه اجود هذه ما تيسر والله اعلم

نسخة جوارسود يوخذ عفص احمر زرق يسحق وينقع ثلاث ايام بعد النخل في الماء وزنه سبع مرات وينقع مع عربي مثل غمره ويضيف اليه ويخلط زاج قبرصي ويصفى العفص بعد الثلاث ايام ويصفى الصمغ ويحل ويذر الزاج على العفص بعد التصفية قبل ان يخلط عليه الصمغ ويلتو ... شيا ويلقى الماء يذر الزاج على ماء العفص قبل ان يخلط ... وبعد ذلك يخلط ... الصمغ ...

قال الشبلي من قرا هذين البيتين سهل الله تعالى له كل شي يحتاج صحيح مجرب وهو هذا

يا رب ما زال لطف منك يشملني ، فقد تجدد لي ما انت تعلمه
فاصرفه عني كما عودتني كرما ، فمن سواك لهذا العبد يرحمه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي دلنا على معرفته بالشواهد والأعلام وتعبدنا
لكرامتنا باقسام العبودية والاحكام وشرع لنا فيما يصلحنا في
الدارين سنن الاسلام وهدانا الى ما ارتضاه من امر الدين
بنبيه محمد عليه السلام وجعله قائدنا وسائقنا بلطفه خلقه
الى دار السلام صلى الله عليه وعلى آله ما لمع في السماء برق وتهلل
غمام أما بعد فهذه عقود منظومة من سنن سيد المرسلين
وامام المتقين منتخبة من كتب الائمة المهتدين من علماء الدين
منفصلة شذورها وعقائلها المشغوف باجتنائها مشروحة فصو
لها وابوابها للمستضيء بمصابيح اضوائها قائله او الكليفة به اطفال
اهل الايمان واحق ما يتحفظه اهل الايقان بل لا مندوحة دونه لمن يرغب
لسالك سبل الهدى كيلا يتردى به الهوى في هوة الردى كما قال رب
العالمين جل جلاله فماذا بعد الحق الا الضلال وما الحق الذي ما قاله
له او عمل به او اشار اليه او تفكر فيه او خطر بباله او هجس في
خلده من كان محله في الدارين لا ينطق عن الهوى ولا يأمر

ولا ينبغي الا بما ينزل عليه ويوحي ومن كان صفة حاله في الدارين
ما زاغ البصر وما طغي ومن كان رفع فوق المقربين اجمعين الي
مقام الادني لا اسلاير والمامول من فضل الكريم الوهاب ان
يبارك لي ولمن اخلفه من الاعقاب بما اودعته هذا الكتاب
انه ولي الاجابة والايجاب واليه المصير والماب **الفصل الاول**
في التحريض علي اتباع سنة سيد المرسلين من بيان الكتاب والحديث
اعلم يا اخي ان اجمع آية في هذا الباب قوله تعالي وما اتيكم
الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقوله تع فلا وربك لا يؤ
منون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما الآية فاتباع الرسول صلى الله عليه
وسلم فرض لازم لا يسع تركه بحال ومخالفته نقض من عصمة
الاسلام للزوال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ضيع سنتي
حرمت عليه شفاعتي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جيئت به وقال النبي
صلعم من احيا سنتي فقد احياني ومن احياني فقد احبني ومن احبني

اي ما زاغ البصر

عطف علي من كان صفته اي مما يوازيه احد وهو ولا حال مما تقدم تعالى

المصير والماب كلاهما بمعني واحد

الواو للقسم ولا زائد للتاكيد معناه فوربك

اي فيما اختلفوا فيه

اي ضيقا وشكا

المراد من احياء سنة رسول الله هو كمال الرضا لا يكون مومنا كاملا

الهوي ميلان النفس الي ما تلتذ به

قوله اذا العقد اي اذا ورد المشتري ... بعد البيع ... الولد للمشتري ... من البايع ٥

كان يمشي في الجنة يوم القيمة وجاء في الآثار المشهورة ان المتمسك
بسنة سيد الخلايق عند فساد الخلق واختلاف المذاهب والملل
كان له اجر ماية شهيد وانه كان كالقابض على الجمرة اي لا
يسعه تركه ولا امساكه والمراد من هذه السنة التي يجب
التمسك بها ما كان عليها القرن المشهود لهم بالخير والصلاح
بالخير والفلاح والرشاد وهم خلفاء الراشدون ومن عاصر
سيد الخلايق ثم الذين من بعدهم من التابعين ثم من بعد
هم فما احدث بعد ذلك من امر على خلاف مناهجهم فهو
من البدعة فكل بدعة ضلالة وقد كانت الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين ينكرون اشد الانكار على من احدث امرا وابتدع
رسما ولم يعهدوه في عهد النبوة قل ذلك او كثر صغر ذلك او
كبر كان ذلك في المعاملة او العبادة او الذكر فمن السنة ترك البحث
والتفتيش عما جاءت به السنة بعد ما صح سنده واستقام متنه
فانه يجر الى التعمق في الدين وانه مفتاح الضلال وما هلكت الامم الما
ضية الا بطول الجدال وكثرة القيل والقال بل بعضهم بنواجذه على

القرن من الناس اهل زمان واحد

والمناهج جمع المنهج وهو الطريق الواضح

فصل

ماثبت بالسنة يعمل بها ويدعوا اليها ويحكم بها ولا يصغي الى كلام اهل البدعة ولا يميل اليهم فيما ثبت بالسنة من عقايد الدين وملة الاسلام ماجاء في حديث سوال جبرايل عليه السلام وهو ان يؤمن العبد ويصدق بالله وحده لا شريك له ويؤمن بملايكته وكتبه ورسله اجمعين وبالبعث بعد الموت وبالقدر خيره وشره من الله تع ثم يرى الاقرار الصريح ذلك كله فرضا لازما فيقربه ويلتزم الصلواة الخمس لاوقاتها على شرايطها ليقومها بحقوقها ومواجبها ويرى ايتاء الزكوة في المال لوقتها فرضا مفروضا وصوم الشهر وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ويرى ان من انطوى قلبه على هذه الجملة وذلّ بها لسانه واطمان بها قلبه فهو مؤمن من اهل الجنة بفضل الله تع ويرى ان المؤمن لا يخرجه من ايمانه ذنب كما لا يخرج الكافر من كفره احسان وانما حكم المؤمن من صاحب الكبيرة الى الله تع يوم القيمة ان شاء عاقبه الى ما شاء وان شاء عفا عنه قبل ان يذوق العذاب وقد جاء في الحديث انه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان

فصل صح

اي لا يسمع ولا يميل

اي دعوت

اي من الحديث اي اعتقاد

اي المذكور

اي اعتقد

اي اعترف واطاع

يعني اذا اولدت الامة الانثى ردّه في زمن الاول واذا ولدت الذكر اخذه وهو غير جايز بل ضلال

والنوع الاخر الافراس وهي البغو وتسمى افراس الكفار يثبت بعد البلوغ وتكاثر القلعة

الالف واللام للعهد وكذا في البيت

اضافة الصفة الى الموصوف

اي اعتقاد

اي ادى شيء من يقين الدين كله ذلك على ذكر الله تعالى يوما على اخلا
ص او حجزه عن محظور مخافة الله تعالى ولا يكفر احدا بذنب ولا
نخرجه عن الاسلام بعمل اي لا يسميه كافرا ويكف لسانه عن
اهل القبلة ولا يشهد على احد منهم بالكفر والشرك والنفاق ويكل
سرايرهم الى الله تعالى فيما يسرون ويظهرون من امورهم وا
عمالهم ومن سنة الاسلام ان يعلم بان القلم قد جرى بما هو
كاين من امر الدين والدنيا رطبه ويابسه كما قال الله تعالى في محكم
كتابه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وان السعادة والشقاوة
مكتوبتان وكل ميسر لما خلق له فالسعيد ميسر لعمل الجنة
وبه يعمل وعليه يختم امره والشقي ميسر لما خلق له كذلك فلا تقديم
لما اخره الله تعالى ولا تاخير لما قدمه الله ولا تعطيل لما احكمه الله ولا نقض
لما ابرمه لما زينه وكل ذلك بقدر حتى العجز والكيس والخلق والخلق
والرزق والخير والشر والاجل ويصلي العيد والجمعة خلف كل بر
وفاجر من ولاة الاسلام ويصلي على من مات من اهل القبلة كا
ينا من كان ويشهد الصلوات الخمس في الجماعة ويجاهد مع كل خليفة

اعداء الله برًّا كان او فاجرا ولا يخرج على امام المسلمين بالسيف
ولا على احد من اهل الاسلام ويدعوا بالصلاح والخير والمعافاة
والاستقامة والرشاد والسداد لامام المسلمين على ما كان من
العدل فانما يصلح الله على يديه من امر العامة اكثر مما يفسد بنفسه
بنفسه ويطيع امامه فيما اباحه الدين وان كان عبدا حبشيا
ولا يطعن في سلف العلماء عما زلت به اقدامهم ولا يتخذهم
غرضا ويتورع جهده عن مطاعن الصحابة رضي الله عنهم
فقد كانوا في اعلى المراتب من البر والتقوى واليقين والرشد
والزهد والهدى وقد وعدهم الله العفو والمغفرة في سقطاتهم
بصحبة سيد الخلايق عم وقيامهم بخدمته ونصرته فلا يبسط
لسانه فيهم الا باحسن ما يقدر عليه فان احدا لو انفق ملاء
الارض ذهبا لم يبلغ مد احدهم ولا نصيفه فاذا سئل عن
احوالهم فليقل تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما
كسبتم ولا يتكلم في هفواتهم بشيء وهب الله ذلك لهم
ويذكر من محاسنهم ما يؤلف قلوب الامة عليهم ويحفظ

حق الرسول عليه فيهم ونحبهم بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بحب الله تعالى كل ذلك من سنة
اهل الاسلام ولا نخاصم ولا نجادل اهل الاهواء في الدين فان ذلك يحبط
الاعمال ولا نمارى احداً في متشابهات القران فانه يفرع باب
الضلال فان الجاه امر الي محاجتهم فليكن سايلا ولا يمكنهم
من المسئلة والقاء الشبهات كما جاء في محاجة الخليل عليه السلام
ونرى المسح على الخفين في الحضر والسفر حقا حكما من الله
تعالى ونشع الله به على عباده فضلا منه ولا نرد فضله ومنته
عليه الا غوى ونؤمن بعذاب القبر ونتعوذ بالله منه فانه
ثابت باشارة الكتاب بقوله تعالى سنعذبهم مرتين
وظاهر الحديث والاثر ولا نتكلم في الدين برأيه بل نتبع السنة
والكتاب فيما نقول ونعمل ونحكم به الا ان نرى رايا يوافق
بحكم الكتاب والسنة فلا يكون رايا محضا ومن عمل برأيه في جميع
امره فهو من الخاسرين ولا نمنع القياس في جميع مسايل الدين
واحكامه فان اول من قاس ابليس عليه اللعنة وهو مفتاح

قال النبي عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم

يعني نقول نعوذ بالله من عذاب القبر

عطف على قوله باشارة الكتاب

اي اجماع الامة وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان عذاب القبر ثلث اجزاء ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول فثبت بهذه الدلايل ان عذاب القبر ثابت

قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين

الضلال

الضلال كما نوى ولا يناظر احدا في صفات الله تعالى وذاته المتعالي
عن الاشباه والقياس والاوهام والخطرات ففي الحديث
ان هلاك هذه الامة اذا تكلموا في ربهم جل جلاله وان ذلك
من اشراط الساعة ولا يتكلم في القدر ولا يبحث عن سره فانه
بحر عميق وطريق مظلم فانه سر الله تعالى لم يطلع عليه
احد فلا يتكلف من ذلك شيئا فيتردى في هوة بعيدة عاقبتها
قعر الهاوية وانه مبداء بتر الامم الماضية ولا يتكلم اثنان
في القدر الا افترى احدهما على الله كذبا فاحشا فان عارضه
انسان في القدر فليكن سائلا فيه ولا يكن مفتيا فانه من
السنة وتعظيم الله ان لا يتكلم فيه بشيء من ذلك ويتورع
عن سماع ذلك كله وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخر ساجدا لله تعالى متى سمع ما يتعالى عنه رب العزة
جل جلاله تعظيما ولا يجيب السائل عن الله تعالى الا بمثل ما
جاء في القران من اية سورة الحشر من ذكر افعاله وصفاته
ولا يشقق الكلام في صفاته تشقيقا فان ذلك من الشيطان و

ای المنزه
ای لا یباحث
ای ذاته وصفاته
ای حفرة بعيدة
ای مبینا
ای یجتنب

قال النبي عليه السلام اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا

القدر سر الله والقضاء ظهور ذلك السر في اللوح المحفوظ والحكم وصول الى العبد وقد فسر النبي ... العين اذا نظر ... حالهم

وهو قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو الى اخر السورة

يقال شق الشيء اذا فعله نصفين والشق نصف الشيء والشق المشقة ايضا والقول الا يشقق الا نعش وانشقت السماء اي تفرقت

وَضَرَرُ ذَلِكَ وفسادُهُ اكثرُ من نَفْعِهِ ولا يرغبُ ولا يبالي عن
كتاب الله تعالى وسُنَّةِ رسولِهِ صلى الله عليه وسلم الى غيره من
كتبِ الانبياء عليهم السلامُ ففي الحديث تركتكم على المحجة البيضاءِ
لَيْلُهَا كنهارها ولا يزيغ بعدها الا هالكٌ وقال في حديث آخر
لو كان موسى عليه السلام حيًّا ثم ادركَ نُبُوَّتي لاتبعني ولا
يتّبِعُ ما اُبْهِمَ عليه فان الله تعالى لم يكلّفنا علمه رحمةً منه
وفضلًا ويتحرّى الاقتصاد في العلم والعمل من امر الدين فان
افضلَ المِلَلِ السمحةُ الحنفيّةُ وخيرَ الناسِ المقتصدُ في الدين غير
الغالي فيه ولا الجافي عنه وما هلك من قبلنا الا بالغلو حتى
قالوا ان المسيح ابن الله وعزيرٌ ابن الله الى كثيرٍ من هواجر
القول وكذلك الاقتصادُ في العملِ وهو الصراط المستقيمُ
ولا يشدِّدُ احدٌ على نفسِهِ ولا يُحمِّلُها ما يثقلها من وظائفِ
العبادةِ فقد كان سيّد الخلائق وهو اخشاهم لله واتقاهم يصلّي ويرقدُ ويتزوّجُ النساءَ ويتناول من اللحم احيانًا
ويصومُ ويفطرُ ومن السنة ان يستعيذ بالله فيما يوطد

بباله من هواجس النفس ومن شبهات ويقول آمنت بالله ور
سوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
كما هجس في نفسه ما ينفيه جلال الله تعالى ومن سنة السلف
الصالح مجانبة اهل البدعة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تجالسوا اهل الاهواء والبدع فان لهم عرة كعرة الجرب وقد
نهى النبي عليه السلام عن مفاتحة القدرية بالسلام وعن
عيادة مرضاهم وشهود موتاهم والاستماع لكلام اهل
البدعة كلهم اجمعين فان استطاع انتهارهم باشد القول و
اهانتهم بابلغ الهوان فعل ففي الحديث من انتهر صاحب
بدعة ملأ الله قلبه امنا وايمانا ومن اهان صاحب البدعة
آمنه الله تعالى يوم القيامة من الفزع الاكبر ولا يتفكرون ولا
يتكلمون في ذات الله تعالى كما يتكلمون فيه فانه لا يدركه ولا يزداد الا
حيرة ودهشا ومن السنة ان يرى لقاء الله تعالى بالمجا
زات حقا ورؤيته بالابصار جائزة وعدا لاهل الايمان
ويرى ادراكه ممتنعا برفعة كبريائه وعظمته وتصديق

بشفاعة الانبياء عليهم السلام للانبياء وشفاعة الناس بعضهم
بعضًا وفي الحديث من كذب بالشفاعة لم ينلها ويلازم السوا
د الاعظم في الخير والطاعة ولا يفارقه شبرًا فان الله تعالى
لا يجمع هذه الامة على الضلالة ويرى الحق معهم اينما كانوا
فان شر الناس الفرد المعجب برايه المرائي بعمله وان
خطاء الرجل في الجماعة اقرب عفوًا من صواب المتبتل من
القبول والسواد الاعظم هي الطائفة القائمة بامر الله
المتمسكة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم الخلفاء
الراشدين المهديين بعده ولا يخلو كل قطر منهم ابدًا وفي
الحديث لا يزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى يأ
تي امر الله وفي حديث اخر في كل قرن من امتي سابقون
فصل ومن سنة الاسلام في الامور كلها اخلاص النية لله
عز وجل وانه لا عمل الا بالنية ولكل امرئ من عمله ما نوى
فمن كانت نيته الدنيا فهي ثمرته من عمله ومن كانت نيته
ثواب الاخرة او رضاء ربه فذاك مناله ومنتهى مرامه

فليكن نية العبد في اموره كلها الخير والهداية ومرضاة الرب
جل جلاله وليتكلف الصدق والاخلاص فيها فان نية المؤمن
خير من عمله لان العمل خالطه الرياء والنية مسلمة عن الريا
والنفاق وان الرجل ليكتب له بحسن نية الصدقة والصلوة
والحج والعمرة وان لم يعملها اذا صدقت نيته وخلصت سريرته
في ذلك وربما يكون له شركة في اثم القتل والزنا وغيرهما اذا
اذا رضي به من عامله واشتد حرصه على فعله وفي الحديث
من حضر معصية فكرهها فكانما غاب عنها ومن غاب عنها
ورضيها فكان كمن حضرها وفي حديث آخر من احب
قوما على اعمالهم حشر في زمرتهم وحوسب بحسابهم
وان لم يعمل باعمالهم فالنية امر عظيم عليها مدار
امر العباد ويحشرون عليها ويحاسبون عليها ويثابون
ويعاقبون بها ويتفاوت الحسنات والسيئات بتفاوتها
ويقل العمل ويكثر بصلاحها وفسادها ويمتاز بها عمل الحي
العاقل البالغ عن فعل البهائم المهملة والعبادة عن العادة

اي ينبغي ان يكون مراد العبد في حقيقة التكليف طاعة

اي ذكرت وظهرت

اي سريرته

نية

اي الاثم

اي النية

اي ويمتاز العبادة عن العادة بالنية

اي غير

لا ثواب ولا عقاب لها

اي في التطوعات في النوافل وغيرها

اي كالصلوة الخمس والجمعة وغيرها

قال علي كرم الله وجهه العقل نور في القلب يفرق بين الحق والباطل

والفعل النافع عن اللغو والعبث فصل في فضل العلم و
سنة التعلم والتعليم اعلم ان علم الدين افضل ما يحوزه
القلب من المراتب واشرف ما يكتسبه من المكاسب ففي ا
لحديث قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل
وقال النبي عليه السلام صلى الله وسلم فضل العالم على العابد كفضلي
على ادناكم وقال النبي عليه السلام لفقيه واحد اشد على
الشيطان من الف عابد فمن فرائض الاسلام تعلم ما
يحتاج اليه العبد في اقامة دينه واخلاص عمله لله تعالى ومعا
شرة عباده ويرجع ذلك كله الى معرفة الله تعالى بما
يعرف الله به من آياته الواضحة وشواهده الناطقة ومعر
فة ما اوجب عليه في نفسه وماله في ليله ونهاره ومعرفة
سنن النبي عليه السلام في اقامة ما فرض الله تعالى على ا
عدل السبل واقوم المناهج فانه لا يعرف الا بيان من ادلة
الله تعالى فاحسن تأديبه وهذبه فاجل تهذيبه فهذا
فهذا اهم ما يحتاج اليه العبد من علوم الدين ويدخل

فيه

فيه علم اخلاق الدين من علم اليقين والاخلاص والزهد والتواضع
والنصيحة ويدخل فيه احكام الشريعة نحو معرفة الجواز وا
لفساد والحل والحرمة والكراهية والاستحباب ويدخل فيه
معرفة آداب النفس من العفة والرفق والتودد والحياء و
السماح وحسن التدبير والنظر في الامور والاخذ بالحزم
في الدين ومداراة العدو واحتمال اذى الخلق وصلة الرحم
المقطوعة وبر الجافي واعطاء الحارم والتجاوز عن الظالم وا
لاحسان الى المسيء وحسن التورع عن اذى الخلايق باليد
واللسان والجنان وان كتابنا هذا يشتمل على اكثر هذا العلم و
يشير الى اعظم هذا المقصود وينوي في تعلم هذا العلم ان
يعمل لله تعالى واليوم الآخر وان يعلم الجاهل ويوقظ
الغافل ويرشد الغوي فان التعلم لغير الله حرام باطل و
طلب العلم لا للعمل به ضايع في الحديث علم لا ينفع ككنز
لا ينفق منه ونفع العلم حسن الاهتداء في العبادة فمن
لم يزدد بالعلم ورعا وزهدا لم يزدد من الله الا مقتا وبعدا

خلاف الشكر

ضبط الرجل امره

مذكور
سكون
اي مصالحة
اي حمل
اي التي منع الاعطاء من جهاته
علم الدين
علم الدين

وينبغي لطالب العلم ان ينوي بطلب العلم رضاء الله و
الدار الآخرة وازالة الجهل عن نفسه وعن
ساير الجهال واحياء الدين وابقاء الاسلام
بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل

الغافل هو خالي الذهن

الاهتداء حسن السيرة والطريقة في التعبد

الورع هو الاحتراز عن الشبهات
والتقوى احتراز المحرمات

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله من علم لا ينفع
ويقول العلم علمان علم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على
اللسان فذلك حجة الله على بني آدم وقال من لم ينفعه علمه
ضره جهله وقال اشد الناس عذابا عالم لم ينفعه الله
تعالى بعلمه ومن لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما
يزل القطر عن الصفا ومن سنة السلف ان لا يولع بجمع العلم
ويسوف العمل به منتظرا فراغه من التعلم فان ذلك تسويل
الشيطان وخدع النفس فان الاجل ربما يخترمه قبل
القيام بحق العلم فيصير الى النار في غمار الخاسرين المفر
طين ولا يتبع غرايب العلم قبل احكام اصل العلم وهو معر
فة الله والاستعداد للموت قبل نزوله وان الله تعالى يسال
العبد عن فضل علمه كما يساله عن فضل ماله وليكن لا
متميزا بين الناس بحسن السمت والوقار والتوءدة و
الكرم والاحتياط فليس على الشيطان اشد من عالم يتكلم
بعلم ويسكت بحلم ولا افضل عند الله من علم يزينه حلم

الاخترام الانقطاع

الاستعداد اتخاذ الزاد والتأهب للمعاد

يعني يكون سكوته والكلمة مع العلم لا مع الجهل

وان

وان قيامة العالم بكل عليم حليم حكيم وهو اعز من الابلق العقوق

ويقدمه في التعلم الاهم فالاهم وياخذ من كل علم احسنه

وارشده ويقتبس من كل فن حظا كافيا فقد قيل من طلب

الله تعالى بالكلام وحده تزندق ومن طلب بالزهد وحده

ابتدع ومن طلبه بالفقه وحده تفسق ومن تفنن تخلص و

لا يستكثر من كتب العلم من غير ايقان بها ولا وقوف على ما

فيها فانه من اشراط الساعة ويطلب من العلم ما يقام به سنة

او يثلم به بدعة ففي الحديث من ادى حديثا الى امتي ليقام

به سنة او يثلم به بدعة وجبت له الجنة ولا يرغب عن العلم

والتعلم اذا لم ينجع في قلبه منه شيء فانه اذا دخل مسامعه

نفعه يوما فيتضرع الى ربه جل جلاله ان ينفعه بما علمه و

يعلمه ما ينفعه فانه كفى بترك العلم تضييعا واهمالا له وتهاونا

به وقيل لابن المبارك رحمه الله الى متى انت في طلب العلم

والحديث قال لا ادري لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم اسمع

بعد فلا يرغب عن العلم الى ان ياتيه الموت ولا يظن بنفسه

هو العامل بالعلم

اي ارتفع

الابلق السواد والبياض من دوابه

العقوق الحامل من كل دابة والابلق اسم الذكر وكيف يكون الذكر حاملا

اي اصول الكلام

اي منكر فيما مضى

الايقان ادراك الشيء بيقين

اي قلع

اي لا يعرض

اي ولج

اي اذا لم ينفع

اي كفاه عذابه

شان

اي لا يترك التعلم

عن العلم بحال ما بغر قوله تعالى لنبيه عليه السلام وهو اعرف

العارفين بالله واحكامه وقل ربي زدني علما ومن السنة

ان يطلب العلم كل اثنين وخميس وجمعة فانه يتيسر له

طلبه فيهن ويتواضع لمن علمه بخيرا ولو حرفا ويتملق له و

يدعو له سرا وجهرا ويحرمه وينصره فقد قال النبي صلى الله

عليه وسلم من علم عبدا آية من كتاب الله فهو مولاه ولا ينبغي

له ان يخذله ولا يستاثر عليه احدا فان فعل ذلك فقد فصم عروة

من عرى الاسلام ومن احترام المعلم واجلاله ان لا يقرع عليه باب

داره بل ينتظر خروجه كما قال الله تعالى ولو انهم صبروا حتى

تخرج اليهم لكان خيرا لهم ولا يخالفه فيما يامره من الدين و

يتحرى مسرته في ذلك كله ويقدم حق معلمه على حق ابويه و

ساير المسلمين ولا يضن بشيء من ماله عن معلمه ولا يتبع ز

لته ويغفر زلاته ويحمل ما سمع من سقطاته على احسن تاويل

ومن سنة الدين ان يكظم على سماع العلم لا يخلطه بهزل

فيميت قلبه ولا يضحك فيه ولا يلعب فيه فيموت قلبه

الحج القاء اللسان الى الخارج

ولا يجادل

ولا يجادل في العلم ولا يماري فيه فانه يقرع باب الضلال و
يتذكر ما يتحفظه في نفسه لينجع في نفسه ويرسخ في قلبه
وينبت في طبعه نبات الزرع في القواح ويسال عما يحتاج
اليه دون ما يستغني عنه فان حسن السوال نصف العلم
والسوال مفتاح خزائن العلم ويتعلم في صغره ففي الحديث
مثل الذي يتعلم في صغره كالوشم على الصخرة والذي يتعلم
في الكبر كالذي يكتب على التراب والماء ويتعلم من كل صغير
وكبير وغني وفقير لا يستنكف من اقتباس العلم والخير ممن
هو دونه عارا فان الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها
قيدها ولا يتعلم الا من كل عالم ناصح نقي الجيب مامون
الغيب عدل في الدين كريم العرق كبير السن ولا يخالط ا
لسلطان ولا يلابس الدنيا ملابسة تشغله عن امر دينه
ويسافر في طلب العلم الى اقصى البلاد الشاسعة ولو مسح
الارض كلها بقدمه في طلب حديث ومن سنة المعلم ان
ينوي بتعليمه ارشاد عباد الله تعالى الى الحق ودلالتهم

اي مفقود المؤمن

اي شريف الاصل

اي البعيدة

جواب قسم محذوف

عَلَى مَا يُصْلِحُهُمْ فَلَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلًا خَيْرٌ لَهُ مِمَّا
طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَلَأَنْ يَرُدَّ عَبْدًا آبِقًا عَنِ اللهِ
إِلَى طَاعَتِهِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ عِبَادَةِ الثَّقَلَيْنِ وَعَلَامَةُ
الْمُعَلِّمِ النَّاصِحِ قَطْعُ الطَّمَعِ عَنِ الْخَلْقِ وَتَقْرِيبُ الْفَقِيرِ وَالرِّفْقُ
فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّوَاضُعُ لِلْمُتَعَلِّمِ وَالْعَطْفُ عَلَيْهِ وَيَبْدَأُ فِي تَعْلِيمِ
الطَّالِبِ بِالْأَقْرَبِ مِمَّا يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ وَأَهَمِّ مَا يَعْنِيهِ فِي مَعَاشِهِ
وَمَعَادِهِ وَلَا يُعَلِّمُ الْعِلْمَ إِلَّا أَهْلَهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَطْرَحُوا الدُّرَّ فِي أَفْوَاهِ الْكِلَابِ وَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُعَلِّقُوا الْجَوَاهِرَ
فِي أَعْنَاقِ الْخَنَازِيرِ فَإِنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَمَنْ كَرِ
هَهَا فَهُوَ شَرٌّ مِنَ الْخِنْزِيرِ وَلَا يَكْتُمُ الْعِلْمَ عَنْ أَهْلِهِ فَإِنَّ
وَضْعَ الْعِلْمِ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ إِضَاعَةٌ لَهُ وَمَنْعَهُ مِنْ أَهْلِهِ
ظُلْمٌ وَجَوْرٌ وَمِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُكَلِّمَ كُلَّ صِنْفٍ بِمَا يَبْلُغُهُ
عَقْلُهُ وَيُدْرِكُهُ ذِهْنُهُ وَقَدْ كَبُرَ شَرًّا وَفِتْنَةً أَنْ يُحَدِّثَ
الْعَالِمُ بِحَقٍّ فَيُكَذِّبَ بِهِ مُعَانِدٌ أَوْ يَتَهَاوَنَ بِهِ بَلِيدٌ أَوْ يَفْهَمَهُ

على غير وجهه ويحدث الناس بما تأخذه القلوب عفوا بلا
كلفة في المحكمات سعة عن المشكلات ولكن يحدث الجاهل الغر
برخصة فيأمن ولا يتشدد عليه فييأس وفي حديث
علي رضي الله عنه ان الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس
من رحمة الله ولم يؤمنهم من مكر الله ولا يتوسع تعمق
في الكلام ولا يذهب في وجوه الحديث يمينا وشمالا او في
الحديث ان تشقيق الكلام من الشيطان ولا يكثر على المستمع
اكثارا يمله فانه عليه السلام كان يتخول اصحابه بالمو
عظة مخافة السآمة فاذا احس بسآمة المستمع كف ويؤدي
ما عنده على وجهه كما سمعه لا يزيده ولا ينقصه لانه
ينقل الوحي المنزل من الله تعالى وان خيانة الرجل في ا
لعلم اشد من خيانته في المال ولا يحدث بكل ما سمعه فر
بما يقع فيما يصير وبالا عليه ولا يتكلم بما لم يسمعه ولم
يحرره فان من قال من العلم بغير سماع دخل النار بغير حساب
ولا يفتي بما لا يعتمد عليه نصا جليا او دليلا صادقا ظاهرا

من كتاب وسنة واجماع ومن تصدى للتعليم فان عليه
ان يخالق الناس بخلق حسن ويعمل بعلمه قبل ان
يدعو اليه غيره فيكون داعيا بقوله وفعله وحاله
فان الواعظ بالفعل نافذ سهامه والواعظ بالقول ضا
يع كلامه ويستعمل الحلم والتؤدة والرفق والمدا
راة فيما ينوبه من الامور ولا يبالي اذا لم يقبل قوله
ويقول انما الدعوة الي والهداية من الله عز وجل
ولا يأس بان يمتحن فهم المتعلم ويبحث عن حرصه
على التعلم فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجرب
اصحابه بنحو من ذلك كما قال ان من الشجر شجرة لا يسقط
ورقها وانها مثل المسلم حدثوني ما هي فوقعوا في شجر
البوادي ووقع في نفس ابن عمر رضي الله عنهما انها النخلة
فاستحيى ان يسبق الاكابر بذكرها ومن الشفقة
ان لا يسافه احدا بالتثريب والملامة في ملاء من الناس
فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مثل ذلك ما

التثريب كالتاديب لتعبير والاستقصاء في اللوم يقال لا تثريب عليكم

ما بال اقوام يفعلون كذا ومن السنة ان لا يجيب
متعنتا في سؤال وكذا يلغي عليه من الاغلوطات والعو
بصاة ويجوم على السائل القاذ ذلك على العلماء فان حا
صله يعود الى استخفاف بالعلماء وتهاون بالدين و
يزين حديث النبي صلى الله عليه وسلم باحسنه اي
يرده الى احسن التاويل ويحمله على ارشد الوجوه ولا
يحدث عمن لا يقبل شهادته فان من روى حديثا يرتاب
في صحته فهو احد الكاذبين ولا يحدث الا بما يشهد على
صحته اصول الدين ويصدقه ويوفقه مشاهير الاخبار
والاثار والايات ومما يعرف به صحة الحديث ان تليق له
ابشار اهل البصاير واشعارهم وتعرفه قلوبهم ويروا
نه قريبا منهم ولن يرزق هذا الذوق الا اهل الخصوص
من الاصفياء الفقهاء ومن سنة السلف قلة الاجتراء
على تقلد الفتيا والقضاء والانتصاب الوعظ والتعليم و
ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم اجراكم على النار

اجوركم على الفتيا وكانوا يعدون السكوت والاستماع افضل
من الكلام والخمول اشرف من النباهة فلم يكن احد منهم الا
ودّ ان اخاه كفاه الحديث والفتيا وربما كان يجمع عمر
رضي الله عنه اهل بدر كلهم واقعة نابتة ولا يحكم
فيها برأيه وما كان احد يفتي الا فيما يقع من المهمات
الدينية دون الغوامض الغريبة ولا كان يطلب با
لفتيا سيادة ولا رياسة ولا اقبال الناس عليه ولا اشتغال
قلوبهم ولا امتراء النفع واكتساب الجاه منهم بل
كان سعيهم في ذلك حسبة لثواب الله تعالى وابتغاء
لمرضاته واعلاء لكلمته ونصرة لدينه واداء للامانة
عنه هم الى من يعقبهم من اخوان الدين فان ذلك فرض
عليهم ومن السنة كتبة العلم في الكتابة وتقييده
لمن لا يحسن حفظه فان النبي عم قيدوا العلم بالكتابة
وقيل الحفظ صيد والكتابة قيده ومن السنة ان يكتب
بخط مقروء فان احسن الخط ما يقرأ واحسن الحديث

في الحديث قيدوا اربعا باربع
الايمان بالصلوة والمال بالزكوة
والصحة بالصدقة والعلم
بالكتابة ...

امترية الناقة ... ولدها ...

لان العلم عندهم امانة فهو ذي ايديهم لا يضيعه من الاعداء والاخو...

مايفهم

ما يفهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحبّ
كريمتيه فلا يكتب بعد العصر وهو محمول على من
تعوّد ذلك ومن السنة تعلم العربية قال عمر رضي
الله عنه قال عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروة
وتزيد في المودة ومن الأدب حسن العبادة وتفسيرا
لحديث وايضاحه **فصل** في فضائل القرآن و
فضل من تعلم القرآن وعلمه وآداب قراءته وسننها اعلم
ان فضائل القرآن اكثر من ان ياتي عليه الاحصاء والكلام
القرآ وينتهي الغاية وحقيق فانه كلام الله تعالى القديم
وان فضله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه
وفي الحديث القران حبل الله المتين لا تنقضي عجائبه
ولا يخلق عن كثرة الرد من قال به صدق ومن عمل به ر
شد ومن حكم به عدل ومن اعتصم به هدي به الى صراط
مستقيم وفي حديث آخر من قرا القرآن فقد
ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحي اليه

ورد في الحديث من قرا اية الكرسي دبر كل مكتوبة لا يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قراها اول النهار كان امنا حتى يمسي ومن قراها اول الليل كان امنا حتى يصبح وكذلك في السفر

وفي حديث آخر يقال لصاحب القران اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا وان منزلك عند آخر آية تقرأها جاء في الآثار ان عدد آي القران على قدر درج الجنة فمن استوفى قراءة جميع آي القران استولى على اقصى درج الجنة وفضل في سنن القراءة فمن سنن القوة منها ايثار وحشة التلوة وجلاء كربة الدنيا وقضاء حق الشوق الى لقاء المولى جل جلاله ومعرفة احكام العبودية وضبط آداب الحرمة فمن قراءة على ذلك وجعله امامه فهو شفيعه المشفع ومن اعرض عن رعاية هذه المواجب وجعله خلفه قاده الى النار وليعلم ان القران انما نزل الا ليتدبر اياته ومعانيه ويعمل بجميع ما فيه وقال ابن مسعود ما من حرف او آية الا قد عمل بها قوم او لها قوم يعملون بها ومن اشراط الساعة ان يتخذ دراسة القران عملا ويتقف كما يتقف القدح ولا يعمل بحرمي منه

وقال قتادة رضي الله عنه لم يجالس هذا القرآن احد

الأقام عنه بزيادة او نقصان قضى الله الذي لا اله

الا هو قضاء وشفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين

الا خسارا ومن سنة القرآن ان يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشا

بهه ويعتبر بامثاله ويؤمن بوعده ووعيده ويستبشر

ببشيره وينزجر بنذيره ويتعجب من عجائبه

ويتعظ بمواعظه وينزجر بزواجره فيقرأ القران

ما لان له واقشعر جلده ورق قلبه فاذا لم يشعره

بشيء من ذلك لم تنتفع بالقرآن الا قليلا قيل كانت

الصحابة رضي الله عنهم يتعلمون عشر آيات لا يجاوزو

نها الى غيرها حتى يعملوا ما فيها من العمل ومن السنة ان

يستظهر القران ففي الحديث ان الماهر بالقرآن

مع الكرام البررة ومن قرأه وهو عليه شاق فله اجران

وفي حديث آخر من استظهر القرآن خفف عن الوا

لديه العذاب وان كانا مشركين ومن السنة ان يتعلم

في حال شبيبته ليختلط بلحمه ودمه ومن السنة

ان يقوم بالقرآن في الليل فقد كان قيام الليل بالقرآن في

في الصدر الاول امرًا مشهورًا كان الحسن بن علي رضي الله

عنهما يقرأ وِرْدَه في اوّل الليل والحسين رضي الله عنه

يقرأ في آخره ومن السنة ان يمتاز القاري باخلاقه

وافعاله عن غيره ولا يحدّ فيمن حدّ ولا يجهل على من جهل فقد

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن يرضا

برضاه ويسخط بسخطه وكان القاري بين الصحابة

يعرف بصفرة لونه ونحول جسمه وكثرة بكائه اذا

ضحك الناس تحزّن قلبه اذا فرحوا وبخشوعه اذا

اختالوا وبصومه اذا افطروا ومن السنة القراءة

في المصحف فانه حظ العين من العبادة وانه من افضل

العبادة وهو اعظم ثوابًا من القراءة ظاهرًا ومن

اداب القراءة ان يتخلل ويستاك لقراءة القرآن و

يتلبس ويتزيّن لها ويتطيب ويستقبل القبلة في

الماهر الحاذق يحتمل يريد به جودة الحفظ ويحتمل ان يريد به جودة اللفظ واخراج كل حرف من مخرجه ويحتمل ان يريد به المعنى ... وهو الكاتب والمصلح بين القوم فهنا المعنيين المراد بها اما الملائكة الذين يكتبون اعمال العباد او الملائكة الذين ينزلون بامر الله لحفظ العباد وعن الآفات ... والكرام جمع كريم والبررة جمع بار وهو المحسن ... في القرآن وحفظه وقراءته ورعايته فهو من هؤلاء الملائكة والمناسبة بينه وبينهم ظاهرة

مفاتيح

قيل النظر في المصحف ... والنظر الى الوالدين والنظر الى الماء ...

اي سنة ان تتخلل بالسواك

ظهر القلب

في قراءته ولا يقرأ متكئاً ولا مستنداً الى شيء ولا مادّاً شيئاً ويمسك عن القراءة متى تثاوب واذا اخذ سورة لم يقطعها حتى يختمها ولتكن اطرافه عند القراءة وسمعه ساكنة لا تضطرب ولا يصيح ولا يلطم خداً ولا يمزق ثوباً وقد كانت الصحابة رضوان الله عليهم اخشى الناس لله تعالى وما كانوا يزيدون على البكاء عند سماع القرآن وقد قال الله تعالى في صفة اهل الخشية تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الاية واذا اضطر الى حديث في القراءة فانه يتعوذ ثانياً القراءة ولا يترك المصحف منشوراً ولا يضع فوقه شيئاً ولا يستعمل القرآن عندما يحدث له من امور الدنيا فانه انزل للعمل به والانتفاع بمواعظه دون التفكه بما فيه وابتذاله في عوارض الشؤون ومن السنة ان يفرغ قلبه ليتدبر آياته والوقوف على معانيه فلان يقرأ الرجل آية منه يتدبرها احب من ختم القرآن كله بغير تدبر فيه كانه يتلى

اي اعضاؤه
اي بصوت صوتاً عظيماً
اي لا يضرب وجهه
الاقشعرار تغير في جلد الانسان عند الوجد والخوف وقيل المراد من الجلود القلوب
اي من الكتاب
كرد السلام وغيره
اي لا يستعمل لاجل اصلاح امر الدنيا بل يستعمل لاصلاح امر الاخرة
كالبيع والشراء
اي تنفكر
اي يجعل قلبه خاليا من اشغال الدنيا ويتدبر قلبه آيات القرآن
قوله التفكه الفكاهة بالضم المزاح
اي يقرأ
اي التنعّم

عليه الوحي وكانه يسمع من ربه الخلايق جلّ جلاله كفاحا
وليكن طاهرا عن الحدث لقوله تعالي لا يمسّه الا المطهرون
ويزيّن القرآن بصوته فانّ حلية القرآن الصوت
الحسن وحسن الصوت بالقران ان يرى السامع له انّه
يخشي الله تعالي ويقرأ القرآن بحزن ووجد فان
القرآن نزل بحزن فان لم يكن له حزن فليتحازن
ويقرأ القران بلحون العرب واصواتها وهو اللحن
الفصيح المعرب الذي لا يشتبه فيه حرف ولا كلمة ولا تدخل
زيادة ولا نقص وتحريق وليجتنب صوت اهل الفسق
والغناء فانه فتنة عليك وعلي من يستمع اليه ويتعوذ
بالله من الشيطان الرجيم ان لا يلقي في قراءته شرّا او
فتنة ثم يسمّي الله تعالي استعانة ورحمة علي حفظه معا
نيه ورعاية حقوقه والقيام بمواجبه ولا يرفع الصوت اذناه
بقراءته ولا يخافت به فان الله تعالي قال ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها وخفض الصوت اولي واذل

على خشوع القلب واجمع للسر والعقل ومن السنة
ان يرتل القران و يترسل في قراءته ليقف على محاسنه
ولا ينثره نثر الدقل وقد نعتت ام سلمة رضي الله
عنها قراءة النبي صلى الله عليه وسلم انه يقرأ حرفا
حرفا في ترتيل وتؤدة ويبكي في القراءة لقوله عليه
السلام ابكوا القرآن فان لم تبكوا فتباكوا فان الله
تعالى مدح اقواما بقوله تعالى اذا تليت عليهم اياته
زادتهم ايمانا وقوله تعالى اذا تتلى عليهم آيات
الرحمن خروا سجدا وبكيا ومن السنة ان يقف
عند كل آية فيسأل الله تعالى عند آية الرحمة الرحمة
ويتعوذ به عند آية العذاب ويسبح الله
تعالى عند ذكر جلاله وكبريائه فان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك ويعرب القرآن فان في
الحديث ان من اعرب القرآن كان له بكل حرف
عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف

ع اي السكون والوقار اه

لان البكاء في حال القراءة صفة العارفين وشعار الصالحين قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا اه

اي البيان اليه

اي بغير بيان

عشر حسنات واعرابه ان يبين الحروف ويفصل بين
الكلمات ولا يبهمه وله ان يكرر بعض الآي لتحريك
الفكر لفهم معانيه وتنبيه القلب لاقتباس انوار
فان النبي صلى الله عليه وسلم تمام قام باية
واحدة في ليلة ويكررها ومن سنة القارئ
ان يتعاهد القران كيلا ينساه ولا يغفل عنه ففي
الحديث استذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من
صدور الرجال من النعم من عقله وان من اعظم الذنو
ب ان يتعلم الرجل آية من القرآن ثم ينساه وقيل
ما نسي العبد شيئا من القران الا بذنب جناه لان ذلك
من المصايب وانما يمس الانسان المصيبة بما كسبت
يداه ومن السنة ان يجعل لبيته حظا من القرآن
فيقرأ فيه ما تيسر له من حزبه ففي الحديث
ان بيوتات المسلمين لمصابيح الى العرش يعرفها
مقربوا ملائكة السموات السبع والارضين السبع يقو

قال النبي عم اجعلوا بيوتكم مقابر لا تصلوا بها حالية عن الذكر والطاعة واجعلوا لها من القران نصيبا

يقولون هذا النور من بيوتات المسلمين التي يتلى فيها القرآن

ومن السنة ان يسمع القرآن احيانا القراءة غيره

فان النبي صلى الله عليه وسلم ربما كان يحب ان يسمع

قراءة القرآن من غيره وكان عمر رضي الله عنه

يقول لابي موسى الاشعري رضي الله عنه ذكرنا ربنا

فيقرأ حتى يكاد وقت الصلوة يتوسط ومن السنة

تعظيم القرآن ان لا يتأكل به ولا يقرأه مباهيا لغيره

ولا يتغلو في تاويله ولا يجفوا عنه ولا يماري في تاويله

احدا ولا يتبع تاويله برايه ففي الحديث ان المراء

في القرآن كفر اي ان احد المتماريين كاذب على الله تعالى

ولا يضرب كتاب الله بعضه على بعض فانه يصدق

بعضه بعضا وليتبع ما ادركه علمه ويكل ما جهله

منه الى عالمه ومن السنة ان يحفظ كل يوم خمس ايات

لا يزيد عليها فانه انزل كذلك خمسا خمسا ويختم القرآن

في كل اربعين ليلة وهو المستحب وكان النبي صلى الله عليه

تختم القرآن في كل عام مرة وختم في العام الذي قبض فيه مرتين وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تختم القران في اقل من ثلث فقال لم يفقه من قرا القرآن في اقل من ثلاث وكان بعض اهل البصرة يختم القرآن في كل جمعة وفي كل شهر وكانت له ختمة منذ ثلثين سنة لم يفرغ منها ويستحب ان يكون ختم القرآن في اول الليل اذا كان في الشتاء واذا كان في الصيف ففي اول النهار او آخره وان يجمع اهله فيختم بينهم واستحب بعضهم ختم القرآن في ركعتي المغرب او ركعتي الفجر من النفل ويغتنم شهوده للدعاء عند ختم القرآن فانه مستجاب وفي الحديث من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد المغانم حين تقسم ومن شهد فاتحة القرآن كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ويفتح القرآن عند اختتامه مرغمة للشيطان ففي الحديث افضل الناس الحال المرتحل اي الخاتم المفتتح ويقتبس من القرآن كل ما يعنيه من العلوم يطلب

اي ختم القران ثم افتتح به

اللهم افتح علينا رحمتك يا ذا الجلال والاكرام اللهم اعصمنا عن الخطا والزلل وما يوجب العقاب بفضلك وكرمك يا عزيز يا وهاب برحمتك يا ارحم الراحمين

والغريب

والغريب فقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اذا اردتم العلم فأثروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين وقال ابن عباس رضي الله عنه من فهم القرآن فسّر جمل العلم

فصل ومما يستحب رعايته في قراءة القرآن ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم والتين والزيتون فانتهى الى آخرها أليس الله بأحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ سورة القيمة فانتهى الى قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى انه على كل شيء قدير ومن قرأ والمرسلات عرفا فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله وعن علي رضي الله عنه انه قرأ أفرأيتم ما تمنون أأنتم تخلقونه ام نحن الخالقون قال بل انت يا رب ثلثا وكذلك في قوله ام نحن الزارعون ام نحن المنزلون وتلا ابن عمر رضي الله عنهما قوله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم الآية فبكى حتى غلب عليه البكاء وقال بلى يا رب

روى ابرهيم بن الحكم عن ابيه قال بلغني ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك ابن الدين وكبر الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ من ما انزل ... الم ... بسورة ... حتى تختم بنعم تقرأ ... الزمر ... ثلاث مرات

يعني الانس يصدقون في الله بهذا الكلام لا نكذب ...

يعني ما خرج منكم من النطفة ووقع في الارحام أأنتم تخلقونه بشرا في بطون النساء ذكرا او انثى

اي الم يحن ولم يصر وقت الخشوع

وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا
هذه الاية يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي
خلقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غره جهله
وقرا صلى الله عليه وسلم ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما
ذا غصة وعذابا اليما فصعق وسمع عمر رضي الله عنه رجلا
يقرا هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذ
كورا الايه فقال وعزتك جعلته سميعا بصيرا حيا وميتا
وقال الامام محمد ابن علي الترمذي رحمه الله اذا
قرات قل هو الله احد فقل انت الله احد الله الصمد
واذا قرات قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق
واذا قرات قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب الناس وقال
مسلمة بن اشيم اذا اتيت على هذه الاية ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والاكرام فقف عندها وسل ربك الجليل و
قيل يستحب للقارئ اذا اتى على هذه الاية افامن
اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون ان

عذاب الليل

وفي حديث قرات سورة الاخلاص مرة تعدل ثلث القران ومن قراها كان له امانا من الشرك ومن قراها والمعوذتين حين يمسي وحين يصبح وبجنب... كفته من كل شيء

يرفع

ان يرفع صوته وكذب برفع صوته بقوله سبحانه بل له
ما في السموات والارض كل له قانتون وبقوله وما ينبغي للرحمن
ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا اتي الر
حمن عبدا ويستحب ان يقف علي قوله تعالي من بعثنا من
مرقدنا ثم يبتدا بقوله هذا ما وعد الرحمن فهذه آداب في
القراءة يجب رعايتها لمن يعرف الواضح من معاني القرآن
وفيما ذكرنا تنبيه علي ما يشاكله ويضاهيه ولا باس با
ختيار احدي القراءات السبع فان النبي صلي الله عليه
وسلم قال انزل القرآن علي سبعة احرف اي سبع لغات نحو
التفخيم والترقيق والهمز والتليين والمد والقصر والاما
لة فلا يجوز لاحد ان ينكر علي احد قراءة مشهورة بين
اهلها فان الله تعالي وسع الامر علي عباده في القراءة
لياخذ كل صنف بما ينطوي عليه لسانه ولا يشق عليه اقامته
وكره بعضهم ان يقول الرجل سورة البقرة وسورة
آل عمران بل يقول السورة التي يذكر فيها البقرة والاصح

لانه فيه تخفيف القراءة

الاظهران ذلك جابر فقد جاء في اخبار النبي صلى الله
عليه وسلم سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة
النساء **فصل** في آداب كتابة المصحف ومن السنة
في تعظيم المصحف ان لا يكتب بخط دقيق في تقطيع صغير
فقد نظر عمر رضي الله عنه الي رجل معه مصحف قد كتب
بقلم دقيق فقال ما هذا قال القرآن كله فعلاه بالدرة
وقال عظموا كتاب الله وتجرد القرآن عما ليس منه و
كره بعضهم من ذلك الاعشار والاخماس وكتبة القراة
والتفسير وجوزه بعضهم لمن مسته الحاجة الي بعض
ذلك وكره بعضهم كتابة القران بالذهب والفضة
وتحليته بهما فانه يدعو اليه السارق والغاصب
ويكره كتابة القرآن على الجدران وعلى الارض مكان
النقوش والزخارف فانه تهاون بالقران ولا يكتب
الا بشيء طاهر ولا في شيء يبتذل ولا يوطأ ولا يستخف
به ولا يسافر احد بالقرآن كله الي ارض العدو فانه ربما تخو

تناولة ايديهم فيستخفون به ويستحب كتابة القران
باجود الخط وابينه واوضحه فقد قال رسول الله صلى
عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
تجويده غفر الله له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمعاوية رضي الله عنه وهو يكتب بين يديه الق الدواة
وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم
وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم
وفي رواية نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمد الباء
حتى يكتب السين وكتب بعضهم لبسم الله ويكتب
فيها فامر عمر رضي الله عنه بان يضرب سوطا ولا يلقى
شيء من القران في مضيعة من الارض ويجب رفعه حيث
ماكان من الارض ففي الحديث من رفع قرطاسا
من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا
لله تعالى ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف
عن والديه العذاب وان كانا مشركين وفي بعض غرايب

الق من الالاق يليقا بوضع في الدواة الليقة هذا اصح
اي يكتبه باحسن ما عنده من الخط
اي يكتب بحضرة رسول الله صلعم
اي بين يدي رسول الله صلعم
اي اقطع القلم مع الحراف

الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ قلمًا ليكتب
به فكتب بسم الله فوقع من ظل قلمه على نقش
الاسم فكره ذلك وترك الكتابة ويكره محو اسم الله تعالى
بالبزاق وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وا
مر بغسل اللوح بالماء الطاهر ان وقعت الحاجة اليه ولا بأس
بان تكتب اسم الله تعالى في لوح ثم تغسل ويستشفى بغسالته
وقد ثبت ذلك به مشاهير الاخبار من غير نكير **ومن**
السنة تعظيم المكان الذي فيه القرآن وفي الحديث
ما في الارض بقعة احب الى الله عز وجل بعد المساجد
من بقعة التي فيها الكتاب واذا بلى المصحف واندرس
ما فيه فانه يلوى في خرقة طاهرة ويدفن في مكان طيب
لا يصيبه قذر ولا يطأه احد ولا يأخذ على تعليم القرآن
اجرًا مشروطًا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
القرآن وثمنه وعن بيع العلم وثمنه فقيل لمعاذ ر
ضي الله عنه ان اقوامًا يكتبون هذه المصاحف فقال

معاذ رضي

فقال معاذ رضي الله عنه ليس ذلك بيع القران وانما يبيعون
الورق وعمل ايديهما انما بيع القران بتعلم سورة منه
بجعل معلوم واجر مشروط **فصل** في تفضيل الطها
رة وقالوا ان الوضوء شطر الايمان وانه مفتاح الصلوة
ومطهر البدن عن الاثام ومن مات على الوضوء مات
شهيدا ومن بات طاهرا بات في شعاره ملك يستغفر
له فالمحافظة على الوضوء سنة الاسلام والتطهر لكل
صلوة سنة النبي صلى الله عليه وسلم والتسمية عند
وضع الثياب ستر دون اعين الجواني وكذا لا يرفع
ثوبه حتى يدنو من الارض ويستتر عند التخلي ما استطاع
وان لا يبول عند بابا وبرتاد لبوله مكانا ليّنا ولا يستقبل
القبلة ببول ولا غائط ولا يستقبل بهما شمسا ولا قمرا
وان يستنزه من البول ما استطاع وينكس راسه
عند ذلك حياء مما ابتلي به ويدفن ما خرج عنه
من اذى وينزع ما كان اسم الله تعالى عليه مكتوبا ويتعوذ

نصف الايمان لان الايمان عبارة عن طهارة الباطن والوضوء عبارة عن طهارة الظاهرة

أي في جنبيه

أي المداوم

الوضوء

يعني لا يرفع ثوبه من بعيد ولا يكشف مقعده حتى يقرب الى موضع البول والغائط

عند طلب الفراغ من النجاسة

يقول اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث من الشيطان الرجيم

وينزع كالهيكل والخاتم مثلا

أي يجتنب من وصول البول الى بدنه

الجنيب

عند دخول الخلاء ويضرب برجله اليمنى على الارض
لينفر عنه الهوام ويشمر ثيابه ويعتمد على شقه الايسر
وينصب رجله اليمنى ولا ينعس على البول ولا
ينظر الى ما يخرج عنه ولا ينظر الى فرجه ولا يتمخط
ولا يبزق عليهما ولا يقوم حتى يفرغ عنه كل الفراغ
ولا يطيل الجلوس فانه يورث الباسور ولا يتكلم
عليه فانه يوجب المقت ولا يبول قائما ولا يرمي ببوله
من اعلى مكان ويدلك عانته باصبعه الوسطى دلكا
رفيقا لينحدر بوله ولا يمسح ذكره بيمينه ويستغفر
الله تعالى بعد الفراغ ويحمد على نعمته ويتوضأ او يتيمم
على فور الفراغ ولا يقطع البول على احد ولا يفرق بوله لا
سيما بالليل ولا ينغمس في الماء ليلا ولا يبولن في جحر
ولا في ماء راكد ولا على قارعة الطريق ليلا ولا في مستحم
ولا يقضي حاجته تحت شجرة مثمرة ولا شجرة
يستظل بها ولا ضفة نهر جار ولا على باب احد ولا

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قضى حاجته تحت شجرة مثمرة او على طريق عام او ضفة نهر جار فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

على طريق عامة ولا على ظهر مسجد ولا في كلاء خضرة ويستنجي
بعده بثلثة احجار او يزيد ويوتر ولا يستنجي بالروث
والعظم والفحم والحشيش والخزف والزجاج ويتبع
الحجارة الماء فانه امان من الباسور ويدعو الله تعالى
بعد الستر بتحصين فرجه من الفواحش وتطهير
قلبه من النفاق ويدلك يده بالتراب ولا يستعين با
حد في امر الوضوء ويرش داخل ازاره بالماء قطعا
للوسوسة ويستقبل القبلة في وضوءه ولا يتكلم
بامر الدنيا ثم يذكر اسم الله تعالى ويبداء فيستاك
فانه اهم سنن الوضوء واثبتها او يتشوص فانه
بالابهام والمسبحة اذا لم يجد سواكا ويستاك كلما
استيقظ من نومه ولا يتوضؤ في اناء صفر ولا
نحاس فان الملائكة ينفر من ريحهما ويتوضاء بمد و
يغتسل بصاع ولا يسرف في الماء فانه من وسوسة
اللعين ولا يتوضاء بالماء المسخن بالشمس ويغسل

والصاع ثمانية ارطال والرطل عشرون استار والاستار
ستة دوانيق والدانق ستة حبات والحبة شعرتان والقيراط
نصف دوانيق والمثقال اربعة وعشرون دسوجة والدسوجة
شعر والرطل نصف من والمن مائتان وستون درهما

ثلثاً ثلثاً ويمضمض ويستنشق ويبالغ فيهما برفق ويبدأ
في ذلك بميامنه ويتعاهد المغابن في الوضوء والغسل
ويحرك الخاتم فيهما تحريكا ويمسح بالرأس كله وي
يتبع غضون الاذنين كلتيهما ويطيل الغرة والتحجيل الى
نصف العضد والساق فيخلل الاصابع واللحية
وفي الحديث تسريح اللحى عقيب الوضوء ينفي
الفقر ويذكر اسم الله تعالى في جميع ذلك ويستغفر ويتوب
ويشرب فضل وضوئه قائما ويتحقق بحرفه طاهر
ة ويتطوع بركعتين بعده ويستحب الوضوء من النوم
ومس الذكر والمرأة ومن اكل ما مسته النار ويتمضمض
من اكل الدسم ويغسل يديه عن الرائحة الكريهة **فصل**
في سنن الغسل والتيمم قد سن في الاسلام غسل يو
م الجمعة والعيدين وعرفة ويستحب الغسل بعد الحجا
مة والغسل لمن أسلم وسنة الغسل ان يغسل يديه ثم
فرجه من الاذى ثم يتوضأ وضوءه للصلوة ثم يفيض الماء

نجاسة

غضون
جمع غضن بسكون الضاد
وفتحها مكاسر الجلد

على رأسه وساير جسده ثلثا يبدأ بالايمن منه ثم الا
يسر ويدلك جسده دلكا منقيا للبشر والمرأة تحثي ثلث
حثيات على رأسها فتكتفي به ويتنحى عن مغتسله فيغسل
قدميه ويتحقق بشيء ان كان ومن لم يجد الماء أبيح له
التيمم وهو ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين
ويتيمم لذكر الله تعالى ولكل خير ولرد السلام ونحوه

فصل في تفصيل فرض الصلوة سنن الصلوة الصلوة

افضل ما فرض بعد التوحيد وهو علم الايمان و
نور المؤمن ومفتاح الجنة وحبوة الدين وقوة اليقين
وسننها كثيرة اولها ان يتحرى لها ما بين اول الوقت
وآخره فيصلي الفجر ما بين الغلس والاسفار وينتظر
اجتماع القوم قليلا ان كان على رجاء منهم ويغلس به
في الشتاء قدر ما يطيقه الناس ويسفر به في الصيف
لقصر الليل ويبرد بالظهر في وهج الحر ويصلي العصر
والشمس بيضاء نقية ولا ينتظر صفرة الشمس و

البعد مع قرب العهد بالمشار اليه ذكر شعار
بعلو رتبته وبعد منزلته في الشرف
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
وهو ما اهمهم من خوف سوء العاقبة وعن ابن عباس
حزن الاعراض والآفات وعنه حزن الموت
وعن الضحاك حزن وسوسة ابليس
غم المعاش وقيل حزن زوال النعم
والظاهر انه لجنس المنتظم
لجميع الاحزان الدنيا والدين
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على
اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في

ويصلي المغرب حين تغيب الشمس بلا مهل ويؤخر العشاء
الي ثلث الليل الا ان يثقل علي قلب الضعيف والكبير والمريض
فيعجلها ولا يتحرى للصلاة ثلثة اوقات حين تطلع
الشمس حتى ترتفع فيبدر تحتي وعند قايمة الظهيرة
وحين تغيب حتى تتوارى بالحجاب ويتفقد من غاب
عن جماعة الصلوة **فصل** في الاذان والاذان
سنة قايمة عالية وهو من اخبار الاخيار ونجاة
من النار وسنته ان يؤذن في ارفع مكان فانه امد
لصوته ويجعل **اصبعيه** في اذنيه ولا يجهد نفسه
ويحتسب فيه الاجر الاجل دون النال العاجل
وينوي به دعوة الخلق الي طاعة الحق ويؤدي فيه الا
مانة فانه مؤتمن علي الناس في الصلوة والصوم و
والفطر فيتحرى الاوقات المستحبة ولا يشترط علي
الاذان اجرا ويلوي عنقه عند الصلوة والفلاح
يمينا وشمالا ولا يستدير الا ان يكون في منارة ويتر

روى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال خمسة اضمن لهم
الجنة المراة الصالحة المطيعة
لزوجها والولد المطيع لابويه
والمتوفى في طريق مكة وصاحب
خلق الحسن والمؤذن
بغير اجرة

سلیم

سل في الاذان وتحدر في الاقامة ويمكث بينهما مقدا
ر فراغه عن الاكل والشرب وعن قضاء الحاجة وكذا
يؤذن في السفر كان في جماعة او منفردا ويتولي الا
ذان والاقامة واحد ويؤذن واحد ويقيم آخر
باذن الاول وباني المسجد اولي بالامامة والاذان
ان كان اهلا ويستحب لمن ضل الطريق في ارض قفر
ان يؤذن ويستحب الاذان قبل انفجار الصبح ليقو
م النايم وينام المتهجد ويتسحر الصايم ويجيب
الاذان بمثل مايقول المؤذن الا عند الصلوة والفلاح
فانه يحوقل عندهما ثم يدعو بين الاذان والاقامة
باهم حوايجه ويصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم
ويدعو له بالوسيلة ويصلي بين الاذانين ماشاء وتقوم
الي الجماعة فور مايسمع الاذان ولن يفعل ذلك
حتي يكون متوضيا في الحال فصل واحب البقاع
الي الله تعالي المساجد وافضل موضع منها القبلة

والسنة في بناء المسجد ان يبني صافيًا عن الزخارف والنقو
ش والتصاوير لا شرفة له فان التباهي بالمسجد من اشرا
ط الساعة ولا باس بتبييضه وبصونه عن المعاليق و
الصور والانماط الملونة ويحكم بناؤه ما استطاع با
للبن والجواير والعيدان وامر النبي صلى الله عليه وسلم
ببناء المسجد في الطائف حيث كانت طواغيتهم بعد
ما نضح ذلك المكان بالماء ويفرش فيه الحصى والحصير
ثم لا يخرج شيئًا منه والحصير والصلوة على الصعيد
من غير حاجز افضل ويتعاهد المسجد بانيها او من تولى
ذلك بالقنديل والسراج ويكنسه كل يوم مع كنسة طاهرة
ولا يتخذ مشاهد الصلحاء والانبيا مساجد

فصل ويحتسب خطاه في الخروج الى المسجد على
قدرها فما كان ابعد ممشى واكثر خطوة فهو اجزل
ثوابًا واعظم اجرًا ويأتي الصلوة على سكينة ووقار
ولا يشبك اصابعه في الخروج اليها ولا يلعب ولا يضحك

ولا يلفظ

وَلَا يلغوا ويفتتح الدُّعَاءَ فِي مَمْشَاهُ ويسأل رَبَّه أَنْ يَرْزُقَهُ
نُورًا من خلفِهِ وقُدَّامِهِ وتحتِهِ وفوقِهِ ويتعاهد نَعْلَهُ
على باب المسجدِ فَيَمْسَحُ مَا بِهِ من اذًا بالتراب وينظف
ويتجمل وَيَتَهَيَّأُ وينوي بِدُخولِهِ الْأَعْتِكَافَ للذكرِ
والدُّعَاءِ والتَّوَرُّعَ عما كرِهَ الدين ويدخل خاشِعًا خا
يفًا حامدًا لِلَّهِ مُصَلِّيًا عَلَى نَبِيِّه رَاجِيًا لِفَضْلِهِ ولا يفارق
المسجد بَعد دخولِهِ الّا بعد ذِكرٍ او صلوةٍ ويتكلم فيه با
مر الدنيا ولا يخترق بشيءٍ منها ويجتنب المساجدَ الصِّبيا
نَ والمجانينَ ولا يبيع فيه ولا يشتري وَلَا يسل سَيْفًا وَ
لا يرفع صَوْتًا ولا يخاصِم احدًا ولا يجر جانبًا وتجمّرها
كُلَّ جمعةٍ وينظف ابوابَهَا ويقولُ لمن يتجر فيه لا اربح
الله تجارتك ولمن ينشد فيها ضالةً لا ردّها الله عليك
ولا يبزق فيه ويدفنه في التراب ولا يرمي فيه بالنخا
مة ويزدرد مَا يَنْحَدِرُ من راسِهِ اجلالًا للمسجد ليكون
صحةً لجسدِهِ وقُوَّةً لَهُ او يرمي به خارج المسجد ولا يخرج

شيئا منه من حصى او حشيش ويخرج القذاة وما يؤذي
منه ولا يتوطن المسجد ولا ياتيه وبه رائحة الشجر
تين الخبيثتين وينظف المساجد عن الغبار ونسج العناكب
ويطيبه كل وقت ولا يتخذ المساجد بيتا ومقبرا ومعبرا
فصل ويقيم الصلوة في جماعة المسلمين فانها اضعا
ف مضاعفة ورحمة ورضوان ويختار اعظم المسا
جد واكثرها جمعا ولا يرخص لمن سمع النداء ترك ا
الجماعة ولا جماعة للنساء وافضل مساجدهن قعر ا
لبيوت ويبادر الصف الاول على يمين الامام و
محاذاته افضل ويسوي الامام الصفوف ثم يدخل
في الصلوة ويتم الصف المتقدم ويجعل النقص في المؤخر
ولا يتخطى رقاب الناس الى الصف الاول ويراص الناس
محاذين بالاعناق والمناكب ولا يقوم احد خلف الصف
ولا منقطعا في طرف منه ويؤم الناس اعلمهم با
لسنة ثم اقراهم للقرآن ثم اقدمهم هجرة ثم اكبرهم

سِنًّا ولا يؤمّ رجلٌ رَجُلاً في سلطانه الّا باذنه ويقدّم للإمامة كلّ ورعٍ تقيّ ويخفف الامام الصلوة بالناس في تمام يقتدي فيه باضعفهم حالاً وينتظر الناس في الظهر قليلاً لانه وقت اشتغال ويدعو للقوم بالخير بعد الصلوة ولا يصلي وهو حاقنٌ ولا حاقبٌ ولا حازقٌ حتى يتخفف ويبدأ بالعشاء ان لم يملك نفسه فان ملكها قدم الصلوة ولا يؤخرها لشيء ويتخلل اسنانه قبل الشروع فيها

فصل ويزرّ قميصه الذي يصلي فيه ولا يسبل ازاره ولا يصلي في مُعلَمٍ ولا مصبوغٍ بعصفرٍ ولا بأس بخيطٍ في عنق المصلي ويصلي على الخمرة وعلى كل مصلي والصلوة على الصعيد طيبٍ من غير حائلٍ اكثر ثوابا واشد تواضعًا ويصلي ما تنبت الارض من قطنٍ او حصيرٍ ويتخذ سترةً قدامه في ملاءٍ من الناس ويقرب الى السترة حتى يكون بينه وبين القبلة ممر شاةٍ وان لم يجد سترةً خطّ بين يديه خطًّا ويجعل السترة ذراعًا او

(

او مقدار مؤخرة الرحل ويجعلها على حاجبه الايمن او
الايسر ثم لا يضره مرور شيء وراء السترة ولا يمر
احد بين يدي المصلي وليدفع المار في نحره فانه شيطا
ن لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان
مرور الشيء لا يقطع الصلوة **فصل** ويعدل اركان
الصلوة تعديلا ويتم الواجبات والسنن منها ويعتدل
قائما عند التكبير ويحضر قلبه عند التكبير بذكر الله في
تعظيمه واجلاله ويستشعر اخلاص عمله لله تعالى وحده
ويتوب الى الله تعالى عما سلف من ذنوبه ويفرغ قلبه
عن امر الدارين لاقامة الفريضة وليكن على باله انه
اخر صلوة يصليها فيشرع فيها خاشعا بقلبه خاضعا
ببدنه مقبلا عليه بهمته ولا يلتفت يمينا ولا شمالا
كانه يرى الله سبحانه وتعالى عيانا او يعلم انه يراه
ويشاهده على اطواره ويطلع على ما فيه من خير وشر
ويعقل على ما يجري على لسانه من ذكر وقرآن ويسكن اطرافه

ولا

ولا يتميل تميل البهلول وليكن على السكينة والوقار وا
لاستكانة والانكسار وليخفض مناكبه ولا يتنحنح و
لا يتمخط ولا يلتفت ولا يتثاوب فان غلبه فليكظم و
لا يرفع بصره الى السماء ولا يلوي اليتها ويرمي بطرفه
موضع سجوده ويضع يمينه على شماله لانه اجمع لهمته
ولا يزاوج بين رجليه ولا يفرق بينهما ولا يلصقهما ولا يطا
طئ راسه في القيام ولا يجهر بالقرآن ولا يخفته
ويقف على آية الرحمة فيسأل وعلى آية العذاب فيعوذ
وعلى ذكر جلاله فيسبح ويفصل بين القراءة والركوع
بسكتة خفيفة حتى يترادّ اليه نفسه ويعتدل في ركو
عه بعد ان يقصر ظهره قصرا ويخفف القيام والقعو
د ويقوم بعد رفع راسه من الركوع حتى يطمئن كل
عضو في مكانه ويعتدل في سجوده ويتجافى فيه على الا
رض ويتجافى عنها ولا يلصق عضديه بجنبيه ولا
بطنه بفخذيه وليكن سجوده على سبعة آراب جبهته

ويديه وركبتيه واطراف قدميه ولا يكف ثوبا ولا شعرا
ويدعو في سجوده باهم ما يهمه فانه مقام القربة
وميقات الرحمة والكرامة وكانوا اذا جاءهم امر يسرهم
سجدوا شكرا لله تعالى ويجلس في الركعتين على رجله
اليسرى وينصب اليمنى نصبا ويضع القاعد يده على
ركبتيه مبسوطة ويرفع مسبحة اليمنى عند قوله الا الله
يشير بها ويخفي التشهد ويعجل القيام الى الشفع الاخر كانه
على الرضف وينهض على صدور قدميه ولا يعتمد على
يديه عند النهوض الا لضعيف ويصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد التشهد ثم يدعو لنفسه خاصا وللمؤمنين
عاما ويتعوذ بعد الدعاء من عذاب النار والقبر وفتنة
المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ويحول
وجهه عند السلام الى الجانبين حتى يرى صفحة خده ويرد
على الامام بقلبه وينصرف الامام على يساره فانه اكثر
ما ثبت فعل النبي صلى الله عليه وسلم ويستدبر الامام

المكان

المكان للتنوع بعد الفريضة ويمكث بعد الفجر في مصلاه
حتى يطلع الشمس ثم يصلي ركعتين ثم يقوم لحاجته ويغتنم
الدعاء بعد المكتوبة فانه مستجاب ويوتر آخر
الليل من استيقظ في آخره او ينام على الوتر من لا يقوم آ
خره ويوتر في بيته والصلوة بين العشائين سنة
حميدة وانها صلوة الاوابين

فصل

ويواظب على نوافل العبادة ولا يستريح منها فانها مفتاح
محبة الله تعالى وقربته وقرة اعين الصديقين جوابر
لنقصان الفرائض لا سيما صلوة الليل فانها داب
الصالحين ومكفرة للسيئات ومطردة للداء عن
البدن ومنهاة عن الاثم ويتحرى نشاطه وطيب
نفسه للنوافل ولا يتطوع بشيء على ملال فان اثمه
اكبر من نفعه ولا يوقت على نفسه شيئا من العبادة
ولا يحمل على نفسه ما لا تطيق ويتطوع في ليالي شهر
رمضان بعشرين ركعة سوى الوتر ويختم فيه القرآن

فقد كانت الصحابة رضي الله عنهم يفعلون ذلك وكانوا
لا ينصرفون الا في بزوغ الفجر ويتطوع عند الضحى بركعتين
او اربع او اكثر ويقرا في ذلك سورة الضحى ويتحرى لها و
قت تعالى النهار حين ترمض الفصال من الظهيرة و
تطوع الرجل في بيته افضل واصح ما جاء من نوافل الصلوة
صلوة التسبيح فليصليها العبد كل يوم او جمعة او شهر
او سنة او في العمر مرة وصلوة التوبة والاستخارة
سنة وكذا صلوة الوالدين ويصلي ركعتين عند
نزول الغيث وركعتين عند الخروج للسفر ويصلي ركعتين
في السر لدفع النفاق ويصلي حين يدخل بيته وحين يخرج
توقيا عن فتنة المدخل والمخرج ويجيب في نفل الصلوة
دعاء امه دون ابيه **فصل** في تعظيم يوم الجمعة
هو سيد الايام فعليه بالتفرغ فيه عن اشغال الدنيا
لامر الاخرة فيقوم من منامه قبل الصبح ويغتسل و
يستغفر الله تعالى عما اقترفه في الاسبوع ويكثر الصلوة

على النبي ص

على النبي صلى الله عليه وسلم فيه ويتحفظ عن جميع الآثام
فيه فان الاثم فيه مضاعف كالخير ويبكر الى الصلوة قبل
الزوال فانه من السعي المامور به في القران ويستاك و
يتطيب ويقص شاربه ويقلم اظفاره ويتخذ لعيده
وجمعته ثوبين سوى ثوب مهنته فيلبس ذلك و
في الحديث جمعة بعمامة افضل من سبعين بلا عمامة
ويجامع اهله يوم الجمعة او ليلته لانه اغض للبصر و
اروح للنفس وينال ثواب غسله وغسلها ويقرا ليلة
الجمعة سورة الدخان وقبل الزوال سورة الكهف
ليعصم من شر الدجال فاذا اتى باب المسجد دعا الله سبحا
نه وتعالى ان يجعله من اقرب من تقرب اليه ويدنو من
الامام لاستماع الذكر ولا يتخطى رقاب الناس الا من فرجة
في الطريق وفيه سعة ولا يفرق بين اثنين فان غلبه
النعاس في موضعه يتحول عنه ويضرب باطراف اصابعه
جانب راسه الايمن ثلاثا ثم يجلس وينصت

اذا خرج الامام لا يتكلم ولا يصلي ولا يقول لصاحبه صه ولا
يشير اليه باصبعه ليسكت ولا يتحلق القوم في المسجد قبل الصلوة
ولا يحتبي عند الخطبة ولا يسافر قبل الصلوة ويغتنم الدعاء
عند خروج الامام فانه الساعة المرجوة في بعض الحديث
ولا يخص يوم الجمعة بصيام ولا ليلته بقيام بل يحققه
بالذكر والصلوة ويمكث في المسجد بعد الفراغ حتى يصلي العصر
فيه لينال حجة وعمرة وكان بعضهم يقيل ويتغدى بعد
الجمعة وبعضهم يقيل في اول النهار فهو في سعة منه

فصل في سنن العيدين ومن سنن العيدين ان يحيي
ليلتيهما فان في ذلك حيوة القلب وفي الحديث من احيى
ليلتي العيدين لم يمت قلبه حين تموت القلوب ويغتسل
فيهما بكرة ويلبس احسن ثيابه ويتطيب ويتنظف و
لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويأكل من التمر وترا ولا يطعم
يوم النحر حتى يعود فيأكل من ذبيحته ولا يخرج فيهما الا
كبيرا ويرفع صوته في المنازل والمساجد والاسواق وفي

الطرق

وفي طريقه وفي المصلي بالتكبير ويدنو من المنبر لاستماع الذكر
وتعجيل الامام الخروج في النحر ويؤخر في الفطر قليلاً ويذكر
الناس ويحثهم على الصدقة واطعام المساكين واغناء
الفقراء عن المسألة فيه ويخرج كل من احاط به حافتا المصر
حتى الصبيان والعبيد والنسوان تكثيراً لسواد الاسلام
غير ان الحيض يعتزلن المصلي ويشهدن الذكر والدعاء
ويرجع الى بيته عن المصلي في غير ما اتاه ويرخص للعب
بالسلاح والركض فان في ديننا فسحة ويعتبر باحوال
الناس في الخروج الى المصلي فيجعل احواله يوم الحشر
نصب عينيه من انبعاث الناس من قبورهم افواجا
على هيئات شتى وباصطفافهم صفوف ذلك اليوم
للعرض وكذلك الى آخر ما يرى من صدورهم الى منازلهم
بين مقبول ومردود **فصل** في الاستسقاء والدعاء
في الكسوف والخسوف وليعلم العبد ان كسوف الشمس
والقمر آية من آيات الله تعالى يخوف بها عباده ليس

بموة احدٍ ولا غيرهِ فليفزع الناس عند ذلك الي الدعاء والتو
بة والاستغفار والصدقة والصلوة فينادي منادٍ الصلوة
جامعةً حتي يجتمع الناس في اعظم المساجد وافضل البقاع
فيبتهلون في الدعاء ويصلون ويفعلون من التضرع
والاستكانة ما استطاعوا الي ان يكشف الله تعالي ذلك
الفزع عنهم والسنة ان يصلي الامام بهم ركعتين
باطول قيامٍ وركوع وسجود ويخافت بالقراءة فيهما
ويدعوا ويتضرع جهده حتي تنجلي الشمس والقمر و
يصلون في ساير الافزاع فرادي ويعتقون الرقاب
ويتعوذون بالله عند هبوب الرياح العاصفة من شرها
وشر ما فيها ويسبحون الله تعالي حين يصوت الرعد و
كان النبي صلي الله عليه وسلم يجثو علي ركبتيه عند
هبوب الريح ويقول اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها
ريحا ويقول اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذا
بك وعافنا قبل ذلك ولا يتبع الجراد اذا انقض احد بضرره

ونخرج

ويخرج الامام بالناس للاستسقاء الي الصحراء متبذلة
متواضعا ويدعو الله تعالى ويكبره ويتضرع اليه ويصلي
بالناس ركعتين ويجهر فيهما ويحول رداءه فيجعل عطا
فه الايمن ويجتهد في الدعاء رافعا يديه ويستسقي بصلحا
ء الناس وخيارهم وضعفائهم وفقرائهم ويدعوا
الناس الي التوبة والانابة الي الله تعالى والاستغفار عما
سلف من الخطاء ويستسقي للدواب الهائمة والانعام السا
ئمة والاطفال المجتلة فلعلهم يسقون ببركتها ويحسر
رأسه عند انصباب الغيث كما فعل النبي صلى الله عليه
وسلم **فصل** في سنن الذكر وذكر الله تعالى اشد
الاعمال علي النفس واعظمها اجرا وانه صقال القلوب وعلم
الايمان وبراءة من النفاق ومفتاح النجاة ومن سننه
حضور القلب وخلوص السريرة ومنها اخفاء الذكر فا
نه يفضل علي الذكر الظاهر ولا يعرف الذكر الخفي الا بالنية
الطيبة والمختار افضل الذكر وهو كلمة الشهادة ويكرر

بها صونه حتى يأخذ كل عضو منها حظه ويغتنم الذكر
بين الغافلين وفي معترك الأسواق **فصل** في الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم ومن سنن الاسلام كثرة
الصلوة على سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام فانها
توجب شفاعته وصحبته في دار السلام فيصلي عليه
مهما جرى ذكره أو خطر بباله ويسلم عليه مع الصلوة و
يكتب عند ذكره في الكتاب الصلوة والسلام عليه ويصلي
عليه في اول الدعاء واوسطه وآخره ويصلي معه على
سائر الانبياء عليهم السلام ويقدم الصلوة على نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم ويدخل في الصلوة عليه
اهل بيته واصحابه وازواجه رضوان الله عليهم
ولا يذكره عند العطاس وعند الذبيحة وعند التعجب
فصل ومن سنن الاسلام الاستغفار على الدوام
فانه يجعل الكبيرة صغيرة وانه مخرج عن الكروب
ومثراة للمال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر في

في اليوم والليلة مائة مرة ويقدم التوبة على الاستغفا ر

ويعود الاستغفار في جميع الامور فاوطاره ويختار

سيد الاستغفار استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي

القيوم واتوب اليه **فصل** في سنن الدعاء و

من سنن الاسلام الدعاء فانه مخ العبادة وسلاح ا

المؤمن ونور السماء والارض والدعاء سنن وآداب منها

طيب اللقمة والكسوة والا رد عليه دعاءه ومنها احضا

ر القلب والايقان بالاجابة ومنها تجديد التوبة عن

الخطايا والاثام ولا يتعجل في طلب المسؤل ولا يستبطي

الاجابة ولا يمل على الدعاء فان من العباد من يسمع

الله تضرعه فيؤخر اعطاء سواله ولا يخير ربه في الا

جابة اللهم اعطني كذا ان شئت او اغفر لي ان شئت

ويواظب على الدعاء ويوالي مرة بعد اخرى الى ثلثه

ويكثر من الدعاء في الشدة والرخاء لينال نجاح الدعاء

في البلاء ويقدم على الدعاء الحمد الله والثناء عليه ثم الصلوة

علي النبي صلي الله عليه وسلم ويعترف بالظلم علي نفسه ثم يخلص
التوبة عنه ويعم بالدعاء جميع اهل الاسلام ويستغرق
بدعائه وسواله جميع مطالبه وآماله ويعظم الرغبة
فان الله تعالي لا يتعاظمه شيء يعطيه ويجتنب
السجع في الدعاء وغرايب السوال والاعتداء فيه نحو ان
يقول اللهم اعطني قصر كذا في الجنة ويدعوا الله تعالي بما
يلهمه من الخير ولا يستظهر صورة الدعاء فيدعوا به
من غير رقة واستكانة ويجتنب التمني في الدعاء وهو
ان يسال ما فرض اليه سلوك طريقه ويتوضا او
يغتسل حين يدعو الله لمهم امره ويستقبل القبلة ويبدا
بالدعاء لنفسه ويرفع يديه الي المنكبين ويجعل باطن
كفيه مما يلي وجهه ويجثو علي ركبتيه ويسال ما يدعوا
به ثلثا ويضم يديه الي صدره في الدعاء كاستطعام المسكين
ويخفض صوته في الدعاء ويمسح بهما وجهه بعد الفراغ
ويومن علي دعائه ويحمد الله تعالي اذا احس بركة الاجا

بة

بِهِ ويحمد الله تعالى اذا ابطاء عنهُ الاجابةُ ويختار للدُّعاءِ
افضل الاوقاتِ والسّاعاتِ وقت النداءِ يوم الجمعة
وآخر ساعةٍ من الجمعةِ وعند الاذانِ وبين الاذانين و
عند اقامة الصلوة وما بين الظهرِ والعصرِ من يوم الا
ربعاءِ ووقت الزوال من كل اليوم وجوف الليل الاخير في
السحر وليلة الجمعة واول ليلةٍ من رجبٍ وليلة النصفِ
من شعبان وليلتي العيدين ولا يخلي يومًا وليلةً من دعوةٍ
ويغتنم الدّعاء عند الافطار وعند رقة القلب
فانها رحمةٌ وعند التيقظ بجلال الله وكبريائهِ وفي المرض
والغيبة عن الاهل والوطنِ وادبار الصلواتِ المكتوباتِ
وعند ختم القرآنِ وبعد قراءة سورة الاخلاصِ وفي جما
عةٍ من المسلمين يبلغون مأيةً ويتحرّي للدُّعاءِ افضل ا
لبقاع وعند التقاء الصفِّ في سبيل الله تعالى وعند
نزول الغيثِ وعند رؤية البيت وما بين الباب والمقامِ
وبين الركن والمقامِ ويختار من المطالب اهمّها وهي العافيةُ

والمعافات والعفو واليقين والرحمة ويختار الجامع من الدُّ
عاء نحو قوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
اللهم اعطني كل خير واعذني من كل شر وافضل الدعاء د
عاؤه لنفسه فليغتنم ذلك في دعاء الوالد لولده والدعاء
للوالدين ايضا مغتنم والدعاء للاخ بظهر الغيب مرجو
اجابته في اسرع وقت وما احب الدعاء الى الله تعالى
سبحانه وتعالى قول العبد اللهم اغفر لامة محمد صلى الله عليه
وسلم وارحمهم رحمة عامة ودعاء المريض يرغب فيه
وكذلك في دعاء الامام العادل والقايم والمسافر حتى يرجع
والغازي حتى يقفل ويتقى دعوة المظلوم ولا يدعو احد
على نفسه واهله وولده كيلا يوافقه وقت اجابة فيقع
ذلك على نفسه ومن الناس من يتقي الدعاء على ظالمه فان
ذلك يحقق عنه يوم الجمعة فصل في سنن الزكوة والصد
قة الزكوة حصن المال وهي قرينة الصلوة لا ترفع
احديهما الا بالاخرى ولا تخالط الصدقة مالا الا اهلكته

فالسنة

فالسنة ان ينصب السلطان الاعظم من يجمع الصد
قات من الاغنياء ويفرقها في الفقراء ولهذا الساعي اجر
الغازي في سبيل ويأخذ من اوساط المال دون الكرايم
والرذال ويعلم صاحب المال لزكوته شهرا لا يجاوزه
ويطيب الدافع نفسا بادائها دفعا للشح ويرد الساعي
راضيا ويأخذ الساعي فرايضهم من بيوتهم ولا يدعو
بهم الى حيث كان ويدعو لهم بالخير اذا جاء بالزكوة
اما نفل الصدقة فانه يطفي الخطيئة وتدفع سبعين
ميتة من السوء وفي الحديث تداركوا الهموم و
الغموم بالصدقات يكشف الله عنكم ضركم وينصركم
على عدوكم ويثبت عند الشدايد اقدامكم وفي حديث
آخر ثلاث من كن فيه فقد بري من الشح من ادى زكوة
ماله طيبة بها نفسه وقرى الضيف واعطى النجدة في النوا
يب وينوي بها اعانة العاجز على الطاعة ويتحرى لذلك
اطيب ماله ويتخير لها اهل الورع والعفة من المؤمنين

فان اعطي انسانًا بعد طلبه فلا بأس بان يعطي كاينًا من كان
فللسائل حق ولو جاء على فرس ولا يرد سائلا لا بحال ما
ذا وجد الي ارضائه سبيلًا ولو برد جميل او ببذل شيء و
يسير ولا يعطي احدًا الا ما فضل عن نفسه وعياله ولا
يتعدى في الصدقة بذل كفافه وسداد اهله ويباكر با
لصدقة يبادر بها البلاء ويسترها ولا يعلنها ويجعل ما
يتصدق به لوالديه الماضيين ولا ينهر سائلًا على بابه فيعذ
ب في النار الف سنة ويقل اذا لم يجد شيئًا رزقنا الله واياكم
ولا يقطع على سائل سؤاله بل يترك يبذل او بلطيف ردٍ ويفتح
سؤال السائل على بابه منهم كان يسمح الطمع بنفسه اذا
لم يأته سائل او نزيل على بابه او زاير ولا يعصي على السؤال
ما يعطيهم ولا يتوقع ممن يتصدق عليه جزاءً ولا دعاءً ولا
شكرًا ولا ثناءً ويعطي السائل بيده بلا واسطة ويغتنم
الصدقة على من رق له القلب فانه علم على صدق السائل
ويمضي ما ميزه للصدقة ولا يحبسه في ماله ويعطي القانع

من المؤمن

من المؤمنين وهو الذي لا يستزيد على ما اعطى ولا ينصر
ف بما يعاق اخذه من غيره بل ما يختاره لنفسه ولا يسترد
ما تصدق بعوض ولا بغير عوض بابتياع او استهاب
ولا يمن على الفقير بما يعطيه ولا يحتقر ما عنده من قليل
بل يعطي ما تيسر ويغتنم انواع الصدقة فليست هي نمطا
واحدا فارشاد الضال الي الطريق صدقة واماطة الا (او طريقا)
ذى عن الطريق وفضل البيان على الارت صدقة ما ينوي
به صدقة كتبت صدقة من تسبيحة وتهليلة و
تكبيرة وقربان امراة حلال صدقة للتعفف وان يعدل
بين اثنين او يعين رجلا في حمل شيء على دابته وارفعه
عنها والكلمة الطيبة صدقة والخطوة الي الصلوة صدقة
وغرس غرس وزرع وانفاق الرجل على نفسه واهله صدقة
وتبسم على وجه اخيه صدقة وغرس غرس وزرع فيا كل
منه العافية صدقة وكذا تعليم علم نافع وكري نهر او
حفر بير يستقي منها وبناء مسجد ومصحف يخلفه

وولي مستغفر له بعد وفاته والاستغفار لاهل الا

سلام والصلوة علي النبي صلى الله عليه وسلم صدقة واطراف

الخل واعارة الدلو وحمل على الدابة في سبيل الله تعالى صدقة

واصلاح ذات البين صدقة وفي الحديث ثلاث من فعلهن

ثقة بالله واحتسابا كان حقا على الله تعالى ان يغنيه وان

يبارك له من سعي في فكاك رقبة ومن تزوج ومن احيا ارضا

ميتة وافضل الصدقة جهد المقل اذا كان من طوع وخير

الصدقة ما كان عن ظهر غنى لمن يخاف منازعة النفس

وافضل الصدقة على القرابة وافضل منه على ذي الرحم الرحم

الكاشح والصدقة في الصحة افضل منها في المرض ويغتنم ها

جه الغني وصدقة درهم عليه مثل سبعين درهما على غيره

والقرض افضل من صدقة وهو بثمانية عشر لانه يقع في

كف المحتاج ولا ينذر الرجل المسلم بشي من الصدقة فا

لصيام فلعله لا يفي به واما سنن السؤال وادابه فا

لتعفف عن السؤال هو الواجب الاول فان السؤال

اخر الملك

آخر المكاسب لا سيما اذا كان عنده قوة ليلة او غداء و
عشاء او كان ذا مرة سويا فان كتم حاجته وافضى بها
الى ربه جل جلاله كان حقا على الله تعالى ان يفتح له رزق
سنة من حلال فان ترخص بالسوال فلا يحل ذلك الا لمن
اصابته جائحة او تحمل حمالة او لذي فقر مدقع او دم
موجع ولا يسأل حاجته الا سلطانا او رجلا صالحا او
من حملة القرآن او من اولي الاحسان اذا كان يعطي عن ثروة
او سماحة نفس ويأخذ ما اعطي من غير سوال ولا اشراف
نفس فانه رزق ساقه الله تعالى اليه فلا يرد على الله
تعالى رزقه ولا يلح في المسألة ولا يتبرم ولا يترقق فيها
ما استطاع ولا يسأل لوجه الله احدا شيئا ولا بأس للمرأة
ان تتصدق من بيت زوجها من غير مفسدة ويتنزه ا
لتقي عن اخذ الصدقات الواجبة فانها من اوساخ النا
س ولا تحل لغني من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
تحل الصدقة لآله ولا باس باكل ما يهدي اليه الفقير

مما تصدق عليه **فصل** في فضل الصيام وسننه الصو
م لله تعالى جنة من النار وانه باب العبادة وزكوة الجسد
وانه يذهب بالكبر وشهوة النفس ويزيد في الخشوع و
يثقل الميزان ويكثر الازواج من الحور العين ويسهل الجواز على
الصراط ويصحح البدن وينور القلب والعقل ومن سننه
ان ينوي به ليلا ويقصد به قهر النفس الامارة بالسوء و
قطع شهوتها ومنها ان لا يلغو ولا يرفث ويرفض كل
ما لا يعنيه ولا يشاتم احدا ولا يقاتله فان عارضه احد
يقول اني صائم ولتكن عليه السكينة والوقار والخشوع
والصمت فان تعرض له احد بما يكرهه يقول سلام
عليكم اني صائم ولا يتعرض لما يخاف به فساد صومه
من حمام او حجامة او مباشرة امراة او تقبيل لها او نظر
اليها ومن سننه صوم الشهر ان يستعد له من شعبان
بالتوبة والانتزاع عن الذنوب وارضاء الخصوم وتحلل
المظالم ورفض الاسباب الشاغلة عن الخير وتحسين ا

النية

النية للخيرات كلها والاقبال عليها ومن السنة تفقدا
لهلال عشية اليوم الاخر من شعبان حريصا على الخير
والذكر والطاعة واذا راى الهلال يكبر و يهلل ثلاثا و
يقول هلال خير ورشد آمنت بالله الذي خلقك الحمد
لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا اللهم اهلله
علينا بالايمان والسلامة والاسلام ويصبح يوم الشك
متلوما او يصومه تطوعا ويواسي بما عنده اهل الايمان
ويحسن الى الناس كافة ويطلق الاسير ويعتق الرقاب
ويوسع النفقة فيه ويتسع على عياله ويخفف على مملو
كه ويكثر من شهادة ان لا اله الا الله ومن الاستغفار
ومن السوال الله تعالى الجنة والاستعاذة به من النار
ولا يترك الغذاء المبارك وهو السحور ويوخره الى
الليل فانه من سنن الانبياء عليهم السلام ويعجل الا
فطار ولا يصلي المغرب قبل الافطار ويفطر على الحلاوة
والافضل ان يكون الفطور تمرا فان لم يجد فعلى ماء طهور

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر بثلث تمرات او على شيء لم
تمسّه النار وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم يفطر في الصيف
على الماء وفي الشتاء بالتمر

ويدعوا عند الافطار باهم حوائجه ويقول عند اول لقمة
يا واسع المغفرة اغفر لي ويقول الحمد لله الذي أعانني فصمت
ورزقني فافطرت ويفطر صائما من اهل الايمان لينال مثل
اجره ولا يجمع بين الاكلتين الغداء والعشاء عند افطاره
فيحرم ثواب الصيام فتبطل فائدة الصوم وهو قهر
النفس ولا بأس بتناول الشهوات للصائم ففي الحديث
ثلاثة لا يسألون عن نعيم المطعم والمشرب المفطر
والمتسحر وصاحب الضيف والمتطوع في الصوم يختار افضل
الصيام وهو صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما
ويفطر يوما او صوم ثلثة ايام من كل شهر وهن ايام
البيض فانه اختيار نبينا عليه السلام والصلوة ويستحب
صوم يوم الاثنين والخميس عشر ذي الحجة وصوم اول شهر

الصوم

المحرم وصوم عاشوراء كفارة سنة وكان اكثر صيام نبينا
صلى الله عليه وسلم في شعبان وما استكمل شهرا سوى شهر
رمضان ولا يتقدم شهر رمضان بصوم يوم ولا يومين
الا ان يوافق وردا صومه ومن يصوم في كل اسبوع اياما
فانه يصوم في كل اسبوع غير ما صامه في الاسبوع الماضي
ولا يقولن احد جاء رمضان او ذهب رمضان ولا يوا
صل احد في الصيام وهو ان لا يفصل بين اليومين بافطا ر
ولا يصوم احد الدهر ولا يصوم يوم الفطر والاضحى وايا
م التشريق ولا يتكلف القوم في السفر الا ان يطيقه من
غير كلفة ولا يصير كلا على اصحابه ولا يصوم يوم الجمعة
وحده الا ان يقرنه بصوم قبله وبعده ولا يصوم السبت
وحده الا فيما افترض عليه ويستحب قضاء رمضان
في عشر ذي الحجة والصيام المتطوع يجيب الى طعام يد
عى اليه بعد ان يخبر انه صايم فان الح عليه الداعي بالافطا ر
افطر وقضى يوما مكانه ومن زار قوما او اضافهم فلا

يصوم من الآباء ذنبهم ولو جهده الصوم النفل افطر ايضاً ا
وقضاه ومن السنة اعتكاف العشر الاخر من الشهر و ا
جتهاد فيها وقيام ليلة القدر وهي سبع وعشرون
من الشهر على ما في اكثر الاخبار وليكن اكثر دعائه في
هذه الليلة بالعفو والمغفرة وقيل يلتمس ليلة القدر
في هذا العشر في الاوتار منها ولا يعتكف خارج الشهر
الا بصومه وهو في مسجد الجماعة وفي اعظمها افضل و
ينوي بالاعتكاف التشبه في الملائكة عليهم السلام في
الذكر والكف عن العادات البشرية ويؤدي الفطرة
يوم الفطر قبل ان يخرج الى الصلوة وليعرف الزيادة في
نفسه بعد خروج الشهر وان وجدها فليفرح بالقبو
ل والرحمة والا فهو رد عليه   ومن وظائف الاسلا
م حج البيت الحرام من استطاع اليه سبيلا فان حجة واحد
ة افضل من عشرين غزوة في سبيل الله وفي الحديث
حج البيت فان الحج يغسل الآثام كما يغسل الماء الدرن

والسنة

والسنة فيه اخلاص النية وانفاق المال الطيب
عليه وان لا يشوبه بتجارة او شيء من مقاصد الدنيا
وان يصلح شانه من قضاء ديونه ورد مظالمه وارضاء
خصومه واخلاص التوبة الي الله تعالى عما سلف من
ذنوبه ويري انه يخرج من الدنيا الي الاخرة ويتفكر
انما يتوجه بهذا العمل ويحج ان استطاع بالمملوك و
الصبي احتسابا ويحسن صحبة الرفقاء والاخوان
في هذا السفر ويستودع اخوانه ويقطع قلبه عن الا
هل والولد والوطن وفي الحديث حجوا تستغنوا
وسافروا تصحوا فالي مياه يكمه الامم ولا يتخذ محملا
ولا قبة ويخرج في هيئة بذاذة يخالف هيئة المترفين
الاغنياء ولا ينام على الدابة فانه سريع من دبرها
ولا يحمل عليها اكثر مما شرط وينزل احيانا عنها ويمشي
ترويحا لقلب المكاري ويجتنب الفسق والرفث في ا
لطريق ويخرج شعثا تفلا ويغتنم الموت في الطريق

الساعة صح

ذاهبًا فانّه يكتب له اجره الى قيامه وكذلك في الغزو والعمرة ويتشبه بالمحرم حين يخرج من بيته الى ان يتصل بالميقات فيتورع عما حرمه الشرع ولا يماري ولا يجادل ولا يخوض في باطل وينوي زيارة قبر المصطفى عليه السلام فانه كزيارته حيًّا وينال به الشفاعة ويكثر التلبية في الطريق كلما هبط واديًا او علا شرفًا وينوي بذلك اجابة الله تعالى حين دعاه الله الى زيارة البيت على لسان خليله عليه السلام حين قال بعد ما فرغ من بناء البيت فانه قال عليه السلام الا ان ربكم بنى لكم بيتًا فحجوه فلبى من كان يحج البيت وهم في اصلاب ابائهم مرة او مرتين او مرارًا على اعداد الحجاج والمشي افضل من الركوب ويوجب الاجر المضاعف ومن السنة ان يقبل الحجر الاسود تعظيمًا كما يقبل الخادم يد الملك المعظم الا ان يخاف ان يؤذي مسلمًا او يزاحمه فيشير اليه ولا يقبله ويبكي عنده ويذكر الميثاق الذي اخذه الله تعالى على عبا

دِهِ ويقول في تقبيله اياه اللهم ايمانًا وتصديقًا بكتابك
ووفاءً بعهدك ويعظم الحرم بابلغ ما يقدر عليه
ولا يحمل فيه سلاحًا ولا يجني فيه جناية ولا يوذي فيه
مسلمًا وان اراد ان ياكل او يقضي حاجته يخرج
الي الحل ان استطاع فلا يطلب بها المفاخر فيمل جواره
او يقصر في تعظيمه ويعظم الركن والمقام ويقبلهما
ويصلي عندهما ويدعو باهم حوائجه عندهما ويشرب
من ماء زمزم مستشفيا به ويصب علي راسه وسا
ير جسده ثلثًا متبركًا به ويشرب منه علي قصد نجاح
اوطاره كلها وفي الحديث ماء زمزم لما شرب له
وفي الحديث التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق
ويحمل من مايه الي حيث شاء ومن حرمة الحرم الا
يعضد من شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطة
فيه الا ليعرفها ولا يصيد صيدًا ولا يختلي خلاءها
ومن السنة تعظيم مدينة الرسول صلي الله عليه وسلم

فَانَّهَا مهبط الوحي ومهاجر سيّد البشر صلى الله عليه وسلم
فلا ناخذ شيئاً مما لا ياخذ مكة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا راي المدينة من بعيد حثّ راحلته حباً لها ومن
السنّة ان يتلقى الحاجّ بالترحيب ويُصافح تبرّكا
به ويامره ان يستغفر له قبل ان يدخل بيته ومن
السنّة زيارة بيت المقدّس في الحديث بيت
المقدّس ارض المحشر والمنشر ايتوه فصلوا فيه
فان صلوة فيه كالف الصلوة في سنن يوم عا

فصل

شوراء ومن سنّة الاسلام تعظيم يوم عاشوراء فان
حملة العرش يعرفون حرمته لانّه يوم نجاة الا
نبياء عليهم السلام وهو يوم خلق فيه جبرئيل
وميكائيل واسرافيل صلوات الله عليهم اجمعين
والعرش والكرسي والقلم والسموات والارض و
الجنّة وفيه تقوم الساعة وصوم هذا اليوم سنّة
مستحبّة وكان السلف رحمهم الله لا يطعمون الصبيان

فيه

فيه شيئاً وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحنّك الصبيان
بريقه في يوم عاشوراء فلا يطعمون الى آخر النهار و
قيل ان الوحوش لا ترتع يوم عاشوراء ويصوم
التاسع من المحرم ويوم عاشوراء والحادي عشر مخالفةً
لليهود ويقضي خصماءه في هذا اليوم ويصل ذوي ار
حامه ويتصدق فيه على الفقراء بما وجد ويحضر مجا
لس الذكر ويسلّم على عشرة انفس من المسلمين ويسقي
فيه ويطعم الناس ويكسو العاري ويمسح فيه برؤوس
الايتام ويميط الاذى عن طريق المسلمين ويصلح بين اهل
الاسلام ويشهد الجنازة ويعود المريض ويصافح الاخوا
ن حبّاً لهم وكرامةً

في سنن الاضحية

ومن سنن الاسلام التضحية بالانعام ويخلص نيته لله تعالى وينوي
بها فداء نفسه كما صار الكبش فداءً لاسمعيل عليه السلام
ويختار افضل الاوقات وهو اليوم الاول من ايام النحر بعد
صلوة العيد ويختار من الشاة الكبش الابيض والاملح

الاقرن سليم الاطراف سليم العينين والاذن السمين العظيم
النفيس الاعين وقد ذبح النبي صلى الله عليه وسلم بكبش ينظر
في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد ويتولى بذبح الا
ضحية بيده فان لم يحسن يامر غيره بذلك ويشهد ذبحها
وذبح الذبيحة بالمصلى اولى ويطيب نفسا بما ينفق فيها
ويضحي عن نفسه واولاده ويضحي من وجد كبشا عن رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم لينال منه كرامة وزلفا ويرفق
بالاضحية عند نفعها لا يجرها الى المذبح جرا عنيفا ولا
يذبحها الا بسكين حديد ولا يحد الشفرة والشاة تنظر
اليه ويستقبل بها القبلة ويقول بسم الله والله اكبر
اللهم هذا منك واليك ان صلوتي ونسكي الى اخر الاية اللهم
تقبل من فلان بن فلان ويترك الذبح حتى يبرد ثم يسلخها
ولا يومر لها بالسلخ قبل ان يبرد ويبدا يوم النحر بلحم
اضحيته قبل كل شيء فياكل من لحمها ويحسو من مرقتها
فياكل من كل ذبيحة شيئا وينفق الباقي على الفقراء ومن الاد

النضحية:

التضحية يوم النحر فلا ياخذ في العشر من بدنه شعرًا ولا
يقلم ظفرًا تشبهًا بالحاج المحرم **فصل** في طلب الحلال طلب
الكفاف من الحلال الطيب تعففًا لا تكثرًا بعد الفرايض فرض
وطلب ذلك بالكسب المشروع سنة وان اطيب ما ياكل
الرجل من كسبه وكان الانبياء عليهم السلام يحترفون
ويكتسبون وينوي بالاكتساب التعفف عن السوال والاستغنا
عن الخلق ولا يقبل على الكسب اقبالًا يشغله عن ذكر الله تعالى
وعمل الآخرة وافضل المكاسب الجهاد في سبيل الله تعالى
علاء لكلماته والمباكرة في طلب الرزق فان في الغدو بركة
ونجاحًا ثم يليه في الفضل التجارة بشرط الامانة والنصيحة
وصدق ومن السنة ان يكون جسورًا في التجارة فاذا
رزق من شيء ثلث مرات فلم يرزق منه فليتركه و
يعتمد في التجارة على الله تعالى متوقعًا منه الرزق والفضل
ولا يحرص على الرزق حرصًا يطفي نور ورعه فان رزق الله
تعالى لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره ولا يزيد

ما يشتري ولا يمدح ما يبيع ولا يبيع في السوق الا من تفقه
في العلم ولا يروج سلعته بالحلف صادقا ولا كاذبا ولا يرجح
على صديقه شيئا فانه ليس من المروة ولا يدلس ولا يخون
في المبايعات ولا يغش مسلما ولا يغبنه في بيع ولا شراء
ولا ينجش على اخيه المسلم فينزع الله تعالى بركة رزقه
ولا يستام على سوم اخيه ويتصدق بشيء عند التجارة كفا
رة لما يجري في البيع من حلف ولغو ويتساهل في البيع والشراء
فيجيب بايعه في المجلس لوجوب ويقيل البيع اذا استقاله
ويبيع بالنسيئة ولا يشتري الا بالنقد ويقول لا خلابة
ولا خيانة ولا يماطل بالثمن مع الغنى ويقبل الحوالة بالمال
ويؤجل غريمه ولا يأخذ على عسرته ويعجل اجرة الاجير قبل
ان يجف عرقه ويحسن قضاء الدين فيقضي احسن مما عليه
ويتجاوز عن المعسر او يضع له ويزن ويرجح ما كان من
الموزون ويماكس في البيع ولا يبيع بغبن فان المغبون
لا محمود ولا مأجور ويستدين عند الحاجة على نية القضاء

وَيَدِّينَ المحتاج لانّه من حقوق الدّين وانّما يستدين في ثلث
ضعف قوته في سبيل الله تعالى او تكفين فقير مات عن
قلة وفاقة او نكاح يستعف به عن فتنة العزوبة فيستدين
على الله تعالى في هذه الثلث فانّ الله تعالى يقضيها ولا يستكثر
من الدّين ويتوقّى في التجارة الربوا وما يشبهه من قرض
يجرّ نفعًا او انتفاع بالرّهن وما يحتال به من الرّبا فان
ادنى الربا مثل ان يقع الرجل على امّه ولا يطعم الربوا ولا
يشهد عليه ولا يقرض احدًا شيئًا على شرط المنفعة له ولا با
س ببيع من يزيد ولا يقبل شيئًا من مستقرضه وان قلّ و
لا يشتري من سارق او ظالم او غال وتجنب المكاسب الخبيثة
نحو كسب الحجام بالشرط وثمن البغي واجر الكاهن وثمن
الكلب وضراب الفحل وهديّة الشفاعة ولا كسب الصفر
ولا ياخذ مال انسان ليرضيه بالثمن ومن السنّة
ان يعامل الناس بالرحمة والنصيحة ولا يشتري شيئًا
ممّا يحتاج النّاس اليه يتربّص به الغلاء فانه لا يسلم من الا

فانّه احتكار والمحتكر ملعون ولا يتجر في الطعام وحده صح

من الاحتكار ولا يسعّر الامام شيئاً على الناس ولا يبيع الطعا
اهل البوادي باغلى الاسعار ويمنعه عن اهل المصر ولا يتلقى
الركبان فيشتري منهم الميرة بالرخص قبل ان يعلموا
بقيمتها ولا يتحول من تجارة الى تجارة ولا يسبق الناس
الى السوق دخولاً ولا يتأخر عنهم خروجاً ويتعوذ با
لله تعالى عند دخولها من فتنتها وشر ما فيها فيقول

اللهم اني اعوذ بك من شر هذا السوق
ومن الكفر والفسوق

ويكثر ذكر الله تعالى في السوق بالتهليل والتحميد فقد ورد
فيه الثواب الجزيل الذي يربى على الاحصاء ولا يبيع الطعام
الذي اشتراه للاسترباح في مكان واحد حتى ينقله الى مو
ضع سواه ومن سنن الاسلام ان يشرك فقراء المسلمين
فيما عنده من الطعام ليبارك له فيه ثم يلي التجارة في الفضل
هذه الحرف المشروعة فقد عمل بكل واحد منها نبي من ا
لانبياء عليهم السلام فقد كان ادريس عليه السلام خياطاً

خياطا

يخيط الثياب وداود عليه السلام يعمل الدروع من الحديد
وكان الخليل صلوات الله عليه السلام يحرث ويحرث له
وكان يتجر في البز ايضًا واول من نسج ابونا آدم عليه السلام
ممن جفاهما وستهم فقد جفا آدم عليه السلام وكان
عيسى عليه السلام يخصف النعل ويرقعه وكان نوح عليه
السلام نجارًا وكان صالح صلوات الله عليه السلام ينسج
الاكسية بيده وقد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يكون الرجل سفايبيع وهو الذي يبيع الاكفان او حنا
طا يحتكر او جزارًا او صابغًا او نخاسًا يبيع الناس وكان رعي
الغنم من داب الانبياء عليهم السلام وكان نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم يرعى الغنم لاهل مكة على قراريط قبل
الوحي ثم الذي يلي هذه الحرف في الفضل الحراثة وكانت
الصحابة محاربين من الفيء ياكلون منها وهي من افضل
المال اذا قام عليها الرجل بسنن الدين وهو ان لا يشغله
تعاهدها عن الفرائض ويشح على دينه ويكون صحيحًا

التوكل على ربه عز وجل مما يرزقه من غرس يده او حرا
ثته فان لم يصح توكله في الحراثة لم يسلم عن الشرك ا
لخفي فاذا سلم عن الشرك الخفي وصح توكله كان من افضل
المكاسب لانه معاش بني آدم ويقول عند القاء البذر
اللهم اليك سلمت وينوي بالغرس والحرث منفعة
العامة من الناس والطير والدواب ويتصدق بشيء
من الانزال عند رفعها على المساكين ولا يرفعها البلا مخا
فة الصدقة فيمحق الله بركته او يهلكه كما فعل
باصحاب الجنة ولا يركب ثورا ولا يحرث على
حمار فان كل نوع من الانعام خلق لعمل ويهيء الامر فلا
يغير امر الله تعالى ويبيع هذه المزرعة بالعرة والاشجار
بالتلقيح وربما اعتاد الناس من المباح الجائز ولا يمنع
فضل الماء عن جاره فيمنع فضل الله في الدارين ومن
المكاسب اتخاذ الغنم للدر والنسل واتخاذ الدجاج للنفع
والنسل فان عشرا من اعشار الرزق في النتاجات وهو

نسل الانعام

وهو نسل الانعام والسنة فيه ان يتخذ صنفا مختلطا بالسود والبيض ولا يتخذ ابلا للنسل فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انها على اخلاق الشيطان وانها تركب وتحلب من جانبها الاشأم وفضل النبي صلى الله عليه وسلم رعي الغنم على رعي الابل في بعض الحديث ومن سنة الراعي ان يرعاها في الطلق وهو المكان الصلب كيلا يتبين اثرها ولا تومض

ومن السنة ان يذكر النشور في الربيع اذا نظر في زين الارض وزخارفها واهتزازها بعد همودها ففيها عبرة ظاهرة وآية شاهرة على قدرة الباري سبحانه وتعالى على احياء الموتى في اليوم الموعود ويقول عند روية الازهار والرياحين سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت

فصل في سنن الاكل والشرب اما فرض الاكل ان يكون الحلال الطيب مقدار الكفاف وانه من اعظم الفرايض لانه قوام الخير كله وهو اصعب الامور لان الحلال والطيب يبطل باذنى شيء

ولا يطلب الحلال الطيب الا فقيه متيقظ اعتنى له بكل عقله
وعمله وجهده وعلم الاكل والشرب مقدم على علم العبا
دة لان العبادة بهما تقوم كقيام الصلوة بالطهارة
فمن سنة الانبياء عليهم السلام اكل خبز الشعير وذلك
اكثر طعامهم وكان نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يشبع منه ثلث ليال متواليات فلا ياكل الائمة
او يخلط برا بالشعير وفي الحديث ثلث فيهن البركة
البيع بالاجل ۵ والمقارضة ۵ وخلط البر بالشعير
للبيت لا للبيع ولا ياكل مرققا ولا منخولا فاول بدعة
حدثت في الاسلام الشبع وهذه المناخل ولم ير نبينا
عليه السلام نقيا ولا منخلا ولا يغسل قمحا فانه يذهب
بركته ويطحن البر والشعير بيده ولا يطحنه بالدواب
ولا ياكل في اليوم والليلة مرتين فانه من الاسراف وهو
في الحديث ولا يواظب على اللحم والمرخ فانه يوجب المقت
والقسوة وللحم ضراوة كالخمر ولا يواظب على ترك اللحم ولا ثمه

اربعين

اربعين ليلة فتتغير طبيعته ويسوء خلقه **ويصغر الاقراص**
ويملك العجين ملكا فانه يزداد علي شرة الملك ويضع علي الما
ئدة مقدار ما يشبع الاكلة فان الزيادة عليه تهاون به
واسراف فيه ووضع الطعام علي الارض احب الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم من علي السفرة وهي علي الارض والاكل علي
الخوان فعل الملوك وعلي المنديل فعل العجم وعلي السفرة
فعل العرب ويحضر البقول علي المائدة فانها مطردة
للشيطان وليكن قصعة الطعام من خزف او خشب ويكره
الاكل في الذهب والفضة ويكره في الصفر والنحاس
والاجتماع الناس علي القصعة الواحدة احب الي الله
تعالي واكثر ثوابا واجلب للالفة بين القلوب ولا بر
كة في القصاع الصغار وينفرد الاكل الي الطعام ولا يأمر
بتقديمه البقل فانه استهانة به وترفع عليه ويخلع
نعليه عند الطعام ويستحب ان يكون علي الطعام من يكون
اسمه اسم نبي عليه السلام ويجلس علي الطعام جلسة

المتواضع ولا يتكئ ولا يضطجع ولا يعتمد على شيء ويجلس على
رجليه اليسرى وينصب اليمنى نصبًا فان جلس محتفزًا جاز
وهو من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فان جثى على ركبتيه عند
الاكل فقد فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ايضًا وكان يقول
انا عبدٌ آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد ولا
يدعو احدًا الى طعام حتى يسلم ولا ياكل من غير جوع فانه يو
جب المقت كما لا يضحك من غير عجب ولا ينام نهارًا من غير
سهر بالليل ولا يداوم على الشبع ويجوع نفسه ما استطاع
لوليمة الفردوس فان لذة الاكل على قدر الجوع ولئلا ينسى
الجائعين وليصفو عقله وينشرح صدره ويستنير قلبه
ويباكر الغداء ما استطاع ففيه فوائد للبدن والطبع ولا
يواكل الاشرار ولا يشاربهم ويواكل اهل التقوى والعلم
فان يورث الحكمة ولا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر
او يشرب بعدها ولا يتناول من الطعام الحار حتى يبرد
ويقطعه بشيء حتى يبرد فانه اعظم بركة وينفش بشيء

فليل

قليلٍ وَلَا يترك العشاء فانه مَهْرَمَةٌ ويمقل الذباب الواقع في
الطعام الحارِّ مَقْلاً ثم يستخرجه ويأكل الطعام ولا يقذره
ومن سنن الاكل ان يغسل يديه قبل الطّعام لنفي الفقر وبعده
لنفي اللّمم وصحّة البصر ويذكر اسم اللّه تعالي ويدعو بالخير و
البركة فيه فان كان الطعام لبنًا فانه يدعو اللّه تعالى بالزيا
دة وان يسمّي بالتسمية في اوّله فان نسي في أوّلِهِ فانه يقول
في آخره حين تذكّر باسم الله اوّله وآخِرَه ويقراء سو
رة الاخلاص اذا فرغ وكان بعضهم يقول في اوّل اللقمة
منه بسم اللّه وفي الثانية بسم الله الرحمن وفي الثا
لثة بسم الله الرحمن الرحيم واختار الحسن ان لا يذكرُ
اسم اللّه تعالى على الطعام الحرام ويحمد الله تعالى عليه فانه يو
جب اللعنة ويبتدئ بالملح فانّه فيه شفاءٌ من الامراض و
يأكل ويشرب بيمينه ويأكل بثلث الابهام والمسبحة والوسطى ولا يأكل بالابهام والمسبّحة ولا بالخمس وكان النبي
صلى اللّه عليه وسلم يأخذ الخبز بيمينه والبطيخ بيساره فيأكل

من هذا ومن هذا ولا باس بان يستعين بيساره في الاكل عند الحا
جة ويكبر الخبز باقصى ما يمكنه فانه يعمل في لقمة ياكلها الانسان
ثلثمائة وستون صانعا اولهم ميكائيل عليه السلام الذي
يكيل الماء من خزائن الرحمة وآخرهم الخباز ومن اكرامه ان
يلتقط الكسرة من الارض وان قلت فيا كلها تعظيما لنعمة الله
ويكسر الخبز باليدين ولا يكسر الصحيح من الرغفان ما وجد
مكسورا ولا يضع القصعة على الخبز وليكن بصره الى ما يا
كل بين يديه ولا يلتفت يمينا ولا شمالا ويصغر اللقمة
ويمضغها مضغا بالغا ولا يرفع راسه ولا يفتح فاه فتحا
بالغا ولا يمس شيئا من جسده وثيابه واذا سعل او عطس
حول وجهه ولا ينظر الى لقمة اصحابه ولا يقطع الخبز با
السكين ولا يمسح بالخبز ولا ينفخ في الطعام الحار ولا يشمه
ولا يكره منه شيئا الا ما يضره من محترق او متكرج او
متروح او مستروح ولا يطرح منه شيئا ولا يضيعه وتضييعه
ان يستكثر منه حتى يثقل بدنه ويتخم ويفتر عن العبادة

كرج الخبز وتكرج
اي فسد وعلاه خضرة
صحاح

ولهم

وتحمت طبعه ومن افساده ان يعجل نعر التبع في معاصي
الله تعالى ومن اكرامه ان ينوي باكله امتثال امر الله
تعالى وينوي به اصلاح نفسه التي هي مطيته فمن كان
من عزمه ذلك فانه ياكل مقدار الشبع ولا يغفل عن ذكر الله
تعالى وحمده وشكره فيه فيجلس على الطعام بالادب ويا
كل بالايثار ويتفقده عنه بالخوف يخاف ان يعاقبه الله
تعالى بجايع امة محمد صلى الله عليه وسلم ويخاف ان يكون
عزلته في المعصية ويخاف طول السؤال والحساب عليه
في القيمة ويتدبر ان عاقبة امره الكنيف فيتمنى الخلاص
منه ويعده بلاء على نفسه ومن السنة ان ياكل من ذروة
القصعة مما يليه ولا يتناول مما بين يدي جليسه ولا
ياكل من ذروة القصعة فان البركة تنزل من اعلاها ولا
ينظر في وجه القوم عند الاكل ولا ياكل كلما يشتهيه
لانه من السرف وقيل ما كان لله تعالى فليس بسرف وان
كثر وما كان لغيره فهو سرف وان قل ولا ياكل شيئا الشهوة

نفسه فيحرم الحكمة ومهما كان اجوع فليكن ادبه في الأكل احسن ولا يبداء بالاكل الا الاكبر سنا او الافضل علما او ذرعا ولا يحث علي الاكل احدا ولا باس بان ياذن صاحب الطعام لغيره في الاكل كما في قصة الخليل صلوات الله عليه وسلامه ولا يرفع الآكل يده في الجمع عن الطعام وان شبع حتى يرفع القوم ايديهم وليريهم انه ياكل لان ذلك تخجيل جليسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا ولا يذكر علي المائدة امرا هائلا ولا ما يقززه الطبع من ذكر الموت والمرض والنار ولا ينظر الي الجانب الذي يؤتى بالطعام منه ولا رفع لقمة قبل ابتلاع الاولى ولا يتنحنح همسا من الباب ليكتم طعامه ويجعل الطعام اكلة واحدة كيلا يشاركه غيره فيه ولا يقوم عن الطعام بلا امر حتى يقضي حاجته منه ولا يقوم و به بعض الحاجة وان اقيمت الصلواة الا لمن خاف فوت الجماعة ولا يقوم عن المائدة بعد الفراغ ولا يتنحى

بلا نزع

بل ترفع المائدة من بين يديه ثم يقوم ولا يقوم احد لاحد
على المائدة ولا يناول على مائدة غيره احدا شيئا الا باذن
صاحبها ولا ياكل على الطريق ولا قائما ماشيا فانه دناءة
ولا يقطع اللحم بالسكين ولكن ينهشه نهشا فانه اهنا و
امرا ولا ياكل من وسط الرغيف ويقتصر على طعام واحد و
لا يتبع انواع اللذات والشهوات من الطعام والشراب
ولا يتخذ الباجات تدار عليه في قصاع فان اكل الالوان
من طعام الفساق ولا يكثر من الطعام والشراب فانه ا
شراق وتنعم وموت القلب ويوجب المقت عند الله تعالى
ويورث جوع القيمة والشبع اصل كل داء وقيل من اكل ا
الخبز بحتا بادب لم يعتل الا علة الموت واادابه ان ياكل بعد
الجوع ويرفع قبل الشبع فالدرجة الدنيا في قلة الاكل و
الشرب ان يجعل ثلث بطنه للطعام وثلثه للشراب
وثلثه للنفس والتي يليها ان ياكل ويشرب في نصف
بطنه والدرجة العليا ان يكون اكله اكل المريض ونو مه

نوم الفريق ويجتنب الاكل علي الشبع وانه حرام وانه
يورث البرص ولا يعيب ما قدم اليه من طعام الواحد
عن الاثنين فانه يكفيهما ولا طعام الاثنين عن الاربعة
ولا طعام الاربعة عن الثمانية فان شبع واحد كفا
الاثنين وكذا الي الثمانية ولا يطلب منتوق من مضيفه
شيئا الا الملح والماء ويلقم رب البيت الضيف بيده فانه
من حسن المعاشرة والرالضيف ويؤثر بما يشتهي غيره
ويؤذ انه في فراحيت اخوانه اليه ويلتقط من سقاط
الخوان ويرفع ما سقط من يده فان بركة ذلك يظهر
في اعقابه فان تركه ذلك اكله الشيطان ويلعق الا
صابع الثلاث بعد الفراغ فربما يكون البركة فيما
لعق بها ثم يمسح بالمنديل ويغسلها بالماء ويلحس ا
لقصعة ايضا فان القصعة تستغفر للاحسها ثم
يغسلها بالماء ويشرب ذلك الماء ولا يعاف مما اشار
الاكل المؤمن فانه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه التفل

وهو باقي

وَهُوَمَا بقي من الطعام ولا يتعذر من سور المؤمن ويَتَخَلَّلُ اسْنا
نه بعد الطعام فانه يصح النار ويجلب الرزق ولا يتخلل
بالآس والرمان والقصب ولا بالقت والطرفاء والمكنس
ولا بالريحان ولا بالبردي ويغسل يده بعد الطعام فا ينفي
اللمم اللمم ويدعو لصاحب الطعام بالبركة والرحمة وا
لمغفرة ثم يستاذن له للخروج من بيته ولا ينام وفي يده
غمر لئلا يصيبه آفة من الشيطان وكذلك يغسل ايدي ا
لصبيان من الغمر وكذا يده وفمه وشفتيه من شراب فيه
دسم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل بماء يديه و
وجهه وذراعيه وراسه وقال هكذا الوضوء مما مسته
النار ويحمد الله تعالى الذي اطعمه وسقاه وجعله من المسلمين
لما اكل مساغا ومخرجا ويذيب الطعام بالذكر والصلوة
ولا ينام عليه فيقسو قلبه ويصلي ركعتين بعد الطعام شكرا
لله تعالى على نعمته فاذا فرغ من الاكل ذكر حساب القيمة فان
الله تعالى يساله عن النعيم وهو اكل الخبز البر والنوم في الظل

وشُرْبُ مَاءِ الفراتِ مُبَرَّدًا اوالصحةُ وَالأَمْنُ وَلَا يُؤَخِرُ
طعامًا الغَدِ وبكيل الطعام عند الاخذِ والاعطاءِ ولا يهبلهُ
فانّ ذلك يذهب البركة **فَصْلٌ** في فضائل بعض الاَ
طعمةِ والفواكه والاشربة في الحديث ان جبرئيل
عليه السلام امر نبينا صلى الله عليه وسلم باكل الهريسةِ ليشدَّ بها ظهره
لقيام الليل فاكل منها فاعطى قوّة اربعين رجلاً في البطش والجماع
وأحبّ الطعام الى نبيّنا صلى الله عليه وسلم الدُّبَّاءُ وانّه يرق
القلبَ عند ذكر الله تعالى ومرقة العدسِ وخبز الشعير من اكلة
الانبياءِ عليهم السلامُ وهو مُباركٌ واللّحمُ يزيدُ في قوّةِ السمع
والبصرِ والرويز يدسبعين قوّةً لايزيدها غيرهُ والطيب
اللحم لحمُ الظهرِ والتلبين يسروعن الحزينِ ويجمّ فواد المريض
والخلّ من انفع الادُمِ والتمر ادامٌ والعنبُ ادامٌ وفاكهة
والمرازمة سُنّةٌ وهي اكل العنب بالخبز وكان نبيّنا صلى
الله عليه وسلم اذا جيئ بالحلو والطيب لم يردّهما حتى يصيب
من هذا ومن لقم اخاه لقمةً حلوًا لم يذقه مرارة قال النبي

صلى الله عليه وسلم

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تصبح بسبع تمرات عجوة لم
يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ومن اكل التمر وترا لم يضره
وكان غذاء وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل التمر ويجعل
نوى التمر على سبابته ووسطاه ويرمي بها ومن السنة
ان يأكل البلح بالتمر والعنب بالزبيب ورطب اللوز والجوز
بيابسهما فان ذلك يغضب الشيطان ولا يقرن الرجل
في الجمع بين التمرتين حتى يستأذن صاحبه الذي يأكل معه
ويستشفي بالعسل من جميع الامراض فانه مبارك قد بارك
عليه سبعون نبيا وكان احب الشاة اليه مقدمها فانه
اقرب من كل داء وابعد من كل قذر واحب اللحم اليه الكتف
والذراع واحب الشراب اليه الحلو البارد ومن لعق العسل
ثلث غدوات في الشهر لم يصبه عظيم بلاء ويكثر الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم فلما فارق النور انشق وانفت
فصار حبا وفي الحديث من اكل فولة بقشرها اخرج الله
تعالى منه الداء مثلها والحبة السوداء شفاء من كل داء الا الموت

وَالاَصَق بنت حين بكت الارض لغفر النبي صلى الله عليه وسلم
ليلة المعراج اسري به الى السماء واكل الجوز بالجبن دواء واكل
كل واحد منهما منفردا داء والزبيب يشد العصب ويذهب
بالوصب ويطيب النكهة ويقطع البلغم ويصفي اللون ومن اكل
فليطرح عجمته فان فيه داء وياكل العنب حبة حبة فانه
اهنا وامرا والسفرجل يجلو الفواد عن الطخاء ويذكي القلب
ويشجع الجبان فان اكلت منه الحبلى حسن خلق ولدها وفي الحديث
ما من رمان الا وفيه قطرة من ماء الجنة ويستحب ان لا يشرك
احدا فيه لئلا يفوته ماء الجنة ولا يضيع من حبته شيئا ويا
كل بشحمه فانه دباغ المعدة واكل التين يرق القلب واكله
امان من القولنج ويتبرك بالبطيخ فان فيه قطرة من ماء
الجنة فان استطاع ان لا يطرح شيئا من قشره وشحمه وبزره
ولا يقصد ماءه فعل وما من طعام في الجنة الا وفيها من
لذة ذلك الطعام وفي الحديث انه طعام وشراب
وريحان واشنان ويغسل المثانة والبطن ويكثر ماء الظهر ويكثر

والجماع

الجماع ويقطع الابردة وينفي البثرة ويطيب النكهة ويسكن
الصداع ويحد البصرة ويذهب العطش ويسبح في البطن
اذا ذكر اسم الله عليه ويشهي الطعام ويقتل الديدان في البطن
ويخرج من بطن الانسان سبعين داء ويدخل الشفاء فمن اراد شرا ءه
فليقل عند تقليبها بسم الله ان البقر تشا بة
علينا وانا ان شاء الله لمهتدون واذا اراد قطعه فليقل فذ
بحوها وما كادوا يفعلون فان الله تعالى يطيبها له ومن السنة
ان ياكل القثاء بالملح والجوز بالتمر ويبدا من اسفل القثاء واذا
اوتي الرجل بباكورة فالسنة ان ياخذها ويضعها على فمه
وعينيه ويدعو بالبركة فيها ثم يعطيها اصغر الولدان عنده
ويستكثر من الفواكه في اقبالها ويجتنبها في ادبارها وياكل
من الفاكهة وترا كيلا يضره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يا
كل الباذنجان ويذكر فضله ويقول من اكله على انه داء كان
داء ومن اكله على انه دواء كان دواء ويقول نعم البقلة هي
لبنوه وزيتوه وكلوه منها واكثروا فانها اول شجرة آمنت

بالله تعالي وانها تورث الحكمة وترطب الدماغ وتقوي بالمثانة
ويكثر الجماع وكان احب البقول الي نبينا محمد صلي الله عليه وسلم الهو
كا فليحب المومن ما احب رسول الله صلي الله عليه وسلم والكر
فس طعام الخضر عليه السلام والالياس عليه السلام وانه يو
رث الحفظ ويذكي القلب وينفي الجنون والجذام واليقطين
يزيد في الدماغ والدماغ يزيد في العقل والكماة من المن وما
ؤها شفاء للعين وكان ابو هريرة رضي الله عنه يعصر ما
ءها فيكتحل به من الرمد فيبرا المكحول به واطيب الكماة اسود
ها وقد رخص اكل البصل لمن دخل ارضا فيا كل من بصلها ليذ
هب عنه وباؤها قيل من اكل بصلا فليا كل فوقه كرفسا فانه
يذهب بريحه ولا باس باكل البصل والثوم لدفع الوخم مطبوخا
ولا ياكل النيء منهما فانه يوذي الملايكة وكان ابن عمر رضي الله
عنهما ينظم الثوم في خيط ويلقيه في القدر فاذا نضج القاه
والسنة في اكل الفجل ان يذكر النبي صلي الله عليه وسلم في ا
ول قضمه لئلا يوجد ريحه ويجتنب اكل القلين فانه ينفخ البطن

ويصف

ويصفر اللون ويذهب بالباه ومن اكل الطين فقد اعان على قتل
نفسه وفي الحديث من عرض عليه الريحان فلا يرده
فانه خفيف المحمل طيب الريح ويشم وفي حديث آخر
من شم الورد الاحمر ولم يصلي علي فقد جفاني وفي
الحديث ثلثة يفرح بهن الجسم ويربوا عليه الطيب
ولبس الثوب اللين وشرب العسل فصل في سنن الشرب
وما يتصل به افضل الاواني من الخزف والخشب لانه اقرب
به الى التواضع ولم يكن شي يشرب فيه الى ابن عباس رضي
الله عنه احب من الزجاج لانه كان يبصر ما فيه ويجتنب
المؤمن اوان الذهب والفضة والنحاس والصفر
ومن السنة ان يكون الاناء مخمرا ولا يشرب احد من ا
لنهر والحوض كرعا ولا من فم السقاء وثلمة اناء فانه مجمع
القيح ولا من عروته فانه مقعد الشيطان ويخمر الاناء و
يوكي السقاء بالليل ويغلق الابواب ويطفئ السراج ويكف
الصبيان الى البيوت ليلا ومن لم يجد اناء يشرب فيه فليشرب

بيده فانها افضل آنيته فاذا اراد الشرب فلياخذ الاناء
بيمينه ويشرب باسم الله تعالى ويسميه بالبركة ويدعو الله
تعالى ان يجعله طهرا وحيوة وبركة ويشرب بثلثة انفاس
يشكر في الاولى ربه فيما انعم عليه به وفي الثانية يتعوذ با
الله من الشيطان الرجيم ان يشركه فيه وفي الثالثة ان يجعله
الله شفاء له ويحمد تعالى في كل مرة فمن فعل ذلك سبح ذلك
الماء في جوفه الى ان يشرب ماء غيره ويختار ابرد الشراب
فانه انفع المغلة وابعث على الشكر وكان احب الشراب الى
نبينا صلى الله عليه وسلم الحلو البارد ولا يشرب قايما فان شرب
قايما استقاه ولا باس بشرب ماء زمزم قايما وقيل فضلة
الوضوء والماء الذي يشرب بعد الدواء فانهما يشربان قايما
ولا يشرب ماء على الريق فانه ينقص من القوة ويمص الماء
مصا ولا يعبه عبا فانه يورث الكباد ولا ينفخ في الشراب
ولا يتنفس فيه فان يتنفس ابان القدح عن فيه ثم تنفس
ولا يشرب الماء دفعة فانه من اداب الدواب بل يشربه مثنى

وثلاث

وثلاث بالتسمية وانه اهنأ وامرأ واشفى واروى وابرأ
ويتبرك بسور اخيه المسلم لا سيما بسور الكبار واذا سقاه
قوم يبدأ بالشيوخ فسقاهم ويشرب في آخر القوم ويدير ا
لقدح على الأيمن بالايمن ولا يعطيه من على اليسار الا باذن صا
حب الأيمن ولا يرد ماء زمزم اذا عرض عليه كما لا يرد الطيب
ويقول بعد الفراغ من الشراب الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا
برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي وفي الحديث
من كثرت ذنوبه فليسق الماء **فصل** في سنن اللبس في الحديث
ان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص وكان كم
قميصه الى الرسغ وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس قميصا فوق
الكعبين باطراف اصابعه فعلى هذا تقصير الثياب سنة واسبا
ل الازار والقميص بدعة وهو من اعلام الكبر والخيلاء ولبس ا
لسراويل سنة وهو من استر الثياب للرجال والنساء واول من
لبسه خليل الله صلوات الله عليه ليكون حايلا بين عضوه والا
رض وامر ان يغسل فيه ويكفن فوقه وكان الحسن والحسين

وعبد ابن جعفر يتغاطون في الماء وعليهم سراويلات تسترا عن
شكان الماء ولبس العمامة حلم ووقار وهو من تيجان العرب
وقد لبس النبي صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء ويسدل عما
منة بين كتفيه ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاقتعاط
وهو ان يدير العمامة تحت ذقنه ومن سنة الاسلام
لبس الخشن والمرقع من الثياب وفي الحديث من رق دينه
والخشن انشف للعرق واخشع للقلب ولبس الشعر والصوف
سنة الانبياء عليهم السلام وانه ابلغ التواضع ولبس العباءة
ايضا مستحب واول من لبس العباءة سليمان عليه السلام
تشبها بالمساكين واحب الوان البياض والنظر الى الخضر
يزيد في البصر وقد لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم البرد الا
خضر فلبس الاخضر وقد لبس رسول الله سنة وتجتنب
الرجال الحمرة والصفرة من الثياب ولا بأس تقليل زعفران
للمتزوج اشعارا بالنكاح ولا يلبس الديباج ولا الثوب الملفوف
بالحرير وتطهير الثياب سنة فانه ينفي الهم والحزن وفي

الحديث

وفي الحديث ان الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته على
عبده ولبس الخلق من الثياب مع اليسار من التواضع وربما
كان ثوب النبي صلى الله عليه وسلم كانه ثوب زيات لكثرة
الادهان ولباس الشهرة في الرثاثة والحسن مكروه
وينوي بلبس الثياب ستر العورة والعيب والتزين بها
تودداً الى اهل الاسلام فان ذلك بنور نصف العقل ويبداء
بالايمن في لبس الثياب ويحمد الله الذي كساه ويقول
اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسألك من خيره
وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له
ويسال الله تعالى ان يلبسه لباس التقوى ويذكر اسم الله تعالى
عند لباسه ففي الحديث ان الجن يستمتعون بثياب الانس
ومتاعهم فمن اخذ منكم ثوبا او قميصا فليقل بسم الله
فان اسم الله تبارك وتعالى له طابع وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا استجد ثوبا لبسه يوم الجمعة ومن راى على
غيره ثوبا جديدا فليقل له البس جديدا او عش حميدا ومت

بيان لبسه

شهيدًا ويقرأ فاتحة الكتاب حين يلبس ثياب بدنه ويبدأ بلبس
الازار تحصينًا فرجه عن الحرام ويقرأ عند ذلك سورة الفتح
ويرفع ازاره فوق كعبيه الى نصف ساقيه فانه ازرة المؤ
من ولا حق الازار في الكعبين ولا يجر ثوبه بطرًا او اختيالًا
فانه من الكبر ومن سنة الانبياء عليهم السلام لبس القميص
قبل السراويل ويلبس السراويل قاعدًا لئلا يصير بغيضًا في
الناس او لا تصيبه آفة ولا ينزع ثوبًا حتى يرقعه ويكسو
المنزوع فقيرًا ليكون في حرز الله حيًا وميتًا ولا يتخذ الا ثو
بًا واحدًا وان اجتمع له ثوبان وهب احدهما للفقير و
يطوي ثوبه كلما نزعه لئلا يلبسه الشيطان ويحكى على لسان
اللباس انه يقول زيني بالليل ازينك بالنهار ويجتنب
الموشى من اللباس ولا سيما ما كان عليه تماثيل الحيوان
ولا يلبس حريرًا ولا ما خيط بالابريسم فمن لبسه في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة ولا تلبس المرأة رقيق الثياب الذي يصف
ما تحته فانه يوجب اللعنة وترخي المرأة ازارها اسفل //

ازرة

أَزْرَةُ الرجل شبرًا ليستر ظهر قدميها وَيَزُرُّ ثوبَهُ ويشوكه و
لَوْ بشوكةٍ وَلَا يَلبسُ الرجل المُعَصفر ولا مزعفر من اللباس
ولا ما عليه لطخٌ من خلوق ولا يتخذ من الفرش فوق ثلثة
فراش لها وفراشٌ له وفراشٌ للضيف وليكن الفراش متوا
سِطًا في اللين والخشونةِ اقربُ الي السنة لقد كانَ فراشُ
النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه أدمًا خشوه ليف
وكذا كانت وسادته ويستكثر الرجل من النعال فانها ا
كب الرجال فقد ثبتَ بالسنةِ النبي صلى الله عليه وسلم
لَبسَ الخفَ في الحرب وغيره وفي الحديث من لَبِسَ نَعْلًا صفراءَ
لَمْ يَزَلْ في سُرُورٍ مَادَامَ لابسها ويبدا في لبس الخفِ
والنعلِ بالجانب الايمنِ ويبدا في نزعها بالايسرِ ويلبسهما
قاعِدًا ولا يمشي في نعلٍ واحدٍ وخفٍ واحدٍ وعلي ذلك اخرا
ج احدي اليدينِ من الكمِ وارسالِ الرداءِ علي احد المنكبينِ
وينفضُ الخفَ حين يلبسهما لئلا يكون فيهما شيءٌ يؤذيه
ومن السنة ان يَحْتَفِي أحيانًا تواضعًا لِلّهِ وكان النبي صلى الله عليه وسلم

بامر بذلك اخبارنا ومن سنة الاسلام ان يحمل اخاه على خف
او نعل فان ثوابه كمن حمله على فرس في سبيل الله ويخلع
نعليه حين يجلس ويضعهما بجنبه والتختم بالفضة وا
لعقيق سنة وكانه الذي سلطان ويتختم في خنصر اليسار
ولا باس بان ينقش عليه شيء من الحكمة وغيرها والاولى ا
ن يكون حلقة الخاتم وفصه من فضة فان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يفعل ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل
فص الخاتم مما يلي كفه وليكن الخاتم اقل من مثقال وفي
الحديث تختموا بالعقيق فانه لا يصيبكم غم ما دام
عليكم والتختم بالزمرد ينفي الفقر وفي الحديث الذهب
حلية المشركين والفضة حلية المسلمين والحديد حلية
اهل النار ولا يجوز الخاتم الا لذي سلطان ومن السنة
التطيب والتعطر بالمسك ولا يرد طيبا يعرض عليه
ويتطيب الرجل بما يظهر ريحه ويخفى لونه والمراة بضد
ذلك والاكتحال سنة وفي الحديث اكتحلوا بالاثمد

فانه

فانه يجلو البصر وينبت الشعر ويكتحل في كل عين ثلثا ثلثا
وفي الحديث من اكتحل يوم عاشوراء لم ترمد عيناه
ابدا والادهان والترجل سنة وفي الحديث من كان له
شعر فليكرمه وفي الحديث اذا ادهن احدكم فليبدا
بحاجبيه فانه يذهب بالصداع وفي بعض الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصيب الدهن على راحته
اليسرى ثم يمسح خط حاجبيه ثم يمسح شاربه لحيته
ثم يمسح راسه ويرجل شعره غبا وفي الحديث
من امر على حاجبيه المشط عوفي من الوبا ويقرا سورة
الم نشرح لك عند تسريح شعره والخضاب سنة ثبتت
قولا وفعلا وفي الحديث اختضبوا فان الملائكة عليهم
السلام يستبشرون بخضاب المؤمن وفي الحديث
احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم وكان الصديق
رضي الله عنه يختضب بهما ولا يختضب بالسواد فقد
جاء فيه وعيد عظيم ويختضب بالصفرة والحمرة ويوقر
الشيب

[illegible] علوم بطلب النبوة [illegible]

ولا يكرهه ولا ينتفه فانه نور المؤمن ووقاره وقيل الشيب في
الصدغين ورع وفي مقدم الرأس وخذاله كرم وفي القفا لؤم
وفي شارب فحش والله اعلم ومن السنة فرق شعر الرأس
والصدغين وان يحلق شعر رأسه كله ولا يترك منه
قزعا في الجوانب ومن السنة الراتبة قص الشارب وحلق
العانة ونتف الابط ولا يترك عانته فوق اربعين وكذا
احفاء الشارب واعفاء اللحية فان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقص من اللحية من عرضها وطولها ويفعل ذلك
في الخميس او الجمعة ولان يعاد ذلك كل اسبوع كان افضل
وفي الحديث من قلم اظافيره يوم الجمعة لم تشعث انامله
ويدفن قلامة اظفاره وشعره لئلا يلعب به الريح لسحره
ويقعد الشيطان على ما طال منها ولا يقلمها بالسن فانه
يورث البرص بل بالمقراض وفي الحديث من اراد ان يأمن
شكاية العين والبرص والجنون فليقلم يوم الخميس بعد
العصر وليبدأ بخنصره اليسار وينقي البراجم والسلام

ابح بوغن
ايطابني بوغني

واللثات

واللثات والاسنان والصماخين ما استطاع فان ما يعلوها من
الوسخ ينفر الملائكة عليهم السلام ومن السنة الختان وهو
للرجال سنة وللنساء مكرمة كذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
وياتي بيانه ان شاء الله تعالى والتنور ثبت في بعض الحد
يث وفي بعضه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور
فاذا كثر شعره حلقه والحناء سنة للنساء ويكره لغير
لانه تشبه بهن وكذا تشبه المراة بالرجل وذلك مكروه هنّ
فان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الرجلة من النساء اي
المتشبهة بالرجال ولا تصل امراة شعر غيرها بشعرها
ولا تتمص ولا تتنمص وفي الحديث ولا تشر ولا تاتشر
ولا تشم ولا تتوشم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحمام للرجال في الازر لانه يذكر النار فيستعيذ بالله
فيه من النار اذا احس بحره وحميم جهنم حين يصب
الماء الحار ومن تجرده يوم الدين حين يتجرد من ثيابه
ويجعل وجهه الى الجدار ويغض بصره عن الناس

تحرزاً عن الوقوع على عورةٍ او على ما حرم الله تعالى ولا
ن لا يدخل الحمام الا من سقمٍ كان اولى ويمنع النساء من دخول
الحمام فانه فتنة وغسل الرجلين بالماء البارد بعد دخول الحمام
امان من الصداع والنظر في المراة او في الماء الصافي ليصلح
من هيئته شيئاً سنة ويقول اذا نظر فيها الحمد لله الذي سوى
خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من ا
لمسلمين اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي **فصل** في سنن
المسكن والبناء سنة فيه مقدار الكفاية وهي ستة اذرع
في ثمانية فمن زاد على ذلك جاء يحمله يوم القيمة وينوي عند
البناء ان يعبد الله تعالى فيه ويكفه عن الحر والبرد و
الا يكون وبالاً عليه يوم القيمة ولا ينفق في البناء المال
الكثير فلا خير في مال ينفق في الماء والطين والسنة فيه
ان يبني كل يوم صاعاً ولا يبني جملة كما كان الخليل صلوات
الله عليه وابنه اسمعيل عليه السلام يرفعان البيت
كل يوم مدماكاً للبيت ولا ينفق حراماً للبناء فانه اساس

الخراب ولا ينقش فيه ولا يصوّر فان ذلك ينفر الملائكة عليهم
السلام فان قطع اعناق الصور فلا باس به وينظف فناء
البيت فان النظافة من الايمان وكان النبي صلى الله عليه وسلم
لا يدخل بيتا عليه ستر موشى ولا يستر حيطانه ولا يزخرفها
بالثياب ولا يفرش في البيت جلود السباع ويسلم الداخل
على اهل البيت كما دخله ان كان فيه احد وان لم يكن فيه
احد قراء قل هو الله احد مرة او ثلث مرات فان ذلك
يجلب الغنى ويذكر اسم الله عند دخوله وخروجه ويغلق

الابواب ليلا ويسمي الله ويرخي الستر ويطفي السراج والنار
ولا يترك منديل الغمر في بيته الذي ينام ولا ينام في البيت
وحده ولا ينام على سطح غير محوط ولا يبيت في بيت
ليس عليه باب ولا يقتني في البيت كلبا الا كلب ماشية
او صيد او زرع او في الباب في حديث علي رضي الله
عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي لا تستقبل الشمس واستدبرها

فان في استقبالها داء وفي استدبارها شفاء وفي بعض الآثار
لا يخرجن احدكم الى صحنه ومن السنة للبناء ان يبني
فيه موضعا للغائط والبول وموضعا للغسل والوضوء ويبني
بيتا فيه للضيافة ففي الحديث ان لكل شيء زكوة وزكوة ا
لدار بيت الضيافة وتبخر البيت باللبان وغيره مستحب
ولا يتوطن في دار الحرب ففي الحديث انا بريء من كل مسلم مقيم
بين ظهراني المشركين **فصل** في سنن المشي وادابه اذا خرج الرجل
من منزله فل يقل بسم الله وتوكلت على الله ولا حول و
قوة الا بالله العظيم ويتعوذ بالله من الزلة والضلال والظلم
والجهل ويقرأ اية الكرسي كلما خرج وعاد الى بيته ويسرع في
المشي متكفئا كانه ينحط من صبب فانه ابعد من الزهو ولا
يتبختر ولا يختال فانه علامة الكبر ولا يتمطى في مشيته ولا يمشي
بين المرأتين ويترك حافات الطريق للنساء ويميط الاذى عن طريق
المسلمين فانه مكثر للحسنات ويسرع في المرور تحت البناء المشرف
ولا تتعدوا لأسواق من غير حاجة فانها تلغي وتلهي فان قعد

فيها

فيها للتحدث ادّي حقوقها وهو غض البصر وكف الاذى ورد
السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واعانة الملهوف وار
شاد الغوي وتعريف الضالة وستر الاذى من النخامة والقذرة
ولا يبزق بين يديه ولا عن يمينه ولكن تلقاء شماله او تحت قدميه
ولا يسير راكبا وخلفه مشاة فان ذلك من التجبر والمشي بالعصا
للشيوخ علامة المؤمنين وسنة الانبياء عليهم السلام فان راى
في الطريق اخذ بيمينه يده اليسرى ويقوده مقدار ما شاء
وله بكل ذراع عتق رقبة ولا يرشد كافرا الى متعبده ولا يقصا
نحو اعاد الوضوء ويفشي السلام على اهل الاسلام من عرف منهم
ومن لم يعرف فانه يزيد في الالفة والمحبة ويسلم على الاخ المؤمن
وان لقيه في اليوم مرارا وكذا ان حالت بينهما شجرة او جدار
جدد السلام عليه فان ذلك يوجب المرحمة ولا يسلم
على جميع النساء فان سلمن عليه رد عليهن ويسمع السلام على اهل
المجلس وكذا يسمع جواب السلام وينوي بالسلام تجديد عهد الا
سلام ان لا ينال اخاه باذى في عرضه وماله فاذا سلم على اخيه

حرم تناول عرضه وماله ويبداء بالسلام على من لقيه فانه براءة من
الكبر ويسلم على بيته حين يدخل فان بيتا ليس فيه احد فليقل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين فان الملائكة ترد عليه السلام ويسلم على
القوم حين يدخل عليهم وحين يفارقهم فمن فعل ذلك شاركهم في كل
خير عملوا بعده وتمام السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبر
كاته وكذا يرد على المسلم لا ينقص من ذلك ولا يزيد عليه ولا يشير ا
لمسلم بالاصبع فانه من داب اليهود ولا بالكف فانه من عادة النصا
رى ولا يبتدروا باهل الكتاب بالسلام ويضطروهم الى اضيق الطريق
وسلم ابن عمر رضي الله عنهما على يهودي لم يعرفه فلما علم رجع فقا
ل رد على سلامي فقال قد فعلت فمن سلم عليه احد من اهل الذمة
فليقل وعليكم ولا يزيد عليه شيئا فان سلم احد عليهم فليقل
السلام من اتبع الهدى وكذى يكتب الكتاب اليهم ولا باس بالسلام
على جمع فيهم اهل الذمة ويسلم على الصغير والكبير والكثير والماشي
والراكب ويؤدي سلام الغايب الى الغايب على فور قدومه فانه
امانة عنده ولا يخص بالسلام المعارف فان ذلك من اشراط الساعة

ويصافح

ويتصافح بعد السلام من لقي من الاخوان فانها من تمام التحية ولا ينزع
يده من يد صاحبه حتى يكون هذا الذي ينزع ولا يصافح من وراء الثياب ب
فانه من الجفاء ومن السنة ان يعانق القادم من سفره ولا يقبله و
لا ينحني له ولا يتقدم على الكبير في المشي فانه يورث الفقر ويقدم
القرشي في المشي والجلوس ولا يضيق طريقا ولا منزلا على احد
ومن السنة عند دخول لقاء الاخوان ان يقول كيف اصبحتم او
مرحبا بكم واهلا وسهلا فيقول له صاحبه في خير وعافية احمد الله
عليه ومن السنة عند الاعياء ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعيا
احدكم فليخبب ومن خدرت رجله فليذكر احب الناس اليه
ليذهب ما به فصل في سنن الكلام وادابه افضل خصال المؤمن
الصمت وفيه تسعة اعشار العافية والبلاء موكل بالنطق وكان
الصديق رضي الله عنه يضع حجرا في فيه ليمنع نفسه من الكلام فمن
اراد ان يتكلم فليتحر من الكلام ما فيه ذكر الله او امر بمعروف او
نهي عن منكر ويجتنب من الكلام ما لا يعنيه وما لا طائل فيه وكا
ن النبي صلى الله عليه وسلم يطيل الصمت فاذا اراد ان يتكلم وقف ساعة

فان كان لكلامه ثواب نطق والا سكت فهذا ادب الايقاظ البصراء
وقيل من حفظ لسانه فقد ستر على نفسه جميع عيوبه ولا يتهاون
بما يتكلم به وان قل فرب كلمة موبقة لا يرى بها في جهنم سبعين
خريفا ويفتتح الكلام بالحمد لله والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
والتسمية والاستعاذة ويقدم في الكلام اكبر الناس سنا وافضلهم
علما ويجتنب اللحن والغلط والتصحيف الكلام ويختار افضل
اللغات وهي العربية التي هي كلام اهل الجنة ويجتنب
الرطانة والفارسية فانهما لغة اهل النار ويخفض المتكلم صوته
فان انكر الاصوات ارفعها ويتقي كثرة الكلام فان كثير الكلام
لا يسلم عن السقط ولا يحدث بكل ما سمع فيأثم فيه ويتكلم
بفصيح الكلام لكن مبهمة ويجتنب التفيهق والتشدق و
التعمق في الكلام ويرتل الكلام ترتيلا ويسرده سردا وقد كان كلام
النبي صلى الله عليه وسلم فصلا يفهمه كل من سمعه ولو عدده عاد
لاحصاه ويفهم السامع كلامه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا سلم ثلثا واذا تكلم ثلثا ويتجوز في كلامه تجوزا ولا يتكلف

النظر

النظم والسجع فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قال انا
والاتقياء من امتي برآء من التكلف ولا يتخلل الكلام بلسانه
كالبقر يتخلل الكلاء بلسانها ويكثر في كلامه الصلوة على الرسو
ل صلى الله عليه وسلم ومن الاستغفار ومن كلمة التوحيد لاسيما
اذا نسي الحديث الذي يريده فانه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
فربما يتذكر او يكون ذلك عوضا عن حديثه فان اراد ان لا ينسى حديثا
فليقل الحمد لله مذكر الخير وفاعله يستثني في كلامه فيما يخبر او يعد
في مستقبل الوقت من نفسه نحو قوله افعل كذا غدا ان شاء الله
او اعطي فلانا كذا ان شاء الله ويتحرى الصدق في كلامه ما استطاع
وان راى فيه الهلكة فان فيه النجاة فان الكذب ابغض الاخلا
ق الى نبينا عليه السلام وانه مجانب الايمان وان الملك يتباعد
من الكاذب مقدار ميل لنتن ما جاء به ولا يقولن لصبي اسكت
حتى اشتري لك كذا فيكتب عليه ذلك كذبا عليه ويفتتح العطسة
عند الحديث ففي الحديث ان العطسة في الحديث شاهد
عدل ورخص الكذب في ثلث الرجل يكذب في الحرب فان الحرب

خدعة والرجل يكذب بين الرجلين يصلح بينهما والرجل يكذب
المرأة ليرضيها بذلك ولا باس بالمعاريض والكنايات من الكلام كما
قال النبي صلي الله عليه وسلم الرجل راي عليه ثوبا معصفرا لو كان هذا
في تنور لاهلك اي لو اشتريت به دقيقا في تنورك وارسل علي رضي
الله عنه بنته الي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يعرضها عليه ليتزوجها وقال لها قولي له هل رضيت الحلة فقال عمر
رضي الله عنه رضيتها وكما امر بعضهم بقطع لسان الشاعر فاعطاه
شيئا فقال الشاعر قطعت لساني هذا وامثاله كثيرة في كلام النبوة
ففيها مندوحة عن الكذب ويجتنب في الكلام عدة اشياء المراء
والجدال فانه مفتاح الضلالة والعداوة ومنها الهجر وهو ما ينفر
قلب الرجل عن اخيه المسلم فان ذلك يخرق ستر الله بينهما ومنها
الغيبة وهو ان يذكر الرجل بما يكره اخاه بصريح بيان او كناية
او اشارة او يحث احدا علي ذكر معايبه او يتعجب لمن يغتاب
انسانا ليزداد جراة علي عرض اخيه فالغيبة اشد من الزنا وانها
تاكل الحسنات ولا يستمع الي المغتاب فان المستمع شريك المغتاب

في الاثم

في الاثم الآان يذكر الفاجر بما فيه ليحذر الناس او عند التظلم لئلا
ستفاتو او فاجرًا متعلنًا لا يانف عن سماع مثالبه وكفارة الاغتياب
الاستغفار للمغتاب ومنها النميمة وهو ان ينهي سر احد الي
من يكره سماعه وفي الحديث النمام لا يدخل الجنة وكفي به
وعيدًا وقيل من نم عليك فلا تأمن ذلك وفي الحديث لا يسعي
بين الناس الا ولد بغي او من فيه شيء منه ومنها ذكر القبح و
الشتم كما قال عيسي عليه السلام لخنزير مر بسلام فقيل له في
ذلك فقال اكره ان اعود لساني الشر ومر بكلب ميت في جماعة
فذكروا من مقابحه شيئا فقال ما احسن بياض اسنانه ولا يلعن
شيئًا من خلق الله تعالي ولا يتعود اللعنة فان لعنة المؤمن
كقتله واللعان لا يكون شفيعا ولا شهيدًا في الحشر وربما ترتد
اللعنة الي اللاعن وربما يلعن شيئًا من ماله فتنزع عنه البركة ولا
يلعن من ركب الخطيئة ولا من اتي حدًا من حدود الله ولكن يستغفر
الله له فان لعن شيئًا من خلق الله تداركه ذالك بان يدعو له بما
الرحمة والخير فيقول اللهم اجعلها قربة له ورحمة وكان ابن

عمر رضي الله عنهما لا يلعن مملوكًا الا اعتقه ولا يرمي رجلا بكفر
ولا فسق فان ذلك عليه ثم ترد اليه ان كان المرمي بريًّا ويحبس
الرامي في طينة الخبال ولا بقذف ولا الصلب فيكتب عليه من
الذنوب بعدد النجوم والاوراق والرمال ولا يعيب رجلا عند
عدوه ليؤكله طعمةً او يكسوه كسوةً فان طعامه ولباسه ذلك
من النار ولا يعير انسانًا بذنب وفي الحديث من عير اخاه
بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله ولا يكثر الحلف بالله
فانه تعرض اسم الله للتهاون واما اليمين الفاجرة فانها تدع
الديار بلاقع من اهلها وقد عدها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الكبائر التي لا كفارة فيها وفي الحديث لا يحلف احد وان
كان مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة في قلبه ولا يتألى
على الله بشيء نحو ان يقول والله ليفعلن الله كذا ولو اقسم ع
لى الله فابره الله فذلك من كرامته فلا يجترئ احد على مثل
ذلك اغترارًا ومن الادب ان يحلف صادقًا فليحلف بالله او ليصمت
فان الحلف بغير الله من الشرك الخفي ولا يحلف بابيه ولا بحياة

اَحَدٍ ولا بالكعبة ولا بالبراءة عن الاسلام لمن فعل ذلك صادقًا
لم يرجع الي الاسلام سالمًا وان كان كاذبًا خيف عليه الكفر فان
حلف علي شيءٍ وراي غيره خيرًا اتي بما هو الخير وكفّر عن يمينه
ولا يتكلم رجلًا بكلامٍ حتى يحمره في صدره ويقيم اوده ويا
خذ صفوته ويدع كدره ولا يتكلم بما لا يعنيه فان ذلك ينقص
من عقله وربّما يصير وبالا عليه ويجتنب الشعر الا قليلًا من
كلامٍ منظومٍ في الحكمة او في نصرة الاسلام او الثنا علي الله فان النبي
صلى الله عليه وسلم ما كان يُقيم عن سُنّته فيقول ٥ ستُبدي لك
الايام ما كنت جاهلًا ٥ ويا تيك عن الاخبار من لم تزوّد ٥
وربّما كان ينشد من الاراجيز مثل قوله عليه الصلوة والسلام
٥ انا النبيّ لا كذب ٥ انا ابن عبد المطلب ٥ ويجتنب القصص وهو
حكايات الاولين من غير ثبوتها ولا اعتبارٍ ولا انتفاظ بها فذكر
هذه القصص بدعة حدثت ايام الفتنة ولا يمدح احدًا في و
جهه فقد قيل المدح ذبح ولا يمدح فاسقًا ففي الحديث اذا مدح
الفاسق يغضب الرب جل جلاله واهتز العرش وكان النبي

صلى الله عليه وسلم ينهى عن مدحه ويقول انا عبد الله اجوه واخافه
فلا تطروني كما اطرت النصارى عيسى عليه السلام فان مدح
انسان في وجهه فليقل اللهم اجعلني خيرا مما يظنون واغفر
لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون فانك تعلم وهم لا
يعلمون ويجتنب وكثرة المزاح فانه يسقط المهابة ويعقب
الافتضاح ولا باس بالمزاح الصافي عن اللغو كقول النبي صلى الله
عليه وسلم لرجل احملك ولد الناقة اي على بعير وقال لعجوز لا تدخل
الجنة عجوز واراد بها تعود بكرا وقال يوما لانس يا ذا الا
ذنين وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لمن عنده
اذا انس فيهم سامة احمضوا اي خوضوا في ملح الكلام و
الحديث وقال علي رضي الله عنه احمضوا هذه القلوب فانها تمل
الابدان وقال ابن عيينة المزاح سنة لكن الشان فيمن
يحسنه ويضعه مواضعه ويرعي دقايق الادب في كلامه
كما قال رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم من يطع الله ورسوله فقد
رشد ومن عصاهما فقد غوي فقال قل ومن يعص الله ورسوله

ورسوله

وسأل الصديق رضي الله عنه رجلا عن شيء فقال لا عافاك الله
فقال قل عافاك الله لا وفي الحديث ولا يقول الرجل ما شاء
الله وفلان وليقل ما شاء الله وحده ولا يقول ما في الناس من
شر ما دام فلان فيهم ولا يقول لميت مات انه شر مفقو
د الا ان يكون مشركا او قاتل نفس بغير حق او عاقا لوالديه
ولا يقول لرجل انه خير مفقود فان ذلك هو النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يقول لرجل ليس لاهلك بعدك خلف ولا يزال اهلك
بخير ما دمت فيهم والناس في خير ما بقي فيهم فلان ولا يقو
ل الرجل اعوذ بالله بك ولا يسب احد الدهر عند نزول بلاء
ومكروه فان منزل البلاء ومقلب الاحوال هو الله احد ولا يقو
ل لاحد في الدعاء اطال الله بقاءك فانه تحية المشركين وكانوا
يقولون عش الف عام وقيل من قال لظالم ذلك فقد رضي بان يعصي
الله في الارض ويجتنب في كلامه ما يوهم سوء وما يتشاءم به
نحو ان يسمي قوس السماء قوس قزح فان قزح شيطان ويقول
للمسبحة السبابة وللعنب الكرم بل حدايق الاعناب ولا يقال

خبثت نفسي ويقول تغير طبعي ومر عمر رضي الله عنه علي قوم اوقدوا نارا فقال السلام عليكم يا اهل الضوء وقال النبي صلي الله عليه وسلم يا ابا بكر انا اكبر منك ام انت فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله انت خير مني واكبر وانا اقدم سنا وكان عمر بن عبد العزيز يسمي الروث تثبيلا والسنة في الاستماع ان يجمع الرجل فهمه وذهنه لكلام المحدث وينصت له فان الله تعالي وانصتوا لعلكم ترحمون وقال الله تعالي او القي السمع وهو شهيد اي حاضر القلب ومن السنة سكون الاطراف وغض البصر وعقد القلب علي العمل به والقيام بحقه فمن فعل ذلك وفق للعمل به وايفاء حقه ومن سننه ان لا يبحث عما سمع به حتي ياتي القايل علي تمامه فان بقيت له شبهة فلا باس بالبحث عنه وترك البحث والسوال اقرب الي التوقير وكان الصحابة رضي الله عنهم لا يبحثون عن شيء حتي يجيء الاعرابي الجافي من اهل البادية فيسال فيقتبسون عند ذلك ما يحتاجون اليه فان تجتري علي السوال فلا نسال الا عن اهم الامور دون

الفوايد

الغرايب والفضول كما سأل جبريل عليه السلام عن معالم
الدين ويجثو السائل على ركبتيه كما كان بعض الصحابة رضي الله
عنهم يجثوا عند السؤال ويقول فداك ابي وامي يا رسول الله
ما كذا وما كذا والاولى ان يستاذن للجلوس والاقتراب
من الكبراء ثم يستاذن للسوال ايضا كما فعل جبريل عليه
السلام ويخفض صوته في مخاطبة الكتاب فان الصديق رضي ا
لله عنه بعد نزول قول الله تعالى ولا تجهروا له بالقول كان يكلم
النبي عليه السلام كاخي السرار فان استفهمه الاستاذ شيئا امتحا
نا فجوابه ما كان ترد الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم الله ورسوله
اعلم اذا علموا ذلك او لم يعلموا ولا يغضب العالم على السائل و
ان شدد في المسئلة فان الاعرابي حلف النبي صلى الله عليه وسلم
على شرايع الاسلام وكان حلف له وبعد الحديث الذي حدثه
به اخوه امانة ولا يفشيها الغيره الا باذنه واذا حدث
باذنه احدا اداه على احسن وجه واختار اجود ما سمع ولا
يسيء الظن بكلام احد ما وجد له من الخير محملا ولا يكثر الضحك

فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه ويجتنب الضحك
من غير عجب فانه جنون وتشميت العاطس من حقوق الاسلام
فعلى من سمع العاطس ان يشمته فيقول الحمد لله يرحمك الله وان كا
دون العاطس سبعة آخر وفي الحديث ان العاطس انما يستحق
التشميت اذا حمد الله عند عطسته واذا شمته صاحبه فليقل
يهديكم الله ويصلح بالكم وقال عمر رضي الله عنه للعاطس يرحمك الله ان حمدت الله وفي الحديث من عطس ثلاث
عطسات متواليات كان الايمان ثابتا في قلبه ويشمت العاطس
مرتين فاذا عطس الثالثة فليقل انك مزكوم وفي الحديث
ان زاد العاطس على ثلاث ان شئت فشمته وان شئت فلا وفي
الحديث كان اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم
فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم وقد عطس النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له يهودي يرحمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هداك الله فاسلم اليهودي ويُنكس راسه عند العطاس
ويخمر وجهه ويخفض صوته فان التصريخ بالعاطس حمق و

لا يقول

ولا يقول القائل اكب واشهب فانه اسم الشيطان **فصل**
في سنن النوم وادابه ومن السنة ان يكون الفراش خشنا
كما مر في بابه وان يتوضوء عند نومه ثم بنام طاهرا ومن بات
طاهرا بات عابدا وعرج بروحه الي السماء واذن لها بالسجود
والا فلا وكانت رؤياه صادقة ويستاك عند النوم وبعد الانتبا ٥
وينام مستقبل القبلة على شقه الايمن على هيئة من يريد انه مقبو
ض ويتوسد كفه الايمن تحت خده ويذكر الله تعالي حتى يذهب
به النوم وينفض فراشه بداخلة ازاره ويوصي عند نومه
كما يوصي عند موته فلعله لا يبعث من نومته ويتحلل من الناس
ويتوب عما اقترف من ظلم وخيانة وحقد وحسد ويقرا شيئا
من القران كل ليلة قل او كثر ولو ثلاث ايات ولا يفتر عن التسبيح
والتهليل والتحميد حتى تغلبه عينه فان العبد يبعث على ما بات
عليه والميت على ما بات عليه ويقرا سورة الاخلاص والمعو
ذتين وينفث بهما في كفيه ويمسح بهما راسه ووجهه وساير
جسده قال بعض الكبراء من كانت له حاجة مهمة فلينو هناء

أي لا يقوم

عند نومه وقعد على فراش طاهر ثم قرأ سورة الاخلاص و
الشمس والليل والتين فيبدأ كل سورة ببسم الله يفعل ذلك
سبع ليال قضى الله تعالى حاجته او لقي في منامه وجه امره في الاولى
او الثالثة او الخامسة ويتوضأ وضوءه للصلاة ويقول في آخر
ما يتكلم به رب قني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم اني
اسلمت نفسي اليك وجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك
والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا
منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي
ارسلت فان الاد ان يرى جمال النبوة في منامه فليكثر
من الصلوة عليه وليدعاهم على هذا الدعاء اللهم رب البلد الحرام
والحل والحرام والشهر الحرام والركن والمقام اقرأ على نبي
محمد منا السلام ومن السنة ان لا يذكر شيأ من امور
الدنيا بعد العشاء الاخيرة الا ان يكون امرا مهما في الدين فلا
باس على من يسهر به فان استيقظ في الليل فليقل لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان

دعاء

وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله ثم يدعوا الله بالرحمة والمغفرة فانه يستجاب له البتة فان
توضا وصلى قبلت صلاوته ولا ينام الرجل في بيت وحده وعلى اسكفة
اسكفة الباب ولا ينام في يده غمر ولا على سطح غير محوط ومن فعل
ذلك فاصابه بلاء فلا يلومن الا نفسه ويقوم من منامه قبل الصبح
فان الارض تشتكي الى الله من غسل الزاني ودم حرام سفك عليها
ونوم عالم بعد الصبح وفي الحديث الصبحة تمنع الرزق
او النوم في الصبح
ويستيقظ ذاكر الله بقلبه ويتوضا ويصلي على فوره ليكون طيب
النفس سايريومه ويجعل من عزمه التقوى والتورع عما حرمه
عليه ويستفتح بالخير نهاره ويختم بالخير اعماله ولا ينوي ظلم
احد من عباد الله واول ما يبدا به من الذكر اصبحنا واصبح
الملك لله والعظمة لله والكبرياء لله والخلق والامر والليل و
النهار وما سكن فيهما كله لله وحده لا شريك له اصبحنا على
فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم حنيفا اللهم اجعل اول

الحقيقة الا بالاجرين المسبوق م

هذا اليوم لنا صلاحًا واوسطه فلاحًا واخره نجاحًا برحمتك يا ارحم الراحمين ولا يخطر بباله انه بعث من قبره للحساب والجزاء فان حال النايم كحال الميت والانتباه كالانبعاث بعد الموت فليعتبر به لعله لا ينهمك في محارم الله فصل والقيلولة سنة لمن اراد قيام الليل ووقتها نصف النهار حين تقرب الشمس من الزوال وفي الحديث النوم في اول النهار حمق وفي وسطه خلق وفي اخره خرق ولا ينام بعد العصر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ادركه قيام الليل نام نومة قبيل الصبح فينصب ساعده نصبًا ويعمدها الى الارض ويضع راسه على كفه ساعة لطيفة ثم يخرج الى الصلوة ومن سنة الابرار التهجد وهو ان يقوم ويهجع في الليل ويتوضأ ويصلي متطوعًا يفعل ذلك مرارًا فصل والسنة لمن يرى في منامه شيئًا ان يقصه على عالم او ناصح ولا يقصها على جاهل ولا امراة وفي الحديث الرؤيا على رجل طاير ما لم تعبر فان عبرت وقعت فينظر وقوعها بعد العبارة ولا يقص بكل ما يرى من الاحلام فيولع به الشيطان فان راى ما يكرهه فليبزق

على يساره

عن يساره او ليتفل ثلثا ثم ليتعوذ بالله من شر ما يرى ثلثا وليتحو
ل عن جنبه ذلك ثم ليقم فليصل ركعتين ويتصدق بشي فان الله ي
صرف عنه شرها ويقص الرويا على وجهها ولا يكذب شيا فلعله
يزيد فيه ما يكره تاويله فيقع على عبرة العالم كما قضي لصاحبه
يوسف عليه السلام وفي الحديث الرويا الحسنة من الرجل ا
لصالح جزء من ستة واربعين جزوا من النبوة وفي الحديث
اصدق الرويا ما كان بالاسحار وفي الحديث اصدقكم رويا
اصدقكم حديثا وقال اهل التاويل اصدق الازمان لوقوع
التاويل وقت انفتاح الانوار وينع الثمار وذلك عند تقار
ب الليل والنهار ويبرك العابر رويا كل مومن الى احسن
التاويل وان كانت هايلة وليقل خيرا تلقاه او شرا توقاه
خير لنا وشر لاعدائنا فان امراة قالت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم رايت كان جايزة بيتي انكسرت فقال خيرا ان
شاء الله يرد غايبك فكان كذلك فقصت مثل ذلك على ابي
بكر الصديق وعمر رضي الله عنهما وقالا يموت زوجك فكان كذلك

وَيُصَدِّقُ بِرُؤيةِ النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فانه حق بد
ولا ينكره الا مُبْتَدِعٌ وَفي الحديث من رآني في المنام فقد
رآني فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة وقال من رآني في
المنام فسيراني في اليقظة اي رآني على الصفة التي عرفني بها او
أحسن حالًا وهيئةً والوجه الصالح لرفع المنامات الهائلة كما
قال ابن سيرين رحمه الله اتق الله في اليقظة ولا تبالي ما رأيت في المنام

فَصْلٌ في سُنَنِ السَّفَرِ وآدابه

في الحديث سافروا تصحوا
وتغنموا ويروى وترزقوا وقيل تصح الابدان بالحركة والاذهان بالاعتبار وتغنموا الفضل وفي الحديث عليكم بالسفر فان المسافر في عون الله راكبًا كان او ماشيًا وهذا لمن يسافر لله في طلب علم او رياضة نفس او فرار من الفتنة كما قال في حديث آخر من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرًا استوجب الجنة ونجاه الله من النار وكان رفيق ابراهيم عليه السلام ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم **امّا سُنَنُه** فان يختار للخروج يوم اثنين او الخميس وعن علي رضي الله عنه انه كان يكره السفر والنكاح

في محاق

في محاق الشهر وان كان الغمر في العقرب ويخرج في اول النهار ففي
الغدو بركة ونجاح وفي الحديث اذا اراد احدكم السفر فليصل
ركعتين في بيته فاذا رجع فليصل ركعتين ويقول حين يخرج
بسم الله آمنت بالله واعتصمت بالله وتوكلت
على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥ اللهم اني اعوذ
بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل و
المال ٥ اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ٥
اللهم اطو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم زودني ا
لتقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت ٥ ويقرا
السور الخمس اولها قل يا ايها الكافرون والمعوذتين مرة
واحدة ويفتتح كل سورة بسم الله ومن السنة ان يودع ا
خوانه فان الله تعالى يزيده بدعائهم خيرا ويقول لاهله
استودعكم الله دينك وامانتك وخواتيم عملك زودك الله
التقوى ووجهك للخير ويحمل المسافر معه عدة اشياء
القارورة للدهن والمشط والمرآة والمكحلة والسواك و

دعاء السفر

والمقراض والمرآة والقوس والسيف والسكين والعمامة والحذاء
والاشفى والمخرز والمسلة والابرة والخيوط ونحو من الادوية
ما ينتفع به هو وغيره ويعوذ نفسه من المخاف بسورة الاخلا
ص يقراها في كل منزل احدى عشرة مرة ويقراء آية الكرسي
مرة وما قدروا الله حق قدره وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف
العدو قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم
(او الصدورهم)
ويكثر ذكر الله عند ركوب الدابة ردفه الشيطان وقال له تغنه
فان لم يحسن الغناء يقول له تمنه فيقول بسم الله
فاذا استوى عليها يقول الحمد لله واذا سارت الدابة يقول سبحان
الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ولا يحمل
على الدابة فوق طاقتها ولا يردف ثلاثا على دابة فان المقدم
ملعون ولا يتخذ الدابة كرسيا ولا منبرا للحديث والانتظار
او انتظار امر يل ينزل فان الله تعالى خلقها للحمل والركوب
لا غير واذا عثرت الدابة لا يقول تعس الشيطان فانه يتعا
ظم ويقول مرة عند بقوتي وليقل بسم الله

فرا
الخ دا

فانه يتصاغر حتى يكون اصغر من الذباب ويتعوذ بالله من
من شره ويقول لا حول ولا قوة الا بالله وفي الحديث صا
حب الدابة احق بصدرها فلا يتقدم على دابة اخيه الا باذ نه
ولا باس بتعاقب اثنين او ثلثة في ركوب دابة ويطلب للسفر
رفيقا صالحا وقد قيل الرفيق قبل الطريق وقيل خير الرفقاء
اربعة واذا خرج جمع سفرا امروا عليهم واحدا عالما عاقلا ثم لا يخا
لفونه في امره ويستحب لهم ان يجمع طعامهم عند واحد فان ذلك
اطيب لنفوسهم واحسن لاخلاقهم وفي الحديث صاحب الدا
بة القطوف امير على الركب اي تسير هي على قدر اضعفهم
وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما يتخلف في السير عن الرفقة
فيرعى الضعيف ويدعو لهم ويتولى خدمة رفقائه بما استطاع
من بذل الزاد وفضل الظهر والاعانة عند الحمل والركوب و
النزول ويحمل المركوب على ملاذ الارض اي في الخصب والعشب
واذا كانت الارض مخصبة فليقصد في السير واذا كانت
مجدبة اجد واسرع فان ذلك من الرفق والمرحمة ويعامل

احواله بحسن الخلق والمزاح من غير معصية الله ويكثر استشا
رة الرفقاء في امر التحول لسفر ويكثر التبسم في وجوههم ولا يمنع
عنهم ماله وخونه وما عنده ويوافقهم ويوانسهم في كل مباح
ويجيب داعيهم ويستغيث مستغيثهم ولا يقول لسائله
لا وان تحير واحد في الطريق ولا ينتشروا فربما يكون عينا
للصوص او هو الشيطان الذي حيرهم ولا يؤخر صلوة اذا
حضرت عن اول وقتها بل يقضونها ويستريحون منها
فانها ذكر الله ويصلونها في جماعة ولو على طرف زمخ ولا ينام
احد على دابة فان ذلك سريع من دبرها واذا نزل عنها بداء
بعلفها قبل طعامه ويتخير من الارض لنزوله الينها ترابا واكثر
ها عشبا ويصلي ركعتين قبل ان يقعد ليذهب كلاله ويقول
اللهم انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين اعوذ بالله
من الاسد والاسود ومن شر والد وما ولد اعوذ بكلمات الله
التامات كلها من شر ما خلق ولا يتناول من الطعام حتى يطعم
محتاجا ويقرا كتاب الله ما دام راكبا ويسبح الله ما دام عاملا

ويكثر الدعا

ويكثر الدعاء ما دام خاليًا فاذا اراد الارتحال ودّع منزله بـ
بركعتين وبتسليم على اهل تلك البقعة فانّ لكلّ بقعة ا
هلًا من الملائكة ولا يسير الرفقة من اول الليل فان فيه لا
خطر من الجن بل يعرسون ويدلجون نصف الليل ولا يرفعون
اصواتهم في مسيرهم فانه يؤذن اللصوص والسباع بمكانهم نهرسان
ومن السنّة ان يكثر التكبير على كل شرف والتسبيح في كلّ
غورٍ منخفضٍ وفي الحديث من كبّر على ساحل البحر تكبيرةً
واحدةً عند غروب الشمس رافعًا صوته كتب الله له بكلّ
قطرةٍ حسنةً ويقول عند ركوب السفينة بسم الله
مجريها ومرسيها انّ ربّي لغفورٌ رحيمٌ وما قدروا الله حقّ قد
ره ولا يعرس على ظهر الطريق فانه ماوى الحيّات وممرّ
السباع وينزل القوم جملةً في مكانٍ وينضمّ بعضهم الى بعضٍ
حتى لو بسط عليهم ثوبٌ لعمّهم ويقول عند دخول الليل يا ار
ض ربّي وربّك الله اعوذ بالله من شرّك وشرّ ما فيك وشرّ ما دبّ
عليك ومن شرّ كل اسدٍ واسودٍ وحيّةٍ وعقربٍ ومن شرّ ساكن

البلد ومن شره والد وما ولد ولا يفرق من سوادٍ يتراءى له بالليل

فانه يفرق من الانسان اشد من فرقه منه قال مجاهد رحمه الله

(والفرق بالتحريك الخوف صحاح)

عليه اذا رايت سوادًا بالليل فلا تكن اجبن السوادين فانه

(اي تخاف)

يفرق منك اشد مما تفرق منه ولا تصحب الرفقة بجرس ولا

(ارا خوف)

شاعرٍ ولا ساحرٍ ولا كاهنٍ ولا منجمٍ ولا حلالة وفي الحديث

لا تصحب الملايكة رفقة فيها كلب او جرس وفي الحديث

الجرس مزمار الشياطين ولا يبعد السفر في طلب المال

فانه مكروه وانه من شدة الحرص على الدنيا قال مجاهد يكره

ركوب البحر الا في غزوٍ او حجٍ او عمرةٍ ويستحب لراكب

البحار بجمع بصره فانه من جلايل ايات الله فمن فعل ذلك

فسح له في الجنة بقدر ذلك ولا تسافر امراة ثلثة ايام فما

عدا الا مع ذي رحم محرم وفي بعض الحديث مسيرة يوم وليلة

واذا اشتبه الطريق على الرفقة ففي الحديث اذا اختلف عليكم

الطريق فعليكم بذات اليمين فان عليها ملكًا موكلًا يسمى هاديًا

واذا اعيا القوم فسبيلهم النسلان وهو العدو الشديد فانه

بزهر

يذهب النهر ويقطع البعد وفي الحديث ان النبي صلي الله
عليه وسلم كان اذا صلي الفجر في سفر اخذ بعقود راحلته
ثم يمشي هنيئة ولا يدخل بلدا ليس فيها سلطان ولا اسا يبش
ولا ياتي ايضا فيها طاعون او عذاب او فتنة وان وقع
ذلك بارض لا يخرج منها فرارا عنه واذا دخل في بلدة او
قرية فليقل اللهم اني اسئلك من خير هذه البلدة
وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها ويستحب
ان يأكل من نجاء كل ارض يانيها اي من ثومها وبصلها وبقولها
فلا يضره ماءها ووباؤها ويعجل الاوبة الي اهله بعد قضاء
حاجته فان السفر قطعة من العذاب ويهدي لاهله شيئا من
سفره ولو حجرا ولا يدخل علي اهله ليلا لئلا يعثر علي مكروه
او يطلع علي امر شنيع وحتي تتهيأ له المراة فتمتشط وتستحد
وقد طرق رجلان في عهد النبي صلي الله عليه وسلم فوجد
كل واحد مع امراته رجلا فيستحب للمسافر ان يدخل علي اهله
غدوة او عشية ويبدأ بالمسجد فيدخل ويصلي فيه والاولي

أن يدخل وقت الضحى ويكثر التكبير عند الرجوع الى أهله
فاذا دخل بلدة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك و
له الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون سائحون
لربنا حامدون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم اليه
صبيان أهل بيته فيلطف بهم وربما يردف بعضهم معه وكان
اذا قدم المدينة نحر جزورا او بقرة فاستحب المشايخ ذلك
لمن استقر به الوطن بعد السفر فصل في آداب الصحبة
والمعاشرة معاشرة الخلق بالنصح والشفقة سنة وهي
افضل من التخلي النوافل القرب واصعب محلا واعظمها
اجرا لمن قام بحقها وسلم من آفاتها وحقوقها كثيرة فمنها
ان يخالطهم بظاهره وعمله ويزايلهم بقلبه ودينه ويحب
لهم ما يحب لنفسه من الخير وينصح لهم في ظاهر الامر
وباطنه فان النصيحة عماد الدين ويميط الاذى عن ظاهر
هم واعمالهم بالموعظة والزجر ويعاملهم بالرحمة والشفقة
ولا يذكر احدا بما يكره فان ملكا وكل بالعبد يرد عليه ما

ويزايلهم
اي يميل عنهم اي يفارقهم
اي يميزهم

بقوله

ما يقول لصاحبه ولا يستبشر بمكروه احدٍ من الناس كاينًا
من كان ويتودّد الي الناس بالاحسان الي برّهم وفاجرهم الي
من هو اهل والي من هو ليس باهلٍ ومنها ان يتحمل الاذي
منهم ويجعل من شتمه او جفاه او اذاه في حل منه ولا
يطمع في السلامة من اذاهم فانه محال فان الله تعالي لم يقطع
لسان الخلق عن نفسه فاني يسلم مخلوق عن مثله ويحتمل مو
ون الناس طوعًا شكرًا لنعم الله عليه ويقوم بحوائج الناس
ويسعي في امورهم ففي الحديث من سعي في حاجةٍ لاخيه
المسلم لله تعالي فيها رضي وله فيها صلاح فكانما خدم الله الف
سنةٍ لم يقع في معصيةٍ طرفة عينٍ وييسّر علي المعسر و
ينفّس عن المكروب ويفرّج عن المهموم فان الله تعالي في عو
ن العبد ما دام العبد في عون اخيه المسلم وفي الحديث
ان موجبات المغفرة ادخال السرور علي اخيك المسلم ويشفع
للجاني الي المجني عليه ويسعي في صلاح ذات البين ولو بزيادة كلمةٍ
فانه من افضل الصدقة ويذبّ عن عرض اخيه وينصره بظهر

الغيب حيث تنهتك حرمته وفي الحديث احب الناس
الي الله تعالي من هو انفع للناس ويعفو عمن ظلمه ويحسن الي
من اساء اليه ويصل من قطعه ويعطي من حرمه ويحسن الظن
بهم فان الظن اكذب الحديث ورأى عيسى عليه السلام
رجلا سرق فقال اسرقت قال لا والذي لا اله الا هو الحي القيوم
الحي فقال عليه السلام امنت بالله وكذبت عيني ولا يحسد
احدا علي ما اتاه الله فيتمنى زواله ويحتال لزواله ويتجافي عن
ذنب السخي ويعفو عن ذوي المروة ما لم يكن حدا وفي الحديث
اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم بالعفو وينجز الوعد فان العدة
عطية ودين فان خلف الوعد من النفاق ولا يتبع عورة
احد بل يسترها ولا يعير احدا بما يعلم منه فربما يبتلي بمثله
ويطلب لزلة اخيه سبعين عذرا فان لم يجد اتهم نفسه
بالعمي وحمل امره علي الوجه الرشيد عنده هذا داب الصالحين
قبلنا ولا يعد اخاه او غيره وعدا حتي يقول عسي او ان شاء
الله ومن نيته الوفاء به فاذا وقع الخلف في وعده لم يكن عليه

اثم ويقابل تحكم اخيه المسلم عليه بالقول والالحاح فقد ا
احتكم رجل علي نبينا صلى الله عليه وسلم ثمانين ضائنة وراعيها
فقال هي لك ودلت امراءة موسي عليه السلام علي عظام
يوسف عليه السلام واحتكمت عليه ان يردها شابة وتدخل
معه الجنة ففعل ومن السنة ان يزهد فيما في ايدي الناس لكي
يحبه الناس ويكف عن مكافات العدو وفي الحديث مداراة
الناس صدقة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بمدا
راة الناس كما امرت باداء الفرايض ومعني المداراة ما قا
له ابو الدرداء رضي الله عنه انا لنكشر في وجوه اقوام وان
قلوبنا لتلعنهم وكذا يلين له القول ويظهر له بعض التعظيم
دفعا لشره وكان معني المداراة دفع مضرة العدو بحسن
المعاملة وقال عيسى عليه السلام احتملوا من السفيه واحدة
كي تربحوا عشرة ولا يخفف عن عقوبة الظالم بشتمه واذايه و
الدعاء عليه ويحلم عن جميع الناس فيما فعلوا به ويملك نفسه

عند الغضب فان ذكر من شان الاشداء فاذا توقدت نار
غضبه يتوضا وان كان قايما يجلس فان ذهب عنه الغضب
والا اضطجع ويحمل جفاء اخيه المسلم اياه على سوء فعله
وتقصيره ويحمل هجرانه على ذنب اخوته وينزل كل واحد
منزلته كما يعظم كل واحد قدره فقد اطغاه وانساه نفسه
ومن انزله دون قدره اجترا على عداوته وينصف الناس من
نفسه ولا ينتصف كيلا يعد في الظلمة ويخالق كل صنف
خلقهم من اهل الدنيا والاخرة فان الفاجر يرضى من الرجل
بحسن الخلق ومخالفة المؤمن واجبة ويكرم كريم كل قوم
بما هو اهله وان كان كافرا وفي الحديث من اكرم اخاه
المسلم فانما يكرم ربه ويتواضع للمتواضع من الناس و
يتكبر على متكبريهم وحقيقة التواضع ان لا يرى احدا الا
ظن انه خير منه ويكره ان يذكر بالبر والتقوى ومن
اخلاق التواضع للنبي مع العصا والاكل مع الخادم ورفع
الاذى عن الطريق والسلام على الصبيان ومجالسة الفقراء

واعتقالا

واعتقال الشاة للحلب وركوب الحمار وحمل السلعة من السوق
ولا يستتبع احدًا من الناس فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطأ
عقبه رجلان وكان يسوق اصحابه ولا يخلو ذلك عن فتنة
ويوقر الكبير ويعظم العلماء وينصر الضعفاء ويعظم اولاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسعى في حوائجهم ويحبهم
بقلبه ولسانه ويقدمهم على نفسه في كل شان ويستحيي
من ذي الشيبة المسلم ويوقره لقرب زمانه من عهد رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم وسبقه اياه بمعرفة الله وكثرة
طاعة الله وفي الحديث ثلثة لا يستخف بحقهم الحديث
ويترحم على الضعفاء والصغار فيبداء بالزيارة باكبر الناس
سنًا تعظيمًا له ويبداء باعطاء شيء باصغرهم سنًا لقلة صبره
وسرعة جوعه ويؤوي اليتيم ويرحم المسكين ويرفق بالمملوك
ولا يحقر غنيًا ولا يتواضع له لغناه فيذهب من دينه
ثلثاه ولا يحقر مؤمنًا لقلة ذات يده ففي بعض الاثار
ملعون من اكرم بالغني واهان بالفقر وينصر الظالم بمنعه

عن الظلم والمظلوم بدفع الظلم عنه ويقبل الهدية من صاحبها و
يكافيهم بالكثر منها ويرى له فضل الابتداء والسبق ويشكر نعمته
بالدعاء والثناء عليه وينشر صنيعته بين الناس ويعود ا
لمريض ويشهد الجنازة ويعزي المصاب وينشد ضالة
المؤمن ويتقي مجالسة الاغنياء والظلمة من الامراء فانها
فتنة وبلاء ويجتنب مجالسة اولاد الملوك وابناء الاغنياء
وطول النظر اليهم فان ذلك فتنة وينظر الي الاغنياء بعين
الرحمة والشفقة ولا يمد عينيه اليهم ولا يزينهم فانه
يوجب المهانة ولا يلقي اهل الفسق بوجه طلق ويلقى الكا
فر والمبتدع بوجه مكفهر ويبغض الفاسق لفسقه ويكل
امره الي الله ولا يدعو عليه ولا يلعنه ويرجو انابته و
لو بعد حين ولا يساعد ظالما في امر ولو في خطوة ولا يقرب
باب الامر الساقط والمسقط ولا يمشي اليه للتسليم عليه ولا
يخالطهم فيقرون به في نار جهنم فصل في سنن المواخاة
والموالاة افضل خصال المؤمن الحب في الله والبغض في الله

وانه يوجب

وانه يوجب كمال الايمان ومحبة الله وبه ينال المؤمن طعم الا
يمان وهو من احد اخلص العمل لله وفي الحديث اكثروا من
الاخوان فان ربكم حيي كريم يستحي ان يعذب عبده بين
اخوانه يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا
من المعارف فان لكل واحد شفاعة يوم القيمة وقال ما احد ث
عبدٌ اخاً في الله الا احدث الله له درجةً في الجنة وقال
مثل المؤمن من المؤمن كمثل الروح من الجسد ومن السنة
ان لا يؤاخي الا من يثق بدينه وامانته ويعرف صلاحه
وتقواه فان المرء مع من احب وان لم يلحقه بعمله فان
الله ربما يرى في قلب وليه انسانا فيرحمه ويلحقه به وليكن
عدة الرفقاء اربعة وتكون كلمتهم واحدةً ويخبر من احب
من عباد الله بمحبته اياه فان القلوب تتعارف وتتناهد
ويسأل حبيبه عن اسمه واسم ابيه وممن هو فان ذلك
يؤكد المحبة ولا يغلو في الحب والبغض فيكون حبه
كلفا وبغضه تلفا ويكون مقتصدا فيهما وينظر في حواجيه

حبًّا له وشوقًا اليه ففي الحديث نظر المؤمن الي المؤمن عبادة
وتبسم الرجل في وجه اخيه المسلم يحط الخطايا عنهما ويتورع
عما يوجب الفرقة بينهما ففي الحديث ما تحاب الرجلان فيفرق
بينهما الا ذنب يصيب احدهما ويتكلف محالصة الود ففي
الحديث ثلث تصفين لك ود اخيك تسلم عليه اذا لقيته و
توسع له في المجلس وتدعوه باحب اسمايه اليه ويوافق
اخاه فيما اباح الشرع فان ذلك خير من الشفقة عليه ويحمده
علي حسن نيته وان لم يساعده العمل ويفرح بما يجري عليه من ا
لنعم ويغتم بما يلقى من كربه وغمه ويسعى في تفريجه عنه ويستعمل
معه بشاشة الوجه ولطف لسانه وسعة القلب وبسط اليد
و كظم الغيظ واسقاط الكبر وملازمة الحرمة وقبول المعذرة
الكاذبة والصادقة ولا يمر عليه الليلة حتى يلقى اخاه بود وكرا
منة ويقول كيف كنت بعدي وكان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تلاقوا تعانقوا واذا تفرقوا تصافحوا وحمدوا الله
واستغفروا عند ذلك وان التقوا وافترقوا في اليوم مرارًا ويرى

لايز

لِأَخيه من الحقّ والفضلِ على نفسه أكثر مما يري له اخوه و
يهدي الي اخيه المسلم مما يتيسّر عن طيبة نفس ويقبل منه ما يهد
إليه وان قلّ ويكثره ويزداد له حبًّا ويكافيه بخيرٍ من ذلك ان
وجد ويشكر له ويثني عليه خيرًا ويدعو له ويقول جزاك الله خيرا
فانه ابلغ الدعاء والثناء ولا يكتم صنعه وخير ما يهدي الرجل لاخيه
الكلمة من الحكمة ويؤثر ما يجد من الطعام واللباس اخاه فلقد اهدي
بعض الصحابة راس شاة لاخ فتناوله سبعة ابيات حتي رجع
الي الاول ويتوقي دعاء من انعم عليه بالشر عليه فان دعاء المنعم
علي المنعم عليه مستجاب ويزور اخاه المسلم غبا ان خاف سامته
او كل يوم ان امن ذلك يحتسب في ذلك جزيل الثواب من الله فاذا
عني باب اخيه استاذن للدخول عليه ولا يقوم قبالة الباب
بل من احد ركنيه ولا يطلع في البيت من ضوء الباب ويستاذن
ثلاثا يقول في مرة السلام عليكم يا اهل البيت ايدخل فلان
او يمكث بعد كل مرة مقدار ما يفرغ الآكلُ والمتوضئُ والمصلّي
باربع فان اذن له والا رجع سالمًا عن الحقد والعداوة ولد

ولا يجب الاستيذان على من ارسل اليه صاحب البيت فاذا قُر
دِيَ من البيت من على الباب لا يقول انا فانه ليس بجواب بل
يقول ابو خلف فلان فان قبل لا رجع سالمًا ومن السنة ا
الاسلام اكرام الزاير والقاء الوسادة تحته والقيام بخدمته
وعلى الزاير ان لا يرد كرامة المزور عليه فانه تهاون بحق المسلم
وفي الحديث ثلاث لا ترد الوسايد والدهن واللبن الا ان
يتواضع الزاير لله فيجلس على الارض ثم يقول احدهما كيف اصبحت
او كيف حالك فيقول له صاحبه مؤمنًا او في خير وعافية
والحمد لله رب العالمين ثم اذا استقر به المكان قدم اليه ما
حضر من طعام وشراب ولا يتكلف له شيئًا ليس عنده ومن
السنة ان يتهيأ لقاء الاخوان ويتجمل لهم فيلبس من انظف
الثياب ويتطيب ويمتشط ويتوضأ وضوءه للصلوة و
يتزين لهم ما استطاع ثم يخرج اليهم ومن آداب السلف
في الصحبة والمواخاة حفظ المودة القديمة وحفظ اسرار
الاخوان وايثار الاخ على نفسه بالمال والروح ورفض محبة من

من لا يستحي ولا يحتشم حتى قالوا ما وقع من وقع في بلية الا بصحبة
من لا يحتشم وقالوا اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم بالكفر
فان الله تعالى جعل ما بين ذلك في مشيئته قال تعالى ويغفر ما دو
ن ذلك لمن يشاء وكانوا اذا ظفروا بمن يصلح للصداقة فتمسكو
به ولم يضيعوه علما بان الصديق الصدوق اعز من الكبريت
الاحمر وكانوا التزموا في الصحبة ان يشارك الرجل اخاه في المكروه
والمحبوب ولا يتولون له ويستصغر ما يصنع لاخيه ويستعظم
ما يصنع اليه اخوه ويفي له في حيوته وبعد وفاته وان لا يسأل
عما فقده بينهم ولا يقول هذا لي وهذا لك او يا لفلان فلا يجري
على لسانه كنت لكر ولم تكن لي وافعل كذا عسى ان يكون كذا ولا
افعل كذا لعله يكون كذا واذا قال اخوه قم بنا لا يقول الى اين
واذا سأله من ماله شيئا لا يقول كم تريد واي شيء تصنع به وان
يكون نفساهما كنفس واحدة امتزاجا وايتلافا حتى يجد في
فمه لذة ما يأكل اخوه وكانوا يرون ان الرجل اذا قال لاخيه
كيف اصبحت ولم يقم بجميع حوائجه فكلامه سخرية واذا

بان
شيئا

قال له مرحبا واهلا ولم يكن اهتمامه لاهله ونفسه مثل اهتمامه
لنفسه فكلامه ذكر رياء ونفاق ولا يعاتب اخاه حتى تجاوز
مساويه محاسنه ولا يقبل قول واش على احد الا ببينة عادلة
ولا يحب احدا ولا يبغضه بقول احد ويتوب ويعتذر عما
اساء اليه ولا يسال من لقيه في الطريق من اين جئت واين
تذهب فربما لا يمكنه اخباره ويكره معاملة الاخوان ا
لا في شيء من امور الدنيا كالسفر والمبايعة والمناكحة و
وسنن المجالسة وادابها كثيرة منها ان يقدم الاكبر في السن
والافضل في العلم واشرف المجالس ومنها ان يجالس الاخوان
على الوضوء وفي احسن هيئة واجمل لباس وفي الحديث
خير المجالس ما استقبل به القبلة ويوسع المكان لمن يريد ا
الجلوس اليه ولا يجلس بين اثنين يفرق بينهما الا باذنهما
ولا يجلس وسط الحلقة ولم يوسع له احد في جنبه فليجلس
في اوسع مكان يجده ولا يقيم احدا عن مجلسه ليجلس فيه
فان قام له احد عن مجلسه لا يجلس فيه ولا يتصدر في المجلس

بل حيث

بل حيث ينتهي اليه الآن يقدمه اهل المجلس او صاحب البيت
ولا يجلس بين الظل والشمس فانه مقعد الشيطان ويجلس الا
خوان في مكان واحد مترصين غير متفرقين فان ذلك من ائتلاف
القلوب ويختار للمجالسة فقراء الاسلام واهل الورع والعلم وا
لايمان ففي الحديث جالس الكبراء وسايل العلماء وخاطب الحلماء
ويصاحب ويجالس من يذكركم الله رويته ويزيد في علمه منطقه
ويرغبه في الآخرة عمله ويحفظ امانة المجالس وفي الحديث انما
يتجالس المتجالسان بامانة الله فلا يحل لاحدهما ان يفشي على
اخيه ما يكره ولا يفشي سر اخيه فانه من الخيانة ولا يتناجي اثنان
في المجلس دون الثالث فانه يوذي المؤمن او يسيء الظن بهما و لا
ويستاذن جليسه للقيام عن مجلسه ولا يجلس احد في مجلسه
بغيره واذا عاد فهو احق به ولا يقوم بعضهم لبعض فانه
من سنة الاعاجم ومن السنة ان يكون المجلس كله ذكرا و
موعظة فانه كفارة لمجالس السوء قبله ومجلس للفوحشة
وندامة يوم الدين ويخبر الرجل اخاه ويثني عليه بما يرى عليه

من خَيْرٍ ورُشْدٍ فانَّهُ يزيدُهُ رغبةً في الخير ويرفع الاذي عن
ثَوْبِ اخيه وَوَجْهِهِ ويريه ما ياخذه ثم يطرحهُ فيقولُ له
اخوه نالَتْ يداكَ خيرًا اويقول خدمك بنوك وبنو بنيك فيقو
لُ له صَاحِبهُ لا تخذت يداك سوءً ويقولُ اهل المجلس عندا
لقيام ثلثا سُبْحَانك اللهم وبحمدك اشهد ان الااله الاانت
استغفرك وَاَتُوبُ اليك فان ذلك طابعٌ علي مجلس الذكر وكفا
رَةٌ لمجلس اللَّغْوِ ولا يهجر المسلم اَخَاهُ فوق ثلثة ايام وخير
هما الذي يَبْدَاُ من الهجران بالسلام ولاباس بان يهجرَ اخاهُ
لذنبٍ ارتكبه حتى يَعْلَمَ الله احدث منه تَوْبَةً نصوحًا و
من السنة ان يدعو الله لاخيه الغائب بالخير والسلامة
ويكتبُ اليه الكتاب مخبرًا بما انتهي اليه حاله بَعْدَهُ وا
حوال اهليه واولاده مستخبرًا عمّا هو فيه من الامور والا
وطارِ ويبداء في الكتاب بنفسه فيكتبُ من فلان ابن فلانٍ
اَمَّا بَعْدُ فاني احمد الله الذي لا اله الا هُوَ واصلي علي رسوله
المصطفي ويزيد ما شاء ثم يكتب بما بدا له ومن السنة

الي يحول

ان يجعل التراب علي كتابه رضي الله عنهم في النصيحة و
الموعظة والانذار ومصالح المؤمنين وكانت خالية عن
الكذب واللغو وزخارف القول وكانت مقصورة علي الوا
قعة المهمة من امور الدين واعمال المسلمين والتعزية والتهنية
والشكوا والعتاب والاعتذار والشفاعة والاستشارة وا
والاستنصار ونحو ذلك وجاء في الحديث تفضيل الاعمال
الخير بعضها علي بعض وهو قوله عليه السلام بر الوالدين ولو
سافرت في ذلك سنين وصل رحمك ولو في ذلك سنة وعد المسلم
ولو علي ميل وصل علي الجنازة ولو علي اربعة اميال **فصل**
في طلب الحوائج قال بعضهم من استغني بالله تعالي عن الناس
احوج الله تعالي اليه الخلايق وان احق
ما يلزم المؤمن التقي ان يتعفف عن طلب الحوائج الي الناس فانه
فتنة عظيمة وبلية جسيمة وهو اشد من الموت علي الاحرار
وفي الحديث من استعف عفه الله ومن استغني اغناه الله
ولقد اوصي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثوبان رضي الله عنه ان

ان لا يسأل احدًا وكان يشتد به الفاقة فلا يسأل احدًا أدني
شيء ثم لا يتعفف عن طلب الحاجة فالسنة فيه ان يتوضأ
ويصلي ركعتين ويرفع حاجته الي الله تعالي ثم يخرج يوم الخميس
ويقرأ آخر سورة العمران واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة
القدر وامّ الكتاب ثم يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله
بعد قراءة قل هو الله احد ثم يصلي علي نبيه محمد صلي الله عليه
وسلم ثم يقصد اتقي الناس واورعهم ان وجد والا فاكرم الناس
حسبًا ونسبًا فان وجد والا فاسمح الناس كفًا واحسنهم
بشرًا وارحمهم قلبًا ان قضي الحاجة قضاها بوجه طلق وان ردّ
ها بوجه طلق ثم يبسر اليه بحاجته ولا يمدحه كاذبًا ولا يجاوز
الحدّ في تعظيمه والتواضع له ولا يرتكب في طلب حاجته شيئًا
من المعصية ولا يؤذي فيه مسلمًا فان رجع بالنجاح حمد
الله تعالي وحده لا شريك له ودعا بالخير لمن تولي قضاها فان
اشكر الناس لله اشكرهم للناس وان رجع بالخيبة يحمد ولم
يذم صاحبه علي ذلك ويمشي الي حاجته رويدًا ويغتنم قضاء

المواع

قضاء الحوائج لاخوانه فانه يعطى بوزن ما يمشي عليه حسنات
وترفع له به درجات ولا يضيق ذرعا بما نزل عليه من شدة
وعسرة فان وراءه مخرجا منتظرا وفرجا قريبا وان مع العسر
يسرا شعر اذا تضايق امر فانتظر فرجا، واضيق الامر ادنا
ه الى الفرج، والصبر مفتاح الفرج وانتظار الفرج بالصبر
عبادة وفي بعض الحديث ان من عسر عليه امر او حمل دينا
فقال الف مرة لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سهل الله
ذلك عليه ومن السنة مشاورة ذوي العقول فيما اعترض
من المهمات فانه لن يهلك امرؤ ولا يضل عن سواء السبيل بعد مشو
رة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر مشاورة اصحابه ويستشير
في امر واحد عشرة من اهل اللب والحنكة والدين او يشاور رجلا
منهم عشرا فان لم يجد ذلك فليرجع الى امراءته وليشاورها و
ليخالفها فان في خلافها بركة وخيرا ولا يشاور بخيلا في انفاق
مال ولا جبانا في حرب ولا حسودا في نصيحة ولا احدا في ضد
ما عنده ويقدم على الاستشارة الاستخارة فيصلي ركعتين

ثم يسأل الله أن ييسّره لارشد اموره فيبدأ بالقرعة على مباشرة الامر الذي يريده وتركه ويأخذ الامر الذي يريده بالتدبير فان رأى في عاقبته رشدا امضاه والا امسك ويباشره بالرفق والاناءة ويقتصر فيه ولا يبلغوا واذا استقبله امران اختار اهونهما وايسرهما فانه ابعد من الخطر والفتنة ويسأل الله الخير والعافية وصلاح الدين في كل ما يقول ويفعل ويضمر ويتعوذ بالله من شر كل امر ويقول بسم الله الرحمن الرحيم ففيه عون به على كل خير ويقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فان فيها دفعا لكل بلاء وفتنة فان حصل مراده قال الحمد لله الذي بنعمته يتم الصالحات فاذا لم ينجح قال الحمد لله على كل حال

فصل في ضيافة الاخوان وسننها وآداب الضيف الضيافة من سنن الاسلام وفي الحديث الضيف ينزل برزقه ويرحل وقد غفر لصاحبه وفي الحديث تصلي الملايكة على الرجل ما دامت مايدته موضوعة وفي الحديث حق الضيف حق واجب على كل مسلم وان اصبح بفنائه فهو دين عليه ان شاء

اقتضاه

اقتضاء وان شاء تركه وفي حديث آخر ايما بيت لا يدخله
الضيف لا تدخله الملائكة واول من اضاف الضيف خليل
الله صلوات الله عليه وكان خليل يكني ابا الضيفان وكان بني دا
ره لها اربعة ابواب اي اطراف وجهات الارض وكان يركب
في طلب الضيف اميالا وكان لا يفطر الا مع الضيف
والسنة ان ياخذ بيد ضيفه ويدخله المنزل مستبشرا
به وينظر اليه بالبشاشة وبالبشر ويكرمه بما استطاع من الر فق
واللطف وبذل ما يجد ويعرف حق اجابته له ويتقلد منه
منة عظيمة في ذلك ويقابل ذلك باحسان وبلاطفه بالكلام و
الخطاب ويعجل له ما حضر من الطعام والشراب ويضعه
بين يديه كما فعل ابراهيم عليه السلام ولا يعد كثرة ما يقدم
الى الضيف اسرافا ولا يقول ما ينفق على الضيف فانه من البخل
ويختار للضيف اصفى الطعام وازكاه فيقدمه في احسن الا
واني ولا يتكلف للضيف فوق طاقته فيبغضه ومن ابغض ا
لضيف ابغضه الله ولا يضيف الا كل مؤمن تقي ويوثر الضيف

علي نفسه بما عنده وان لم يجد الا قوة ليلة ويتولى خدمته
الاضياف بيده ولا يكله الي اهله بيته ويبدا في التقديم باعز
شيء كان عنده كما فعل الخليل عليه السلام ولا باس بان يخبرهم
الطباخ بما هيا لهم من الالوان ليختار كل واحد شهوته
ويقدم كل شيء من المطعوم والنوادر والبقول والخضر
مهيأ مصلحا كالخبز المكسور واللحم المخلص من العظام و
الملح المدقوق والثريد المثرود وليس من المروة استخدام
الضيف ويضع الرغفان وتر ومن السنة صح ان يكون رب البيت
اول من يضع يده في الطعام ان قعد فيهم واخر من يرفع يده
عنه ويحثهم علي الاكل اذا راي منهم تواينا ويرى مؤنة
الضيف علي الله لا علي نفسه ولا يدعوا الي طعامه احدا الا لله
تعالي ويجانب الرياء والمراد والمباهات ولا يدخل علي الضيف
من لا يوافقه لا يخص بضيافته الاغنياء ويحرم الفقراء ولا
يدعو من دار واحدة الاب دون الابن والاخ اذا كانا كبيرين
فان ذلك جفاء ويقدم الافضل علما والاكبر سنا ولا يكون الضيف

بما يخالف السنة ولا بما يشق عليه ويحفظ عليه وقت
صلوته ما دام عنده ويقدم اليه بالليل ما يحتاج اليه من السراج
والوقود والسواك والنعل والوضوء ولا يستاذن الضيف
في تقديم شيء اليه فانه من اللوم ولا يقدم طعامًا الا يقدم
معه ماء واذا قدم الوضوء يبداء بمن على الايمن ويبدا به
بالاصغر منهم وفي الانتهاء يبداء بالاكبر ولا يغيب عن
الاضياف لحظة ولا يناول بعضهم دون بعض ولا يناجي
بعضهم دون بعض ولا يتكلم الا بما ينفعهم وينفعه
ولا يتغلظ على خادمه ولا على اخر من اهل بيته ولا يعبس
في وجهه وان قتل له قتيل ولا يضرب احدًا منهم ولا ينهره
ولا يعاتب واذا قطع الطبخ والفناء ذاقه اولًا ثم قدمه
اليهم واذا احضر الطعام لم يحجبهم عن تناوله فانه
لؤم فاذا فرغوا من الطعام اذن لهم بالرجوع ويشيعهم
الى باب الدار وفي الدخول يسبقهم في الدخول ومن
السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب داره ويري نفسه

في ايفاء حقوقهم ولو صَبَّا الدنيا عليهم صَبًّا وَلَا يمنّ عليهم ولا
يطلب منهم جزاءً ولا شكورًا ومن حقوق الاسلام اجابة
الدعوة وفي الحديث من لم يجب الدعوة فقد عصى الله و
رسوله فلا يردّ اَحَدٌ دعوة اخيه ولا يقول له هنيئًا لكم فان
الهنيء لاهل الجنة وليقل اطعمنا الله واياكم طَيِّبًا وَلَا
يجيب الي طعام البخيل ففي الحديث طعام الجواد دَوَاءٌ
وطعام البخيل داء ولا طعام صنع رياءً وسُمعةً ولا اِلي مَا
يُرة يُدار عليها الخمر اَوْ يَعزِفها وَلَا الي طعام الفاسق وليكن
عَلَي باله اجابة الله تعالي بقلبٍ فينهض الي الدعوة لسرور
مؤمن لا الي شهوة نفسه ومن السنة ان يضيف الفقير
الغريب ثلثة ايام فان زاد علي ذالك فهو صدقة ثم يعطيه
جايزة يَوْمٍ وليلةٍ وَيقول للاضياف حين يفارقهم اكرمتمو
ني جزاكم الله خيرًا ويجلس حَيْث اَجْلِسَه ولا يفتش في
بيته شيئًا الا ما حرّم الله تعالي ولا يسألهُ عن شيءٍ من امر
بيته ويغضّ بصره ولا يلتفت يمينًا وشمالًا ويخفف مؤنته

علي

عليه ولا يشتهي شيئاً الا الملح والماء ولا يعيب طعاماً قدمه
اليه ولا يحقر منه شيئاً وان كان حقيراً خسيساً ولا يرد اللبن
والطيب والوسادة وماء زمزم ولا يتامر علي رب البيت
ويستاذن للخروج ولا يستانس للحديث الا ان يحبسه
رب البيت والاوثق ان ياكل في بيته شيئاً ليحسن مواكلته في القوم ولا يضع يده في الطعام الا باذن الضيف
او مشاهدته ولا يناول احداً علي مايدة غيره ففي الحديث
من مشي الي طعام لم يدع اليه دخل سارقاً وخرج مغيراً ولا
يذهب باحد الي الضيافة الا باذن المضيف ولا يرفع شيئاً
من المايدة فانهما فانها وضعت للاكل دون الادخار ويمشي
الي الضيافة هوناً من غير عجلة وشره واذا دعاه اثنان
ففي الحديث اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما باباً فان
اقربهما باباً احق هذا في الجيران اذا استوت مراتبهم
والا فاقربهم مودة ومحبة اولي بالاجابة وياكل ا
لضيوف في الضيافة مثل ما ياكل في بيته فانه الانصاف او فوق

مابا كل بيفيه فانه نفضل منه فان نقص فذلك خيانة ونفاق
ومن السنة ان يدعو للضيف بعد الفراغ فيقول افطر
عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار وزادتكم الملايكة
او تنزلت عليكم الملايكة بالرحمة فصل في حقوق الجارات
من اهم الامور طلب الجار الصالح وفي الحديث التمس الجار
قبل شرا الدار والرفيق قبل الطريق واكرام الجار عن سنة الا
سلام وفي الحديث حرمة الجار كحرمة الام وفي بعض الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم اوجب حق الجار الى اربعين
دارا من كل جانب ومن اكرامه ان يواسيه بما امكنه ولا يبيت
شبعان وجاره طاو ويشركه في الفضل الذي رزقه الله و
يجتنب اذاه وجفاه وما يكرههم ففي الحديث ما امن
بالله من لم يامن جاره بوايقه ويهدي لجاره ما يجد قل او
كثر وان كان الجار ذميا ولا ينظر في دار جاره بغير اذنه
وكان بعض الكبراء ينفق على اربعين جارا عن يمينه وعلى الاربعين
عن يساره وعلى اربعين امامه واربعين خلفه وكان يبعث

البر

اليه بالكسوة والاضاحي في الاعياد وكان يقول من اراد ان
يتزوج فليعلمني حتى اصلح من شانه ومن ادب الجار ان يتول
الي جدار داره وان يرمي كلب جواره ويغلق بابه دون
حاجته ومن اكرامه ان يلطف ولده ويغسل وجهه ويدهن
راسه ويمسح علي راسه مسحة ولا يحقرها يهدي له جا
ره ويلقى الجار بوجه طلق ويفترق له من مرفقه ويقرضه
اذا استقرضه ويعوده اذا مرض ويعينه اذا استعانه
ويعزيه عن مصيبة ويهنيه لخبر اصابه ويشهد جنازته و
يحفظ في غيبته اهله ومنزله ولا يخونه في اهل بيته ولا
يديم النظر الي خادمته وان نابته نايبة اعتنله وان صرعته
نكبة الدهر نعشته ولا تضايقه في وضع الجذع علي جداره
ولا في مصب ماء الميزاب ولا مطرح الثلج والتراب ومن حق
الجار ان يبداه بالسلام ولا يطيل معه الكلام الا عند الحاجة
ولا يكثر السوال عن حاله والبحث عن اموره واشغاله ولا يوذيه
بقتار قدره الا ان يهدي له منها ولا يتطاول عليه بنايه بحجر

عليه الريح الا من طيب نفسه ويهدي له من فاكهته بثنويها او
لا او يدخلها بيته سرا ولا يخرج بها ولده ليغيظ بها ولد جا
ره ويري تقصير نفسه في ايفاء حق الجار واذا باع دا
ره عرضها على جاره وينتظر بها اذا كان غايبا ولا يبيعها الا
اجنبيا الا باذنه ورضايه ولا يمنع جاره اي يغرز خشبة في
جواره ولا يمنع الجار مرافق بيته نحو الماء والملح والنار والخمير
ويغتنم جوار المسلم الصالح ففي الحديث ان الله تعالى ليدفع با
المسلم عن مايه الف بيت من جيرانه البلاء ويتحمل من الجار ما
لا يتحمله عن غيره يعامله بما يحب ان يعامل به قال عمر
رضي الله عنه اذا احمد الرجل جاره وذو قرابته ورفيقه
فلا يشك في صلاحه **فصل** في سنن النكاح وفضايله و
حقوقه اعلم ان النكاح من اثقل السنن تحملا واصعب
الحقوق قضاء واعم الامور نفعا واجزل الفضايل اجرا فا
نه بموضوعه تحصين الدين وتحسين الخلق ومباهاة سيد
الخلايق صلى الله عليه وسلم وستر المعرضة للافات ومجلبة الغنى

العورة صح

والرزق

والرزق وتكثير سواد اهل التوحيد وفي الحديث من شهد املا
كا امرء مسلم فكانما صام يوما في سبيل الله واليوم تسعمائة يوم
وفي الحديث افضل الشفاعة ان يشفع في نكاح بين اثنين
وله فضائل وسنن ومواجب وحقوق فمنها ان يستقرض
المال للنكاح فان ضمان ذلك علي الله ولا يخاف الفقر والفقر
اذا كان من نيته التعفف والتحصن ويختار ذات الدين
فان المراة الصالحة خير متاع الدنيا ويختار العريقة
النسب في الحسب والديانة فان العرق نزاع وفي الحديث
بر امراة الصالحة كعمل سبعين صديقا وفجور المراة الفاجرة
كفجور الف فاجر ويجتنب خضراء الدمن وهي المراة الحسناء في منبت السوء ولا يتزوج امراة لعزها ومالها
وجمالها في العز والمال والحرمة فان ذلك اسلم عن الفتنة ولا
يتزوج طويلة مهزولة ولا قصيرة ذميمة ولا مسنة و
لا مكثارا ولا ذات ولد ولا سيئة الخلق ويختار ما جاء في
الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم سوداء ولود خير من حسناء

الدمن جمع الدمنة وهي السرقين شبهها صلى الله عليه وسلم بالبقلة الناضرة في دمنة البعير فربما ينبت فيها النبات الحسن فمنظرها حسن ومنبتها فاسد فلعلها تنزع الى منبتها شرح الدين

عقيم وقال عليه السلام عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها و
انقى ارحاما وارضى باليسير والموامة تختار الرجل الدين الحسن
الخلق الجواد الموسر ولا تنكح فاسقا فقد قال الشعبي رضي
الله عنه من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها وقالت الحكماء
ينبغي للمتزوج ان تكون الزوجة دونه في اربع السن والطول
والمال والحسب والا استحقرته وتهاونت به وان تكون
فوقه باربع الجمال والادب والخلق والورع ولا يزوج
الرجل ابنته الشابة شيخا كبيرا ولا رجلا ذميما فانه يخاف
عليها الفتنة ولا يتزوج الرجل امة مع طول الحرة لا
لان ذلك لا يجوز عند بعض العلماء ولا يتزوج فاجرة
زانية قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا زنى الرجل با
مرأة ثم تزوجها فهما زانيان ابدا ومن السنة
ان ينظر الى المخطوبة قبل النكاح فانه داعية للالفة
وامر النبي صلى الله عليه وسلم ام سليم خطب امرأة
ان تشم عوارضها وتنظر الى عقبيها ويختار ابو النساء

مؤنةً وخطبةً وفي الحديث يمن المراةِ ان تيسّر خطبتها
وبتيسّر رحمها ويهد لها من الطيب بعد الخطبة ويتطيب لها
عند الدخول بها ولا تنكح الا الكفوء من الرجال والكفاءة با
لدين والحسب والمال ولا يؤخر تزويج ابنته اذا خطبها ا
لكفوء فانه يبتلى بفتنة وفساد عريض والكفو كل مسلم تقي ان
احبّها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها وحق التزويج للولي
في الكبيرة والصغيرة وقد ابطل النبي صلى الله عليه وسلم نكاحها
بغير اذن وليها وان كانت كبيرةً عاقلةً ثيبةً والسنة في الصدا ق
ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم زوّج فاطمة رضي الله عنها
عليًّا كرّم الله وجهه على اربعمائة مثاقيل فضةً وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصدّق نساءه اثني عشر اوقيةً ونشًّا و
هو نصف اوقيةٍ وذلك خمسمائة درهم فلا يجاوز ان ذلك
ان ذلك ويوفيها صداقها كملاً وينوي ذلك ممن نوى ان
يذهب بصداقها جاء يوم القيمة زانيًا ولا يماطل المراة
مهرها الا ان يكون فقيرًا او تؤجله المراة طوعًا ولا يخطب

احد على خطبة اخيه فان ذلك من الجفاء والخيانة ومن
السنة تحلية البنات بالحلي والحلل ليرغب فيهن ويعجل
لها شيئا من الصداق ان لم يوفها كله ويختار للنكاح من الو
قت ما قالت عايشة رضي الله عنها ان النبي صلعم تزوج
جني في شوال وبني لي في شوال والسنة في النكاح الاعلان
ليقع الفصل بينه وبين السفاح ففي الحديث اعلنوا هذا النكاح
واجعلوا في المساجد واضربوا عليه بالدف والسنة في عدد
القوم ما جاء في الحديث كل نكاح لم تحضره اربعة فهو
سفاح خاطب وولي وشاهدا عدل ومن السنة للزوج
ان يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله ويصلي على النبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقرا من القران ثم يزوج على صداق مسمى
ومن السنة نثر السكر واللوز على راس الزوج وانتهاب
القوم ذلك تبركا ثبت بالاثار والاخبار وكذلك الوليمة سنة
ولو اولم بشاة او تمر او سويق او لحم وخبز وليغتنم المؤمن
طعام العرس فان فيه مثقالا من طعام الجنة وقد دعا له

ابراهيم

دعاء الزوج عند الدخول اوّل م

ابراهيم ومحمد صلوات الله الرحمن عليهما السلام ومن السنة
ان يغسل الزوج رجليها ويرش ذلك الماء في زوايا البيت
لتدخل من ذلك البركة وتتحلى المزفوفة باحسن ثيابها و
تكتحل وتمتشط وتختضب وتتطيب فاذا دخل على المزفوفة
فليصل كل واحد منهما ركعتين ثم ياخذ بناصيتها ويقول

اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي فيّ اللهم
ارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجمع
بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا اذا فرقت في

فاذا اراد ان ياتي اهله قال اللهم باسمك استحللت فرجها
وبامانتك اخذتها اللهم فما قضيت شيئا من رحمها فاجعله
بارا تقيا واجعله مسلما سويا ولا تجعله شريكا للشيطان
ويدعو الرجل لاخيه المسلم المتزوج بالبركة فيقول بارك
الله لك وبارك عليك وجمع بينكما ولا يقول بالرفاء والبنين
فانه من دأب الجاهلية وللمباضعة وسنن واداب
كثيرة منها ان ينوي تحصين فرجه بالحلال وتفريغ
النفس

عن المايدة الفاسدة المحرقة ويعليل الطبع باللذة لتقوي
عليه تحمل المكروه واحوان ما ذكرنا من الفضايل ومنها ان
يتخذ كلُّ واحدٍ منهما خرقة يتمسّح بها من الاذي ومنها
ان يتعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم فيقول اللهم
جنبنا الشيطان ما رزقتنا فانه ان قدر لهما ولد لم يضره
الشيطان ويقرا سورة الاخلاص ويقول اللهم ان ترز
قني من هذه الوقعة ولدا اسميه محمدا فان الله يرزقه ا
الله تعالي ذكرا ان شاء الله تعالي ومنها ان يبتدا بالملا
عبة قبل المواقعة فان المواقعة قبل الملاعبة جفاء و
منها ما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا خالط الرجل
اهله فلا ينزو نزو الديك وليثبت علي بطنها حتي تصيب
منه مثل الذي يصيبه منها قال وفي الحديث آخروا نكرا اذا
فرغت قبل ان تفرغ لم تزل سايرَ يومها سدرة اي
كسلانة ومنها ان لا يكثر الكلام في الوطيء فان منه خر
س الولد ولا ينظر الي فرجها فان منه العمي ولا يقبلها فان

من

مِنْهُ صمم الولد ولا يديم النظر في الماء الذي نزل منه ذهاب
العقل وينبغي قربان الحصا الحايض فانه حرام بالقرآن فان
قربها خطائا فان كان الدم عبيطًا تصدق بدينارٍ وان كان
اَصْفَرَ تصدق بنصف دينارٍ والحايض تلبس (اي سود) اخلق ثيابها
تقليلًا لرغبة الزوج فيها وان السنة ان يضاجع ا
لحايض ويواكلها ويشاربها مخالفةً للمجوس ومن آدا
ب المواقعة ان يخلو بها ولا يجامع وعنده صبيٌّ او بهيمة
ولا يجامعها في ليلة النصف ولا ليلة الهلال من الشهر
فان الجن يكثر غشيانهما في هذين الوقتين ولا يجامعها بعد
احتلامٍ لئلا يشركه الشيطان فيها ولا ياتيها في دبرها
فان ذلك هو اللواطة الصغرى ويستتر عند الوقاع ولا
يفتخر بكثرة الجماع ولا يقول ما اجمل امرأتي ولا يداوم على
ترك الوطيء فان البير اذا لم ينزح ذهب ماؤها ويجب
اَنْ يبول بعد الوطيء ونومة خفيفة ولو اراد العود فليتوضا
فانه انشط للعود واوعب للماء ويقال اذا غشيت المراة

فانه اذا لم ينم يغتسل الذي
يكون منه اذا ذكر الولد
حتى بعد الوطي ونوم صح

مكرهة مزعورة فحملت جائت بولد لايطاق زهنا
وكياسة واذا غشيت المراة قبيل الطهر واول الشهر عند
انفجار الصبح فحملت انحنث والسنة لمن بشر بالمولود
ان يستبشر به ويراه نعمة انعم الله بها عليه ففي الحديث
ريح الولد من ريح الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولد
في الدنيا سرور وفي الآخرة نور ولا ينفي الولد الذي يولد
على فراشه فان الله يفضحه يوم القيمة ويبدا فرحا با
البنات المرتسع قول الله يهب لمن يشاء اناثا ويهب
لمن شاء الذكور بدا بالاناث وفي حديث آخر من
ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا
من النار وفي فضل الإناث اخبار جمة والنبي صلى الله عليه
وسلم سماهن المحمدات المجهزات المونسات وقال عليه
سالت الله ان يرزقني ولدا بلا مؤنة فرزقني البنات ويعد
شبه الولد به نعمة من الله ويلبق المولود في خرقة بيضاء
نقية ولا يلف في خرقة صفراء ويطعم النفساء اول كل شيء

رفي

رُطَبًا او تَمرًا ثم يؤذِّن في اذنه اليمنى ويقيم في اذنه اليسرى و
يحنّكه بالتمر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتِيَ بالمولود في
الاسلام يقول اللهم اجعله برًّا تقيًّا وانبته في الاسلام نبا
تًا حَسَنًا ويعق عن المولود في اليوم السابع من الولادة
وفي الحديث العقيقة حقٌّ عن الغلام شاتان وعن الجارية
شاةٌ وقد عقّ النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه بَعْدَ ما
بُعِثَ نَبِيًّا ويقول عند ذبح العقيقة اللهم هذه عقيقة
ابني فَاِنَّ دَمَهَا بِدَمِهِ ولحمها بِلَحْمِهِ وَعَظمهَا بعظمه وجلدها
بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداءً لابني من النار
ولا يكسرُ للعقيقة عظم ويُعطِي القابلة فخذها او يطبخ جذو لاً
ولا يكسرُ منها شيءٌ ويتصدق بها وذلك في اليوم السابع عشرة
او في احدٍ وعشرين ويحلق راس المولود ويتصدق بوزنه
وَرِقًا وكذلك كانوا يختنون في بداء الامر اليوم السابع فانه
اهون واسرع بناتًا للحم ويتيمّن بمن يولد مختونًا مستورًا
وقد وُلِدَ الانبياء عليهم السلام كلهم مختونين مستورين

كرامةً لهم لئلا ينظر الي عورتهم احد الا ابراهيم عليه ا
السلام فانه اختتن ليستن بسنته من بعده والسنة
ان تتولي الام ارضاع ولدها ففي الحديث ليس للصبي
خيرٌ من لبن امه او ترضعه امراة صالحة كريمة الاصل
فان لبن الحمقاء يعدي واثر حمقها يظهر يومًا ما ولا يطئ
امراته التي ترضع ولدها لان ذلك ربما يضر بالولد ولا يضيق
ذرعًا ببكاء الرضيع فانه ذكرٌ وتهليل وحمد الله تعالي و
دعاءٌ واستغفارٌ لابويه ويحسن اسم ولده فانه يدعي يوم
القيمة باسمه واسم ابيه ويسميه من اسامي الانبياء عليهم السلا
واحق ما يسمي به الولد عبد الله وعبد الرحمن ونحو ذلك وكان
النبي صلي الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح الي الحسن جاءه رجلٌ
يسمي اصرم فسماه زرعة وجاءه آخر اسمه المضطجع فسماه
المنبعث وكانت لعمر رضي الله عنه بنتٌ تسمي عاصية
فسماها جميلة ولا يسمي الغلام بيسارٍ ولا رباحًا ولا نجيحًا
ولا يعلي ولا افلح ولا بركة فليس من المرضي ان يقول

انسانٌ اعندك بركة فيقول لا وكذا ساير الاسماء ولا يسميه
حكيمًا ولا بالحكم ولا باعيسى ولا عبد فلانٍ ولا يسميه
بما فيه تزكيتهُ نحو الرشيد والامين ونحوه ولا يجمع بين اسم
النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته نحو ان يسمى محمدًا وآبا القاسم
فاذا سمّي الولد باسم الانبياء والملائكة عليهم السلام لم
يجز ان يلعنه ويشتمه او يصغّره الا ان يواجه المسمّى
فيقول له انت كذا وكذا ويكره للوالد اذا سمّاه محمدًا وفي
الحديث اذا سميتمُ الولدَ محمدًا فاكرموه واوسعوا له
في المجالس ولا تقبحوا له وجهًا ونهى رسول الله صلى عليه
وسلم ان يسمي الولد محمدًا ثم يلعن ويشتم ولا يلقب الامير
بملك الاملاك ولا بسيد السادات ويكتني الرجل باكبر اولاده
ولا يكتني الرجل فلان يولد له فاذا ولد له اكتني به وفي
بعض الحديث بادروا اولادكم بالكنى قبل ان يلقب عليهم
الالقاب ومن حقوق الولد على الوالد ان يسميه عند الولادة
احسنَ الاسماءِ ويعلّمه الكتابَ اذا عقل وما يحتاج اليه

يتيسّر

من الفرايض والسنن واداب الدين ويعلمه السباحة والرمي والمراة الغزل ولا يرزقه الا طيبا ويزوجه اذا ادرك فان لم يزوجه فاحدث حدثا فلا اثم بينهما والجملة في ذلك ان الولد امانة الله عنده اودعه اياه طاهرا مطهرا علي فطرة الاسلام فيؤديه الي الله طاهرا مطهرا ويبذل الجهد في صيانة عرضه ودينه حتي يعذر عند الله ويؤدبه باداب الله فان ذلك خير من كثير من القرب وانه مسؤل عنه يوم القيمة وانه يواخذ به واذا تكلم الصبي فانه يعلمه اولا كلمة لا اله الا الله يلقنه ذلك سبع مرات ثم يلقنه هذه الاية فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويلقنه اية الكرسي واخر سورة الحشر هو الله لا اله الا هو من فعل ذلك لم يحاسبه الله يوم القيمة ويعوده فعل الخيرات اذا عرف يمينه من شماله فان ثواب ذلك له ولا يكون عليه من مساويه شي ويامره بالصلوة اذا بلغ سبعا ويضربه عليها اذا بلغ عشرا ويقوم علي اليتيم في حجره بمثل ما يقوم علي

ولده

ولده فانه مسؤل عنه ويفرق بين الصبيان في المضاجع
اذا بلغ عشر سنين ويحول بين ذكور الصبيان والنسوان
وبين الرجال والصبيان والرجال فان ذلك داعية الى ا
لفتنة ولو بعد حين ويسوي بين الاولاد في النحل والهدية
والاحسان والالطاف ويبداء في الطرفة التي يحملها من ا
لسوق بالاناث فانهن ارق افيدة واضعف قلوبا
ويعاشر الاولاد بالمرحمة واللطف ويقبلهم عن شفقة
ويهش لهم ويباسطهم في الكلام واللعب المباح كان
النبي صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسين بن علي رضي
الله عنهما فاذا راى الصبي حمرة لسانه بهش اليه
ويعلم ولده حرفة صالحة امان من الفقر وذلك من سنة
السلف ويدعو لولده بالخير ففي الحديث دعاء الوالد
لولده كدعاء النبي صلى الله عليه وسلم على امته ولا يهتم لعرا
مته فان ذلك زيادة في عقله عند كبره ولا يدعو عليه بالشر
فان ذلك ربما يوافق الاجابة فيفسره ولا يفضل ولدا احد

بسوءٍ فانّ ضررَ ذلك يرجع الي والدهِ ولو بعد حينٍ فقد قيل
لما فعل بيوسف عليه السلام اخوته ما اَوْلادُهم اسري في يد
فرعون وظهرت بركة الاب الصالح في ولده في قوله تعالي
وكان ابوهما صالحًا ويمسح براس اليتيم ويدهنه فانّه
يذهب قسوة القلب ويتقي دمعة اليتيم ودعوة المظلوم
فانهما يسريان بالليل والناس نيامٌ ويعدّ من البنات
مكرمةً اذا فارق ❁ فعل من يبرّ البنت حيّةً ويرا الولد الميت
فرطاله ومثقلاً لميزانهٍ وذخرًا واجرًا وشفيعًا مشفّعًا و
يعول اليتيم ويحسن اليه فان جزاءه الجنّة وفي الحديث
انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنّة اي السبابة والوسطي
ويسعي علي الارملة والمسكين فانّه كالجهاد في سبيل الله
وقيام الليل وصيام النهار واما سُنَنُ المعاشرة بين الرّ
جل وَاَهْلِهِ فالمخالطة بحسن الخلق فان خير الناس خيرهم
لاهله وانفعهم لعياله وفي الحديث جهاد المراة حسن التّبعّل
وتصبر علي غيرة زوجها وتحتسب فان ذلك جهادها وكانت

امراة

امراةٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تستقبل زوجها
اذا دخل فتقول مرحبًا سيدي وسيد اهل بيتي وتحمله الي
ردائه فتاخذه من عنقه والي نعله فتخلعها فان راتهُ
حزينًا قالت ما يحزنك ان كان حزنك لاخرتك زادك الله
وان كان لدنياك فكفاك الله فقال عليه السلام يا فلان اقرأها
مني السلام واخبرها ان لها نصف اجر الشهيد فهذا ما
للزوج علي زوجته وان تصلي خمسها وتصوم شهرها
وتحفظ فرجها وتطيع زوجها ولو امرها ان تنقل الحجر
من جبل الي جبل ولا تخرج من بيتها الا باذنه ولا تهجر
فراشه ولا تدخل عليها من يكرهه ولا تكثر اللعن ولا
تكفر العشير وهو الزوج فتقول ما رايت منك خيرًا قط و
لا تضع ثيابها في غير بيت زوجها ولا تمنعه نفسها
اذا طالبها بالطاعة ولا تخرج عطرة متبرجة فان
عليها ما علي الزانية وعليها اصلاح الطعام وانارة ا
لسراج وان تقدم الطشت والمنديل اليه وتوضئه و

حق الزوج

وفي الحديث حق الزوج على المرأة كحقي عليكم فمن ضيع حق
الزوج فقد ضيع حق الله ولا تعتكر حتى يطالبها بالطا
عة ولا تؤخر الاجابة بل تطيعه ولو كانت على ظهر قتب
ولا تمن عليه بمالها ولا تسأله الطلاق من غير باس وفا
قة ولا تكلح في وجهه فيسخط الله عليها ولا تؤذيه
بلسانها ولا تدخل عليه غما من امر النفقة ولا تكلفه
ما لا يطيق وترى تقصيرها في خدمته وان لحست من
انفه دما وقيحا ولو قدمت باحدى يديها طبيخا
وبالاخرى مشويا وتتودد الى زوجها بما استطاعت
من الملاطفة وتتعطر له بعطر تخفى ريحه ويظهر لونه
وتتزين له وتختضب بالحناء وتكتحل ولا تخرج الى
الحمام وان اذن لها فهذه خصال الصالحة من النساء
وعلامة الزوجة الصالحة عند اهل الحقيقة ان يكون //
حسنها مخافة الله وغناها القناعة وحليتها العفة
وعبادتها حسن الخدمة للزوج وهمتها الاستعداد

للموت

للموت ويستحب من اخلاق الزوجة ما قال علي رضي
الله عنه خير نسائكم العفيفة الغليمة في فرجها الا
المطيعة لزوجها ومن حقه عليها ان تتولى اعمال دا
خل البيت كما يتولى اعمال خارجه من الطبخ وغسل ا
لثياب والطحين والخبز وتلزم بيتها من حين زفت
الى بيته الى ان تزف الى قبرها ولا تفسد ماله
الى باطل وتحنو على ولدها منه وغير ذلك ولا ترفع صوتها
فوق صوته ولا تجهر له بالقول ولا تزور والديها ولا
قريبها الا باذنه وان كان منهم من حضرته الوفاة ولا
تخرج في جنازته ولا تشهد معزاة ومن حقوق المراة
على الزوج ان يطعمها مما ياكل ويكسوها مما يكسو ولا
يهجرها ولا يضربها ويوسع النفقة عليها اذا وسع
الله عليه ويوصي بها خيرا ويداريها برفق فانهن من
ضلع لا يستمتع به الا وبه عوج وانهن اسيرات عندنا
احلهن الله لنا لنقوم عليهن بالبشاشة وكان بعض الكبراء

يصبر علي سوء خلق امرأته فقيل له في ذلك فقال اخشى
ان يتزوجها من لا يصبر علي اذائها ويجب ان يسيئ الظن
بنفسه ويقول لنفسه لو صلحت صلحت هذه ويرى صلاح الزوجة
وعفتها نعمة جسيمة لا يكافيها شكر ويعامل للسيئة الخلق
عما يخيل اليها انها احب الخلق اليه وكان بعض العلماء
رحمهم الله يقولون الاحتمال من المراة احتمال من عشرين
فيه نجاة الولد من اللطمة والقدر من الكسر والعجل من الضرب
والهرة من الزجر والثوب من الحرق والضيف من الرحيل
واذا اشتد غضبها وغلب عليها سوء خلقها
فليضرب كفه بين كتفيها ويقل ايها الرجس النجس
الخبيث المخبث اخرج من جسد طيب فان الشيطان يخرج
منها ولا يطيعها في اكثر الامور فان طاعة النساء ندامة
ولا يشاورها الا ليخالفها ويحذر خيانتها ومكرها
خيانة حديثها فقد وقع ابونا آدم عليه السلام في الزلة
بدعوة زوجته حواء وبعض عن بعض مساويها ما لم يكن

اما

اثما فاحشًا ولا يهتك سترها بين الناس ويعاشرها بالمعروف
ويلاعبها ويداعبها بما لا اثم فيه فقد كان النبي صلى الله عليه
وسلم من افكه الناس مع نسائه وان ملاعبة الزوجة ليست
من اللهو الباطل الذي نهي عنه الدين بل هو من الحق فقد
سابق النبي صلى الله عليه وسلم عايشة رضي الله عنها
مرة فسبقته وسابقها اخري فسبقها فقال عليه السلام
هذه بتلك وليكن عليه ابهة ووقار بين اهله ليتأدبوا
معه ففي الحديث لا ترفع عصاك عن اهلك وعلق سوطك
حيث يراك اهل البيت ويرفق في تاديبهن فان ضربها
باذن الشرع تاديبا فلا يباشرها ولا ينبسط اليها في اخر
ذلك اليوم فانه يبطل فائدة الادب ويكثر السكوت عند
هن ففي الحديث ان النساء خلقن من ضعف فاغلبوا ضعف
هن بالسكوت واستروا عورا تهن في البيوت ولا يكن
المراة غرفة ولا يعلمها الكتابة ويعلمها الغزل ويقرئها
من القران سورة النور ويعريها عن فاخر اللباس لتلزم
بيتها ولو خرجت الي ذي قرابة منها باذنه فانها تلبس

مُعَاوِزها ولا تخلو بزوجها مع ولدها من غيره فانه يوذيه وتسا
ل المراة طلاق ضرتها فان لها وتحسن الخلق مع زوجها وتجمل
معها فان المراة لاحسن ازواجها خلقًا في الجنة فاذا وقف
من زوجته علي فجورٍ وبغاء فانه يطلقها الا ان لا يصبر عنها
فيمسكها وتصبر المراة الجميلة علي الزوج الذميم الوجه كما يصبر
الزوج لها فان الصابر والشاكر في الجنة ويستحب التاليف بين
الزوجين فان امراةً كانت تبغض زوجها فاخبر بذلك رسو
ل الله صلي الله عليه وسلم فادني راس احدهما الي الاخر و
وضع جبهتها الي جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما وحبب
احدهما الي صاحبه فاحبته حبًا شديدًا ولا يتزوج الرجل
علي زوجته الصالحة امراةً اخري لما لها اذا كانت الاولي تحسن
معاشرته والمراة لا تمنعه عن نكاح ثلاث سواها فان الله
تعالي جعل له ذلك بشرط العدل ويستحب لها ان لا تستبدل
بعد وفاة الزوج زوجًا اخر لتكون زوجته في الجنة فان المراة
لآخر ازواجها في الجنة واذا تزوج الرجل امراةً علي الاولي
فان كانت الثانية بكرًا اقام عندها سبعًا ثم قسم لهما فان كانت

فان كانت ثيبًا اقام عندها ثلثا ثم يقسم هذا مذهب الشافعي
رحمه الله ويعدل بينهما فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين
نسائه ويعدل ثم يقول اللهم هذه قسمتي فيما املك فلا
تواخذني بما تملك ولا املك اي محبة القلب وفي الحديث
من كان له امراتان فمال احدهما جاء يوم القيامة
واحد شقيه ساقط وتصبر المراة على غيرة الضرائر
محتسبة كما فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حتى وهبت سودة
نوبتها لعايشة رضي الله عنها حين اسنت وخافت فراق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمت محبته لعائشة ولا
يواقع امراة والاخرى تسمع حسهما فان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن ذلك ونهى عن عزل الماء عن محله ولا يطلق
المراة ثلثا بتة في دفعة بل يطلقها مرة في طهر لم يطاها
فيه ثم اخرى في طهر اخر والطلاق قبل الدخول بها اقل
كراهية من الذي بعده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرد المنكوحة اذا وجد بها عيبًا قبل ان يكشفها ويمسها

بيده ولا تطاء الجارية المسبية حتى تستبرئ بالحيضة فان كانت
حاملاً حتى تضع حملها وتجتنب الزوجان بموت الولد لانه
حجابهما من النار **فصل** في سنن شتى في مصاحبة الاجنبيات
في الحديث ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء
وقد قال عليه السلام النساء حبائل الشيطان فكفى بامرهن
فتنة وبلاء على الرجال والسنة ان يغض الرجل بصره عنهن
الا النظرة الاولى لان النظرة الاولى له والاخرى عليه ومن
غض بصره عن اجنبية رزق عبادة يجد حلاوتها والنظرة
تزرع في القلب شهوة وكفى بها فتنة ولا يقرب امراة عطرة
ولا يمس يدها ولا يكلمها ولا يفاكهها ففي الحديث من فاكه امراة
لا تحل له ولا يملكها حبس بكل كلمة الف عام في النار وقال من
التزم امراة من حرام قرن مع الشيطان في **سلسلة** ثم يؤمر
به الى النار وتغض المراة ايضا بصرها عن الرجال ولا
يجلس الرجل في مجلسها حتى تبرد واذا وقع بصره على اجنبية
فاحسن في نفسه بشيء فليات اهله فان ذلك يسكن ما به

ولا يخلو

ولا يخلو الرجل بامراةٍ اجنبيةٍ فان ثالثهما الشيطان ولا
يدخل عليها وان قبل حموها ولا يلج علي المغيبة ويستأذن
الرجلُ علي والدته للدخولِ عليها ولا تلبس المراةُ لباسًا
رقاقا تصف ما تحتها ولا تحصل شعرًا بشعرها ولا تتنمص
ولا تاتشر ولا تتشبه بالرجال ولا يتشبه رجلٌ بالنساء
وان كلا الفريقين ملعونٌ وامر النبي صلى الله عليه وسلم باخرا
ج المخنثات من البيت ولعن النبي عليه السلام الرجل يلبس
لبسةَ المرائة والمرائة تلبس لبسةَ الرجلِ وتختمر المراة
وتستتر بابلغ الجهدِ عن الرجال ولا يسافر بها الا ذو رحمٍ
محرمٍ ولا تباشر المراةُ المراةَ حتي تصفها لزوجها كانما
ينظر اليها **فصل** في حقوق الوالدين والسنة في اقامتها
برُّ الوالدين من افضل القُرب عند الله تعالي قرن ذلك بعبادته
تفخيمًا لشانه وفي الحديث بروا اباءكم يبركم ابناؤكم ويروي
ان الله تعالي قال لموسي عليه السلام من بر والديه وعقني
كتبته بارًا ومن عق والديه وبرني كتبته عاقًا وحق الوالدة

اعظم من حق الوالد فبرهما اوجب فان الله تعالي اوصي ببر الوا
لدة في كتابه تصريحا وفي الحديث الجنة تحت اقدام الا
مهات فمن حقهما ان يتملق لهما ويخدمهما ما احبا حتي يبلغ
في ذلك رضاهما ولا يلقيهما مكروها وان قل ولا يرفع صوته فوق
صوتهما ولا يجهر لهما بالكلام ويطيعهما فيما اباح الدين فان
رضي الرب جل جلاله في رضاهما وسخطه في سخطهما
والابن استنكافا منهما فلذلك يستوجب اللعنة وينفق عليهما
من ماله فانه لا يحاسب علي نفقة ابويه وكان بعض الكبراء
لا يواكل ابويه مخافة سوء الادب وعلي الابوين ان لا يحملا الو
لد علي العقوق بسوء المعاملة والجفاء ويعينا علي البر وينظر
اليهما بالود والرحمة والرافة وله بكل نظرة حجة مبرورة ولا
ولا يتركهما للغزو او حج او عمرة او طلب علم او مال فان خدمتهما
افضل من ذلك كله قال النبي صلى الله عليه وسلم من
قبل رجل امه فكانما قبل عتبة الجنة حتي روي ان ابا
هريرة رضي الله عنه لم يحج حتي ماتت امه وكان يقدر

تم

الي باب بيتها فيقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته
جزاك الله عني خيرًا كما ربيتني صغيرًا فترد عليه وانت فجزا
ك الله عني خيرًا كما بررتني كبيرًا ثم يخرج ويرجع ويقول مثل
ذلك ويعظم امرها ويتواضع لهما ويقبل رجل امه تواضعًا
قال الحسن رحمه الله من عقل الرجل ان لا يتزوج وابواه
في الاحياء ويتولي خدمتهما بيده ولا يكلهما الي احد ومن
تعظيم الاب ان لا يؤمه وان كان افقه منه ولا يترفع
عن خدمتهما وان كانا مشركين ويصاحبهما في الدنيا معروفًا
كما امر الله تعالى ويرعي حقهما بعد موتهما فيكفنهما ويد
فنهما ولا يصلي عليهما ان كانا كافرين ويدعو لهما بالخير
ما داما حيين ثم يكل امرهما الي الله سبحانه وتعالي كما جاء في
قصة الخليل صلوات الله عليه ولا يمشي امام الابوين ولا
يتصدر عليهما في المجلس ولا يدعوهما باسمائهما بل يقول
يا اماه يا ابتاه كما جاء في القرآن ولا يسب والدي رجل
فيسب والديه ولا يسبق عليهما في شيء ولا يحد النظر اليهما

ومن حقوقهما بعد موتهما ان يصلي عليهما ان كانا مؤمنين
ويستغفر لهما وينفذ عهودهما ووصاياهما ويكرم اصدقا
هما ويصل ارحامهما واهل ودهما ففي الحديث ان ابر البر ان
تصل صديق ابيك وابن صديق ابيك وفي الحديث من احب ان
يصل اباه في قبره فليصل اخوان ابيه من بعده ومن مات و
الداه وهو حي فليستغفر لهما ويتصدق لهما حتى يكتب
بارا وفي الحديث من زار قبر ابويه في كل جمعة كتب بارا
وينوي بهما يتصدق من ماله والديه فانه لا ينقص من اجره
شيء ويكون لهما مثل اجره وكان بعض الكبراء يرمي بحجر
في الطريق عن يمينه ينوي عن ابيه وباخر عن يساره عن
امه وكان يكظم الغيظ يريد برهما ففيه دليل على ان جميع
حسنات العبد من بر والديه ويصلي لهما في صدر النهار
قبل ان يتغدى بركعتين فانه يصل اليهما اجره ويري
تقصيره في ابقاء حقهما فان النبي صلى الله عليه وسلم جعل اعتا
قهما عن الرق جزاء لهما من الوالد ويقطع لسان الشاعر ومن

بيتهما

يشتمهما بشيء من ماله فانه من البر **فصل** في حقوق ذوي
الارحام في الحديث صلة الرحم تزيد في العمر وفي حديث
آخر لا تنزل الملائكة على قوم فيهم قاطع رحم وفي بعض ا
لحديث ان الله تعالى يصل من وصل رحمه ويقطع من قطع
رحمه وقال الواصل الذي اذا انقطعت رحمه وصلها وصلة
الرحم واجبة ولو بسلام وتحية وهدية وكره بعض العلماء
التجاور الاقرباء فانه يرفع الحرمة والهيبة فيفضي ذلك
الى التقاطع ويزور ذوي الارحام غبا فان ذلك يزيد الفة
وحبا بل يزور اقرباءه كل جمعة او شهر ويكون كل قبيلة و
عشيرة يدا واحدا في التناصر والتظاهر على من سواهم ولا
يرد بعضهم حاجة بعض لانه من القطيعة وينزل العم
والاخ الكبير والخال بمنزلة الوالد وينزل العمة والخالة منز
لة الام وذلك في التوقير والخدمة والطاعة وفي الحديث
حق كبير الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده
واذا وجد قريبه مملوكا يشتريه ويعتقه فان ذلك من تمام

الصّلة والبرّ **فصل** في حقوق المماليك والخدم وآداب المعا
شرة معهم في الحديث حسن الملكة نماء وسوء الملكة شؤم
وكان مما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال في خطبة
الوداع الصلوة وما ملكت ايمانكم فاذا اشترى الرجل مملوكا
فالسنّة ان يأخذ بناصيته ويدعو بالبركة ويطعمه اول
شيء من الحلواء واطيب طعام عنده ويطعمه مما يطعم ويكسو
مما يلبس بالمعروف ولا يكلفه من العمل الا طاقته فان كلفه
امرا صعبا اعانه عليه ولا يجمع عليه مهمين كأن يأمره با
لطبخ والخبز او الغسل و يعفو عنه في اليوم والليلة سبعين
مرة ولا يضربه على غضبه ولا يضربه الا تأديبا وتهذيبا
ولا يزيد على ثلاث فانه قصاص يوم القيامة وقد عرك
عثمان رضي الله عنه اذن غلامه ثم ندم فامر الغلام ان يعرك
ويوجعه واكرهه على ذلك ومن الصحابة من اعتق خادمه اذا
اذاه بشيء فندم عليه في الحديث من غلاما له حدّا لم يأته او
لطمه فكفارته ان يعتقه والاحق ان يرى تقصير رفيقه

في خدمة خالقه جلّ جلاله وكان محمد بن المنكدر رحمه الله
اذا غضب على غلامه قال ما اشبهك بسيدك فتحسن ادب
مملوكه اي يعلمه من آداب الدين ما لا بد منه ويعلمه سورة
يوسف واذا ضرب مملوكه فذكر الله له يمسك عنه ويذكر
قصاص يوم القيامة فان لم يوافقه المملوك لم يعذبه و
لكن يبيعه او يزوجه امراة اذا خاف عليه عيب الزنا
و يقيم الحد على مملوكه اذا اتى به حدا فاذا لم ينزجر باعه
ولو بثمن بخس ومن السنة اذا اتاه المملوك بطعام
قد هيأه واصلحه ان يقعده معه على الخوان فان لم
يقعده لقمه مما ياكله لقمة او لقمتين ويبرد غمها ولا يفعل كل هذه
ويردفه على الدابة اذا ركبها ولا يتركه يسعى خلفه فانه
من التكبر ولا يدري فلعله افضل عند الله منه ولا يتركه
ان يمثل بين يديه ولا يه على كسر الاناء ولا على زلة و
هفوة ونسيان فانه يواخذ بذلك يوم القيمة ولا يقول
السيد المملوكه عبدي وامتي بل يقول فتاي وفتاتي و

وَلَا يقول المملوك ربّي ولكن ليقل سيّدي فان الربّ هو الله وحده
والخلق كلهم عبيده واما قوله فان طالت مدة المملوك في خدمته
يعتقه عن الرق فلعل الله يعتقه بكل عضو منه من النار و
لعله يجوع من عهدته كفافا ويغتنم العبد ابا مرفقة ففي
الحديث حسنة الحرّ بعشر وحسنة العبد بعشرين يضا
عف له الحسنة وهذا لمن احسن عبادة الله ونصح بسيده
ويزيده ويزيد السيّد في اكرامه من كان اكثر ورعا وابين صلا
حا فقد كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا راى من مماليكه من
يحسن صلاته اعتقه ويقول استحي ان استخدم من يعلم عباد
ة ربه جل جلاله ولا يستخدم الحرّ من مماليكه فانه من الجفا
والدناءة ولا يتشبه المملوكة بالاحرار في الزي والهيئة
وقال عليه السلام في عبد الآبق اذا ابق العبد لم تقبل له
صلوته وقال ايما عبد آبق فقد برئت منه ذمة الاسلام ويختار
من العبد الرومي دون الزنجي فان اخلاقهم سيئة واعمارهم
قصيرة فصل في حقوق ساير الخلايق التغافل عن احوال الخلق

أروح للقلب واسلم للدين ففي الحديث خص البلاء بمن عرف
الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم ومن السنة أن
يحترس من الناس بسوء الظن فلا يعتمد عليهم كل الاعتماد
فلا يغتر بهم فيفتتن فان من جرب الناس قلاهم فلا يغتر
بهم بظاهر الانسان حتى يعرف سريرته ويستغني ما استطاع
ولو في ادنا شيء ولا يكون كمن يقول من احسن الينا احسنا
اليه ومن اساء الينا اسانا اليه ولا يطلب من كل صنف الا ما
عندهم فانهم كمعادن الذهب والفضة فلا يطلب من
العالم الا العلم ومن القوي الا القوة لا غير ولا يحكم عليهم
بالغي والضلال ولا يسيء بهم ظنا ولا يجادلهم ولا يبارهم
ولا يفتخر عليهم بدينه وماله وعلمه فان ذلك من فعل الجاهلية
ويستغفر الله تعالى لهم بما يجري عليهم من قول الزور والمنكر
ويتقرب الى الضعفاء ويتبرك بمجالسة الفقراء فانه براءة
من الكبر وهو من افضل الجهاد ويحب المساكين فان حبهم
مفتاح الجنة ويجل المشايخ فانه من اجلال الله تعالى وكما

ولا يفتش عن احوال الناس ولا يطاء شيئا من الحيوان بقدمه
فانه يسال عنها يوم القيمة ويقتل الوزغة والزنبور
فانه لا يخلو عن ثواب جزيل والوزغة كانت تنفخ في
نار نمرود عليه اللعنة فقتله واجب ومن السنة لمن
يري حية في مسكنه ان يقول لها انا نسالك بعهد
نوح النبي وسليمان بن داود عليهما السلام ان لا تؤذينا
تخرج عليها ثلاثا فان عادت في الرابعة قتلها ولا ياخذ باذ
ن الشاة حين يسوقها بل ياخذ بسالفتها ولا يركب البقر
ولا يحمل عليه كما يحمل الحمار فان كل صنف خلق لامر فلا
يجاوزه به ولا يقص ناصية الفرس ولا عرفها ولا اذ
نابها فان ذلك مثلة ونفيرة لخلقتها هذه السنابير و
طوافات البيت فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصغي
لها الاناء وفي الحديث عذبت امراة في هرة امسكتها
حتى ماتت من جوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها تاكل من
حشاش الارض ولا تسب الديك الابيض فانه يدعو الي الصلوة

ولا يلقى

ولا يلعن بُرغوثاً فانه نبّه نبيّنا عليه الصلوة والسلام لصلوة
الصبح ولا يلعن شيئاً من دوابّه ففي الحديث ان رجلاً لعن
ناقةً له فقال عليه السلام ايّها اللاعن ناقته اخرجها عنّا
فقد اُجيبت فيها ولا يسخر من شيءٍ ويعيب شيئاً بذمامة
منظرٍ فانّ من عاب شيئاً فانما يعيب على الله خلقه وانه امرٌ
عظيمٌ ولا يتوقع من عامّة الناس نفعاً وخيراً فان الناس كأ
سنان المشط ويغتنم تفاوت الناس ففي الحديث لن يزا
ل الناس بخيرٍ ما تباينوا فاذا تساووا هلكوا ولا يطيع احدًا
في معصية الله وان كان اقرب الناس اليه ولا يطلب رضي
احدٍ بسخط الله فيعود حامده من الناس ذامًّا ولا يمشي
مع ظالم خطوةً فيعدّ عليه جرمٌ عظيمٌ ويتحبّب الي الله با
لبعد عنهم ويلقاهم بوجهٍ عابسٍ ويلقي الكافر بوجهٍ مكفهرٍّ
قمطريرٍ ويخالق المؤمنين بخلقٍ حسنٍ ولينٍ ورفقٍ وملاطفةٍ
ومناصحةٍ ومنازلةٍ ولا يروّع احدًا من الخلق ولو بنظرةٍ او
صريح تهديدٍ ولا يعتز باحدٍ من الخلق فيذله الله ويؤثر محبة

الله تعالى

على محبة جميع الخلق ولا يدعوا احدًا بغير اسمه فيلعنه الملائكة عليهم
السلام ولا يحارب مسلمًا ولا يشاتمه ولا يلاجّ احدًا فان لاجّ احدًا
فان كفارته ركعتان يركعهما ولا يشير الى احدٍ بالسلاح ولا يظلم
الذمي ولا يكلفه فوق طاقته ولا ياخذ مالًا من احدٍ بغير اذنه ولا اد
يكني ذميًا ولا احدًا من اهل الكتاب فان في ذلك كرامة واذا لقي
كافرًا فلا يفارقه حتى يدعوه الى الاسلام ولا يمرّ في سوق مسلم
بنصالٍ حتى يمسك عليه بكفه كيلا يعقر احدًا ولا يتعاطى الرجل
من غيره سيفًا مسلولًا فصل ويرحم كل شيء من البهائم والطير
فمن فعل ذلك نالته الرحمة والرافة من الله تعالى ولا يضرب دابته
على وجهها ولا يعذب حيوانًا ولا يقتل عصفورًا عبثًا فانه //
يسأل يوم القيمة لم لم يذبحني ولا يعذب شيئًا بالنار فانه لا يعذ
ب بالنار شيئًا من الانعام ولا يسمها على وجهها ويحبس البهائم و
يمسح الرغام عنها ويعرض عليها العلف والماء كل يوم سبعين مرة
ولا يجعل شيئًا من الحيوان عرضًا للرمية ولا يقتل النملة والنحلة و
الهدهد والقرد والضفدع والحشرات التي في الارض ولا يطوف ا

البط

ولا يطرق البطرية او كارها فان الليل لها امان وقرار ولا يقتل الحيوان
بالظفر ولا يقطع ولا يحرش بين البهائم ويقتل الحية والعقرب
اينما وجدهما ولا يخاف انتقامهن فانهن من الجن وفي الحديث
اقتلوا الحيات الا الجان الابيض كانه قضيب فضة ويستحل قتل
خمسة في الحل والحرم الحية والعقرب والحداة والغراب الابقع
والكلب العقور فصل في سنن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
اعظم المواجب على من يخالط الناس الامر بالمعروف ولا ينفع عمله
الله تعالى مع تركه الغضب لله تعالى وهلاك الناس اذا تركوا الامر
بالمعروف يعمهم الله بعقابه ولا يستجيب لهم الدعاء ويرحمهم
ويحرمهم الله البركة والخير والنجاح قال بلال بن سعد
ان المعصية اذا خفيت لم تضر الا صاحبها واذا اعلنت ضرت
العامة وكان الثوري رحمه الله اذا رأى المنكر ولا يستطيع ان
يغيره بال دما فحق على كل مسلم ان يكون في الحمية والغيرة والصلابة
في هذا المكان ولا يتحبب الى الناس بالمداهنة ولا يخاف لوما ولا
شتما ولا ضربا ولا قتلا ففي الحديث لا يمنعن احدكم مخافة النا س

ان يتكلم بحق علمه فان الامر بالمعروف يؤذي كما يؤذي الانبياء
عليهم السلام ولا يجاوز الفاجر الذي لا يخاف حتى يقول له اتق الله
ويغتنم كلمة الحق عند الامير الجائر فانها من افضل الجهاد ويغير
المنكر بفعله فان لم يستطع فبقوله او يكره بقلبه وذلك اضعف
الايمان ويكفهر في وجه الفاسق فان ذلك من غيرة الايمان
وشرائط الامر بالمعروف ثلثة صحة النية فيه وهي ان يريد
اعلاء كلمة الله ومعرفة الحجة والصبر على ما يصيبه من المكروه
ويجب ان يكون فيه ثلاث خصال رفق فيما يأمر به وينهى
عنه فان الغلظة لا تزيد الا فسادا وحلم في ذلك عما يقال له وفقه
فيه كيلا يصير امره بالمعروف منكرا ومن السنة ان يبدا
بنفسه اولا ويأتمر بما يأمر به وينتهي عما نهى عنه فان لم يفعل
لم ينجع كلامه في قلب وعلى ذلك لا يسقط الامر بالمعروف وان
يعمل الامر الخير كله ولم ينته عن الشر كله لا يسقط الامر بالمعروف
ابدا لكنه لا ينفع الوعظ والزجر في آخر الزمان حين تقسو
القلوب وتولع الانفس بلذات الدنيا فصعب النفس في ذلك

الزمان

الزمان اوجب ومن السنة في امر الوالدين بالمعروف ان يأمر

هما به مرة ان قبلا وان كرها سكت عنهما واشتغل بالدعاء

لهما والاستغفار لهما فان الله تعالى يكفيه ما يهمه من امرهما

وعلى من امر بالمعروف ان يأتمر به وان قيل له اتق الله يضع

خده على التراب تواضعا لرب العزة وتوقيرا لدين الاسلام

قال من اكبر الذنب ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك

نفسك انت تأمرني بهذا فصل في حقوق القضاء والامارة

ونحوهما القضاء امر صعب جاء في الحديث من جعل قا

ضيا فقد ذبح بغير سكين وفي الحديث يؤتى بالقاضي

العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم

يفصل بين اثنين في تمرتين ثم يليه في الخطر والفتنة امر الا

مرة ففي الحديث انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة

فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة ويليه في الخطر امر الفتوى

ففي الحديث اجرأكم على النار اجرأكم على الفتوى وان ظهر المفتي

جسر الناس على جهنم فيما يحل ويحرم من المال والدم والفرج ويليه

بيان الفاطمة

لكن
سان

في الخطر العرافة ففي الحديث العرافة حق ولا بد للناس من
عرفاء ولكن العرفاء في النار فالسنة ان لا يتقلد شيئا من
هذه الاعمال عن طوع قلب وطيب نفس الا ان يكره عليه بالو
عيد الشديد ولا يستعمل الامام ايضا على عمله من اراده وطلبه
منه فان من طلبه اختيارا وكل الى نفسه ومن اكره عليه سدد
فيه فمن الواجب ان يكون في القاضي والامير خصال ان يكون
كارها للعمل وان يكون صحيح العزم محكم الراى قليل الفظ//
شديدا في غير عنف لينا في غير ضعف جوادا من غير سرف
بخيلا من غير وكف وان يكون سايس ولاينه العلم ومؤيدها
الحلم وزينتها الورع وان يكون حسن السريرة ومرضي السيرة
ويبسط يديه لهم بالمعروف ويوفر عليهم اموالهم وينتصف
للضعيف من القوي ويعدل بينهم ويكون نقي القلب كريما
لخلق فان التقى والكرم ركنان بهما صلاح الرعية ويكون ناصحا
لهم رحيما بهم مشفقا عليهم لا يحتجب عن ذوي الحاجات وا
لفاقات ليلا ونهارا ويكون دايم الاهتمام بامر العامة في النوم

والنقطة

واليقظة في الحضر والسفر ويسوّي بين اصناف الرّعيّة في العدل
ولا يقدّم احدًا لشرفه ولا لماله ويعدل القاضي بين الخصمين في
لحظته واشارته ومقعده وفي كلامه ويستعمل معهم الحلم
ويكثر عنهم العفو والتجاوز ولا يعجّل في تعذيب الجاني ويطلب
له من الجناية مخرجًا ويدرأ الحدّ عن الجاني بشبهة ويطلب
مدفعًا فان خطاه في العفو خير من خطائه في عقوبة و
يكره قيام البيّنة علي عقوبة الجناية ولا يقيم الحدّ حتّى يلقّن
الزاني حجّة دافعة فانّ النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول
لسارقة أخي بها اسرقت قولي لا ما اخالك سرقت وكان
يقول للمعترف بالزنا لعلك مسستها او قبلتها ابك خبل ابك
جنون ويبشّر الامير علي الرعيّة ما استطاع ولا يعسّر ولا
ينفّر ولا يعرضهم لمكروه ولا يغدر احدًا عاهده ولا
يستخلص لنفسه شيئًا من بيت المال ولا يقضي بين خصمين
الّا ريّان شبعان راض غير غضبان ولا يشارك الامير ا
لرعيّة في التجارة والزراعة والمكاسب والحرف فانه من

من الزنادقة وضرر ذلك لا يخفى وطمعة القاضي والامير في بيت المال
وهو مقدار ما ينكح به زوجة ويشتري دابة وخادما ومسكنا فا
ن اصاب اكثر من ذلك فهو غال سارق ولا يقبل هدية من احد
ولا يجب دعوة احد من الرعية وعلى الامير بعد انصاف الرعية
ان يحرس الطرقات ويفرق الصدقات على الفقراء والمساكين
والخراج على المقاتلة ولا يدع فقيرا في دينه الا اعطاه ولا مديونا
الا قضى عنه ولا ضعيفا الا اعانه ولا مظلوما الا نصره ولا ظالما
الا منعه ولا عاريا الا كساه ولا يطمع في مال احد الا بحق و
يقيم الحد على الزناة وشراب الخمر والسراق وقطاع الطريق
والقذفة ولا يسامح احدا في حد الله تعالى بعد اثباته واظهاره
في حديث حد يقام في الارض خير من مطر اربعين صباحا وكان
عمر رضي الله عنه اذا بعث عاملا شرط عليه اربعا ان لا يركب
البراذين ولا يأكل النقي ولا يتخذ بوابا ووجد في سير انو
شروان الملك لا يكون للامارة الا بالرجال ولا يكون الا بالا
موال ولا يكون الاموال الا بالعمارة ولا يكون العمارة الا

بالعدل

بالعقل ومن سنة الوالي والقاضي في نفسه ان يقرب اهل العلم
والفضل ويكره مجالسة السفلة والارذال ويقبل نصيحتهم
قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقضي بالوحي وكان معه ملك وان لي شيطانا يغويني
فاذا قضيت فاجتنبوني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم
فان استقمت فاعينوني فاذا زغت فقوموني ولا يستعمل
علي الخلق الا من عرف دينه وامانته ولا بد للامير والقاضي
من علم الدين وعقل التدبير فان لم يزد علمه على علم غيره ابتلي
بحكام السوء وان لم يزد عقله علي عقل غيره ابتلي بوزرا
السوء ومنها فساد الرعية وكان يقال لا يحكم ولا يولى على
عشرة الا من زاد علمه وعقله علي عقل عشرة وعلمهم ولا يجاوز
الوالي والقاضي في الحكم والتدبير كتاب الله تعالي وسنة رسو
ل الله صلى الله عليه وسلم واجماع الامة ثم يتبع رايه الذي لا يخا
لف هذه الثلثة فان اصاب فله عشر حسنات وان اخطأ
فله اجر واحد ويشاور جلساءه من اهل العلم فيما يلقى اليه من

من الحوادث ويقول حين يجلس للقضاء اللهم اني اسئلك ان افتي
بعلم واقضي بحلم واسئلك العدل في الغضب والرضا ولا يقضي لا
حد الخصمين حتى يسمع كلام الآخر ويفهمه على وجهه ليعرف و
جه القضاء اما من حقوق الوالي على الناس فاولها الطاعة
والسمع له فيما اباح الدين وان استعمل على الرجل عبد حبشي ويصلي
خلف كل بر وفاجر من الولاة الجمعة والعيدين ونجاهد معهم
اعداء الدين فان ذلك الى الوالي وفي الحديث اربع من امر السلطان
ان بر وان فجر الحكم والفيء والجمعة والجهاد فيسلم ذلك كله له و
في الحديث من انكر امامة السلطان فهو زنديق ومن دعاه
السلطان فلم يجبه فهو مبتدع ومن اتاه من غير دعوة فهو
جاهل ولا يكثر الاختلاف الى باب السلطان فانه كالحريق المحرق
والبحر المغرق ويدفع زكاة الاموال اليه ويجعل عهده في
عنقه وقال ابن عمر رضي الله عنهما ادفعوا زكوة اموالكم الى
الامراء وان شربوا بها الخمر ويعظم الوالي ويكرمه ففي الحديث
من اهان سلطان الله اذله الله وفي الحديث السلطان ظل الله

في الارض

في الارض يأوي اليه كل مظلوم ويدعو له بالخير والصلاح ولا
يلعنه بالجور والظلم فانما يصلح الله على ايدي الولاة اكثر مما
يفسدون وقال بعض الكبراء لو كانت لي دعوة واحدة لم
اجعلها الا في الامام اذا صلح الامام من العباد وهو شريك
رعيته في كل خير عملوه في عدله ويرى كل احد من الرعية جو
ر السلطان عذابا من الله نزل عليه جزاء على قدمت ايديهم
من الخطايا ففي الحديث كما تكونون يولى عليكم وقال الحجاج
تبادروا التجروا انعم لكم فعلى كل واحد من المسلمين التضرع
لله والانابة الى الله فشو الظلم وشمول الجور وكذلك يظهر
جور الوالي وعدله في الضرع والزرع والثمار والاشجار
والمكاسب والحرف وقيل الملك بالدين يبقى والدين بالملك
يقوى ويرى ما يتعاطى الوالي من المحارم منكرا ويكرهه
بقلبه اذا لم ير فيه مساغا للنصح والعظة ولا يقاتل الوا
لي ما اقام الصلوة فاذا ترك الصلوة قاتله بماله ونفسه
ويصبر المظلوم على جور اميره ولا يفارق الجماعة شبرا فيموت

ميتة جاهلية بل يؤدي اليه حقه ولا يطلب منه حقا و
يقول حين يدخل على الامام الجاير ٥ اللهم رب السموات
السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا معينا من فلان ٥
ويسمي الوالي ولا تولي على قوم امراة وفي الحديث لن يفلح
قوم تملكهم امراة انما قال ذلك لنقصان عقلها ودينها
فصل في سنن الجهاد الجهاد من سنة الاسلام وهو فرض
كفاية على اهل الاسلام وانه من دين الاسلام كذروة السنام
وفي الحديث غزوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما
فيها وفي حديث آخر ما جميع البر اعمال البر عند الجهاد الا
كتفلة تلقى في بحر لجي وفي الحديث جاهدوا المشركين باموا
لكم وانفسكم والسنتكم وفي حديث آخر ما جميع اعمال العباد عند
المجاهدين في سبيل الله تعالى الا كمثل خطاف اخذ بمنقاره و
ينوي بالجهاد نصرة دين الله واعلاء كلمة الحق وقمع الباطل
وحزبه وبذل نفسه في مرضاة الله فقد سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن افضل الجهاد قال ان يعقر جوادك ويهراق
دمك

ومن السنة ان يجاهد نفسه في طاعة الله تعالى اولا ويامره
ثم يتعطف على غيره وبالمجاهدة والمحاربة وتعلم الرمي و
الركوب سنة وفي الحديث ارموا واركبوا وان ترموا احب
الي من ان تركبوا وفي حديث آخر من ترك الرمي بعد ما علمه
فانما هي نعمة كفرها وفي الحديث قال كل شيء يلهو به ا
لمسلم باطل الا رميه بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته ا
هله فانهن من الحق ويستحب الخروج الي الغزو يوم الخميس
ولا باس بخروج النساء لسقي الغزاة ومداواة الجرحى وغير
ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية
بعث اول النهار وفي حديث آخر تمعددوا واخشوشنوا
وانتعلوا وامشوا حفاة اي لتعتادوا ذلك في الغزوات و
يحتسب الغازي في طريقه كل لسعة ونكبة وعثرة فان
ذلك كله له اجر وثواب وكذلك علف دابته وروثه وبوله
له في ميزانه حسنات وكذلك نومه ويقظته ولا يخرج ا
لي الجهاد الا من كان فارغا عن الاهل والاطفال وخدمة الابوين

ومن كان

فان ذلك مقدمة على الجهاد بل هو افضل الجهاد ويعظم كل من
خرج الي الغزو وكاينا من كان يخدم الغزاة او يحرسهم او يتبعهم
لعرض الدنيا ولو كلبهم وما شيتهم ودابتهم فان كلا من ذلك
عند الله بمكان فيعرف حرمة كل صنف ويخدم الغازي
بما استطاع ويعينه على المحاربة بما امكنه ففي الحديث ان الله
تعالي يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلثا صانعه والممد به والرامي
به في سبيل الله وتجهيز الغازي والخلافة على اهله
من السنة وفي الحديث من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا
ومن خلف غازيا في سبيل الله تعالي بخير فقد غزا ويستفتح
الغازي بالفقراء والصعاليك من اهل الاسلام كما كان يفعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتوجه نحو مشاهد الخيل الا
من كان له آلة صالحة من الكراع والسلاح والجلادة وينظر الي
فرس الجهاد بالاحترام ففي الحديث الخير معقود في
نواصي الخيل الي يوم القيمة اراد به الاجر والغنيمة ويختار من
الخيل ما اختار سيد البشر كالادهم الاقرح المحجل طلق اليمني

الي

ومن الكميت على هذه الشية والفحل من الخيل احب الى الغزاة
لانها اجرا واجسر واقوى وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشكال في الخيل وهي التي احدى قوائمها مطلقة والثلثة محجلة
او على العكس والمسابقة على الفرس لامتحان كرمه وعتقه
سنة فان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل من الحفياء
الى ثنية الوداع وبينهما ستة اميال وقال عليه السلام لا
سبق الا في نصل او خف او حافر اي الرمي والبعير والفرس
وسابق اعرابي ناقته على النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي
تسمى عضباء فسبقها فاشتد ذلك على الناس اذ كانت لا تسبق وقال
عليه السلام ان حقا على الله ان لا يرتفع شيء من امر الدنيا الا
وضعه الله ومن السنة ارتباط الخيل في سبيل الله فانه
من الجهاد وهي اعداد الخيل وتعاهدها ليوم اللقاء وقد
كانت الصحابة رضي الله عنهم يترامون ويتناضلون وكان
ابن عمر رضي الله عنهما يرمي فاذا اصاب نصله فقال انا بها بعني
وهو الحديد برية السهم
يفتخر باصابة الهدف ومن السنة ان لا يكون شديد الحرص
اي التشبث

على القتال ولا يتمناه فان فيه خطرا عظيما وباسا شديدا و
ويسال الله تعالى العافية وان نهض العدو بقتاله يلقاه
في نحره باشد سلاحه وانفذ عزمه ويسال الله الثبات كما
جاء في كتاب الله تعالى في صفة الربيين فما وهنوا لما اصابهم
في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا الى قوله وانصرنا على
القوم الكافرين وفي الحديث لا تتمنوا لقاء العدو فان لقيتموهم
فاثبتوا واكثروا ذكر الله فان اجلبوا وصيحوا عليكم بالصمت
وكانت الصحابة رضي الله عنهم كذلك يكرهون الصوت عند
القتال في حديث آخر ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم
لا ينصرون ويكف عن ذكر النساء والاولاد والاموال والوطن
المولد فانه يغيره ويوهنه عن القتال ويهي نفسه
للقتل والخروج عن الدنيا الى منازل الشهداء في الجنة
والسنة في ابتداء القتال ما جاء في حديث النبي صلى الله
عليه وسلم اذا بعث جيشا قال اغزوا بسم الله وفي سبيل
الله وقاتلوا من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا

المراد من الربيين المتقين والزاهدين

اراد اذا دخل العدو على المسلم ليلا لاجل القتال فليقل المسلم حم لا ينصرون
حم اسم من اسماء الله
فكانه حلف باسم الله
لا ينصرون

امرائهم

امراةً ولا وليدًا ولا شيخًا كبيرًا واذا حاصرتم اهل مدينةٍ و
اهل حصنٍ فادعوهم الى الاسلام فان شهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدًا رسول الله فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم فان ابوا
فادعوهم الى الجزية يعطونكم عن يدٍ وهم صاغرون وان
ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم وهو خير الحاكمين وبعد يث
آخر اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم والسنة
في الكتابة الى اهل الكتاب ان خالد ابن الوليد رضي الله عنه
كتب الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم
من خالد ابن الوليد رضي الله عنه الى رستم وبهرام في ملاءٍ
من فارس سلام على من اتبع الهدى اما بعد فانا ندعوكم الى
الاسلام فان ابيتم فاعطوا الجزية عن يدٍ وانتم صاغرون
فان ابيتم فان معي قومًا يحبون الجهاد في سبيل الله كما
يحب فارس الخمر السلام على من اتبع الهدى ومن السنة
ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا طلع الفجر امسك
حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار

أمسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر
ثم أمسك ثم يصلي العصر ثم يقاتل وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا رأى مسجداً في مدينة او سمع اذاناً لم يقتل احداً
ولم يقاتل ومن سنن الغازي ان يقدم على الحرب بقلب جري
لا يعبأ بشيء من شدة الحروب ومعرة القتال ويدفع
عن قلبه وساوس الشيطان بقراءة هذه الآية قل لن
يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا ويعلم ان الجبن
لا يؤخر أجله والاقدام لا يعجل حتفه ويتشبه باصنا
ف من الخلق فيكون في قلب الاسد لا يجبن ولا يفر وفي
الكبر النمر لا يتواضع للعدو وفي شجاعة الدب يقاتل
بجميع جوارحه وفي حملة الخنزير لا يولي دبره وفي
اغارة الذيب اذا يئس من وجه اغار من وجه وفي حمل
السلاح الثقيل كالنملة تحمل اضعاف وزن بدنها وفي الثبا
ت كالحجر لا يزول من مكانه وفي الصبر كالحمار اذا اثقلته
نصول السهام وضرب السيوف وطعن الرماح وفي الوفاء

كالكلب

كالكلب اذا دخل سيده الدار تبعه وفي التماس الفرصة
كالذئب ويكون في الصف ساكنا كالمصلي الخاشع ويكون متابعا
بعد الامام كمتابعة المأموم امامه في الصلوة ويغطي منه
نفسه بالسلاح كتغطية البكر نفسها بالثياب اذا زفت
الى الزوج وفي تكثير قليل ما سلاحه وحاله كالمرائي اذا قل
ماله وعياذته ويكون في المكر مع العدو واذا هزمه
كالثعلب اذا اضطره الكلب فان مدار الحرب على
الخداع والتبختر والخيلاء بين الصفين كالعروس وفي ا
لخفة في تحريك القتال كالصبي وفي الصوت اذا صاح
بعدوه كالرعد اذا صاح بالسحاب وفي سوء ظنه في جميع
احواله كالغراب الابقع وفي الحراسة كالكركي وقد رخص
رسول الله عليه السلام الكذب في الحرب والخديعة في ضيق
القتال ولا يغل ولا يغدر فيما يأخذ من العدو وفي الحديث
الغلول من جمر جهنم فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الصلوة على رجل مات يوم خيبر وقد خباء في متاعه خرزات

من مال اليهود كان يساوي درهمين وامر النبي عليه وسلم بضرب
من يغل واحرق متاعه وعلي الامام ان يحرض الجيش على
القتال كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وينفل كل طايفة
شيئاً فيقول من قتل قتيلاً فله سلبه ومن على طرف من دا
ر الحرب آثرهم به ويجمع ما فيه من الاسرى والاموال فا
ن ذلك ابعث بهم على الحرب ويقدم عليها في الصف الاشجع
فالاشجع والاعلم بامر الحرب ويؤمر على كل طايفة منهم واحدا
وعلى كل من شهد الوقعة ان يغتنم الشهادة في سبيل ا
الله تعالى فانها كرامة جليلة ومقام رفيع وفي الحديث
الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة
وجاء في حديث آخر كل ميت يختم على عمله الا الذي
مات مرابطاً في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة
ويأمن فتنة القبر وفي الحديث ان ارواح الشهداء في
حواصل طير خضر تسرح من الجنة حيث تشاء وبعضها
في قناديل معلقة من العرش وفي بعضها ما من احد من

من اهل الجنة يسره ان يرجع الي الدنيا وله عشر امثا
لها الا الشهيد فانه ود ان يرجع الدنيا فاستشهد لما راى
من الفضل فعلى كل مؤمن ان يتمنى الشهادة ابدا ففي
الحديث من سال الله الشهادة بصدق بلغه منا
زل الشهداء وان مات على فراشه **فصل** في سنن
المؤمن المبتلى وفيه دعوات وطب اولها ان يغتنم البلاء
وفي الحديث اذا احب الله عبدا ابتلاه حتى يسمع
تضرعه وقال النبي صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية
يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلود
هم قرضت بالمقاريض وقال علي رضي الله عنه للمؤمن
عند الله خمس نقمات فاولها المرض والمصايب فان كانت
ذنوبه اكثر من ذلك شدد عليه عند الموت فان كانت
ذنوبه اكثر من ذلك عذب في قبره فان كانت ذنوبه
اكثر من ذلك حبس على الصراط فان كانت ذنوبه اكثر من ذلك
عذب في جهنم على قدر ذنوبه ثم يخرج بالتوحيد وعن

وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه
ابتلاه الله تعالى بالحزن ليكفرها عنه وقال النبي صلى الله عليه
وسلم من قال عند الهم يهمه عشر مرات حسبي الله
الى آخره اذهب الله همه ومنها ان يستقبل البلاء العظيم
بالصبر الجميل فانه طهارة وكرامة ودرجة قال الصديق رضي الله
عنه يكفر عنه بالنكبة وانقطاع شسعه والبضاعة يضعها في
كمه فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها في جنبه وفي الحديث
ما من مريض يمرض فينقص فينقص قلامة ظفر فما فوق
ذلك الا كان ما نقص منه في الجنة وما كان في الجنة شيء الا
ما كان ساير جسده تبع ذلك كرجل اعتق شقصا من عبد
فهو حر كله وفي الحديث ذهاب البصر مغفرة للذنوب
وذهاب السمع مغفرة للذنوب وما نقص من الجسد
فعلى قدر ذلك وفي الحديث الحمى حظ كل مؤمن من النار عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من

من حُمّ ثلث ساعاتٍ بصبرٍ عليها شاكراً لله تعالى حامداً لله تعا

يباهي الله به الملائكة فقال يا ملائكتي انظروا الى عبدي وصبره

على بلائي اكتبوا له براءة من النار ويكتب بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم براءة لفلان اني امنتكم من

النار واوجبت لك الجنة والسنة في الصبر الجميل ان لا يجزع

ولا يشكو ما به الى احدٍ من عواده ولا يتبرك ولا يضجر وفي

الحديث قال الله تعا اذا اشتكى عبدي واظهر ذلك قبل ثلث

فقد شكاني ويكتم المرض ما استطاع ففي الحديث ثلث من

كنوز البر كتمان الصدقة والبر والامراض ومنها ان

يغتنم طول السلامة والصحة ففي الاثر لا يخلو المؤمن من

علةٍ او زلةٍ او قلةٍ فلا بد ان يبتلى في كل اربعين يوماً بشيء

منها ومنها ان يتوب في مرضه عما كان عليه من الخطايا ففي الحد يث

انا مرض العبد ثم صح ولم يصلح يقول الحفظة داويناه فلم

يتعاف ويكثر من هذا الدعاء في مرضه لا اله الا الله وحده

لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت

سُبْحَانَ رَبِّ العباد ورب البلاد والحمد لله طيبًا مباركًا فيه
علي كل حالٍ والله اكبر كبيرًا جلال الله وكبرياؤه وعظمته
وقدرته بكل مكانٍ اللهم ان كنت قضيت علي الموت فا
غفر لي واخرجني من وأسكني جنة عدنٍ ويتوقي في مرضه
الريبة لا يكذب فيقول ما نمت البارحة او ما دخل في حلق
شيءٌ منذ كذا فربما عفا عفوة او شرب شربة ولا يطمع
فينظر الي من يدخل عليه عائدًا ولا يرائي فينام علي جلوسه
اذا دخل عليه عائدٌ ولا يتسخط فيقول اذا اتي بشيءٍ من
طعامٍ او من شرابٍ بئس ما صنعتم وكان من السلف من يغلق
علي نفسه الباب اذا مرض مخافة أن يبتلي بشيءٍ منها و
منها ان يستشفي بالذكر والدعاء والصلوة والقران ويقرء
الفاتحة وسورة الاخلاص فينفث بهما علي نفسه ففي الفا
تحة شفاءٌ من كل داءٍ وفي الحديث اذا اشتكي ضرسُ احد
كم فليضع اصبعه عليه وليقل وهو الذي انشاء لكم السمع
والابصار والافئدة قليلًا ما تشكرون وكان النبي صلي الله عليه

وسلم

يامر المريض أن يمسح بيمينه سبعًا ويقول أعوذ بعزة الله و
قدرته من شر ما أجد وقال العلي رضي الله عنه اذا اشتكى ٤
راسك فضع يدك عليه واقرأ آخر سورة الحشر وكان النبي
صلى الله عليه وسلم يعلمهم من الاوجاع كلها والحمى ان يقول
هذا الدعاء بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر
عرق نعار ومن شر حر النار وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرقي
المريض فيمسح يده عليه ويقول أذهب البأس رب الناس
واشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقمًا
وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم عليًا رضي الله عنه فقال يا علي
خذ ماء المطر واقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة و
قل لا اله الا الله سبعين مرة وقل سبحان الله سبعين مرة و
صل على اللهم صل على محمد النبي الامي ثم اشرب سبعة ايام
غدوة وعشية ويقرأ على المصاب أفحسبتم انما خلقناكم
عبثًا الى قوله رب العرش الكريم ويقرأ لمن يفزعه الشيطان
أعوذ بكلمات الله التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر

ومن شر ما خلق وذراء وبراء ومن شر ما ينزل من السماء وما
يعرج فيها ومن شر ما ذراء في الارض وما يخرج منها ومن شر
ما ينزل من السماء كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن

ومن السنة ان لا يتطير بشيء فان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول الطيرة شرك وما منا الا ويجد ذلك في نفسه ولكن
الله يذهبه بالتوكل وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله
عنه لا تضر الطيرة الا من تطير ومن اراد ان يرفع الطيرة
فليقل اللهم لا طير الا طيرك اللهم ولا خير الا خيرك و
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله لا قوة
الا بالله لا يأتي بالحسنات الا الله ولا يدفع السيئات الا الله
ثم يمضي لوجهه ولا باس بان يتفاءل بالفال الحسن وهي كلمة
الصالحة يسمعها من اخيه نحو ان يسمع وهو طالب امر
يا واجد يا نجيح يا ظافر او يكون في طلب سفر يا راشد و
والمراة التي عسر عليها الولادة يكتب لها في جام ويغسل
وتسقى ماءه بسم الله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله

العرش

رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا
الا عشية او ضحيها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا
الا ساعة من نهار ويقراء من خاف من الحرق والغرق والشرف
ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة و
يقراء من خاف السباع على نفسه واهله لقد جاءكم رسول
الايه ويكتب لمن ابتلي بالماء الاصفر في بطنه آية الكرسي
علي اناء نظيف ويشربها ويقراء عليها للدابة التي استعصت
على صاحبها افغير دين الله يبغون وله اسلم
من في السموات والارض طوعا او كرها واليه ترجعون ۝
ويقراء لرد الضالة سورة يس في ركعتين ثم يقول يا هادي
الضالة رد علي ضالتي ويقراء لرد الآبق او كظلمات في بحر
لجي يغشاه موج ويقراء لرفع السرقة والبول على الفراش
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآيه ويقراء من يبيت بارض
قفر فيخاف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الآيه

والسنة في اطفاء الحريق ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الحريق فكبروا فان التكبير يطفئه ومن السنة ان يرى السحر حقا اي كائنا اثره في المسحور ويحتسب فيه الثواب فانه سحر سيد البشر صلى الله عليه وسلم فكان ينسى الشيء من امر دنياه ويجد فتورا في طبعه حتى نزلت عليه المعوذتان فقراهما فدفع الله عنه بهما معرة السحر ويرى العين حقا فانه عليه السلام قال العين حق ولو كان شيء يسبق القدر لسبقته العين فانه ليدخل الرجل القبر والجمل القدر ومما يدفع العين ما روي ان عثمان رضي الله عنه راى صبيا مليحا فقال دسموا نونته لئلا تصيبه العين اي سودوا نقرة ذقنه والسنة في ذلك ايضا ان يومر العاين فيغتسل او يتوضأ بماء ثم يغتسل به المعين وكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه والسنة لمن راى شيئا فاعجبه فخاف عليه العين ان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله ثم يبرك عليه فيقول بارك الله فيك وعليك وجاء في الحديث بيان ذلك

ظاهرة في بطلان عدوى الآفات وهو قوله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا هامة ولا صفر فالعدوى إعداء الجرب والهامة
طائر تخرج من هامة المقتول ويسمى الغراء وتطلب ثأر
صاحبها والصفر حية في البطن تعض كبده اذا جاع فلا
يعدي شيئا شيء وانما ذلك وهم تمكن في طباع الجهال فعلى
ذلك فالسنة أن لا يورد ذو عاهة على مصح انما قال ذلك
لانه يخاف ان ينزل من امر الله شيء بالصحيح فيظن صا
حبها انه العدوى فيأثم وعلى هذا قال فر من المجذوم فرارك
من الاسد ومر عليه السلام بواد المجذومين فقال اسرعوا
السير فان كان شيء بعدي فهو هذا وقال لا تديموا النظر الى ا
لمجذومين من كلمه منكم من متكلم فيكلمه وبينه وبينهم
قيد رمح ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم
فاجلسه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ثقة بالله
وتوكلا عليه وشكى رجل الى عمر رضي الله عنه النقرس فقال
رضي الله عنه كذبتك الظهائر اي عليك بالمشي فيها وكان ابن

عمر

رضي الله عنهما يشتكي عينه فاقطر فيه الصبر اقطارًا واشفى ا
الادوية لوجع العين النظر في المصحف فان النبي صلى الله عليه
وسلم اشتكى الى جبرئيل عليه السلام وجع العين فامره بالنظر
في المصحف **ومن السنة الحجامة** وانها نافعة من كل داء و
هي على الريق اشفى وانفع وعلى الشبع داء وضرر وفي الحديث
الحجامة يوم الاحد شفاء ويستحب الحجامة ايضًا يوم
الثلثاء لسبع عشرة مضت من الشهر وفي حديث
آخر الحجامة في الرأس شفاء من سبع الجنون والجذام وا
لبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة العين والصداع وفي
حديث آخر الحجامة تزيد في العقل وتزيد الحافظ حفظًا و
يجتنب الحجامة في نقرة القفاء ففي الحديث الحجامة في نقر
ة الرأس تورث النسيان فاجتنبوا ذلك وفي الحديث
الحناء في موضع النورة امان من الجذام **فصل** في سنن
العيادة وما يجب من حق المريض وحقوق الميت من ا
لصلوة وتكفينه ودفنه ومن سنة الاسلام وحق الابن

عيادة

عيادة مرضى المسلمين فان العائد يخوض في الرحمة حتى يجلس
فاذا جلس اغتمس والسنة في العيادة ان يغب فيها
فيعود يومًا ويترك يومين ويستحب ان يجلس عند
ركبة المريض دون رأسه ولا ينظر يمنة ويسرة ولكن
بصره الى المريض ولا يكثر النظر اليه ولا يحد النظر في وجهه و
لا يدخل عليه بثياب جدد ولا وسخة ولا يعبس في وجهه
ولا يحدثه الا بما يعجبه وينفس له في اجله اي يبشره
بطول حيوته وسرعة الصحة والسلامة فانه يطيب
نفس المؤمن ويخفف الجلوس عنده فان خير العيادة اخفها
وفي الحديث تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده
على جبهته او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحياتكم بينكم
المصافحة ومن السنة ان يأمر المريض بان يدعو
له فان دعاء المريض كدعاء الملائكة ولا يقول الا خيرا عند
المريض لان الملائكة تؤمنون على ما يقول والسنة
ان يدعو له بالشفاء وفي الحديث ما من مسلم يعود مسلما

فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان
يكون قد حضر اجله ويقراء عليه سبعا اعوذ بعزة الله وقدرته
من شر ما اجد ومن السنة ان يعود اخاه فيما اعترض عليه
من المرض الا في ثلثة امراض وهي ما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس
وصاحب الدمل ومن السنة ان يأذن في مرضه انينا
يخفف عنه بعض ما به ويعصب راسه وينام على فراشه
استعانة بذلك على الصبر وتوقيا عن التشنج والتشدد للبلاء
للبلاء فان بلاء الله لا يطيقه احد ولا يقاومه احد الا
غلب عليه وكان عليه السلام ربما يأن في مرضه فاذا قيل له في قال
ان المؤمن يشدد عليه وجعه ليكون كفارة لخطاياه ومن السنة
ان يكثر ذكر الموت ففي الحديث من ذكر الموت في كل يوم
مرة كان ممن يخشى الله بالغيب ومن لم يذكره خفت
ان لا يكون منهم وكثرة ذكر الموت تهدم اللذات و
تمحص الذنوب ويزهد في الدنيا ويقلل الكثير من البلاء و

يكثر القليل

ويكثر القليل من النعمة ويذهب بهم الدنيا ويوسع ما ضاق
منها ومن ذكر الموت كل يوم عشرين مرة احيا الله قلبه و
هون عليه الموت **ومن** السنة ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل
اللهم احيني ما دامت الحيوة خيرا لي وتوفني ان كان الو
فات خيرا لي اللهم بارك لي في الموت وما بعد الموت و
في حديث آخر لا يتمنين احدكم الموت ولا يدعو به الا ان
يثق بعمل صالح قال صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم
الموت اما محسن فيزداد احسانا او مسيء فلعله
ان يستعتب وفي حديث اخر لا تمنوا لقاء الموت فان
هول المطلع شديد وان من سعادة المرء ان يطول عمره
وان يرزقه الله الانابة **ومن** السنة ان يتوب عن معصية
كلها في مرضه فاذا برأ وصح يستحب له ان يغتسل وكذا اذا
قدم من سفر يتوب الى الله ويستأنف العمل والسنة لمن حضرته
الوفاة قال النبي صلى الله عليه لا يموتن احدكم الا وهو

بتحسين الظن بالله فينبغي ان يبشر في ذلك المقام برحمة الله
ليلقى ربه ويحسن الظن به ويخوف بربه اذا كان مجيحا //
ومن السنة حسن الوصية عند الموت فلا يبيت في
مرضه ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده والسنة ان يوصي
بثلث ماله فان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك ويوصي با
رضاء خصومه وقضاء ديونه وفدية صلوته وصيامه وقد
قيل ان من مات من غير وصية لم يؤذن له في الكلام بالبرزخ
الى يوم القيامة ويتزاور الاموات ويتحدثون وهو ساكت
فيقولون انه مات من غير وصية وصورة الوصية ان يكتب
هذا ما اوصى به فلان اوصى وهو يشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها واوصى
من خلف بعد ان يتقوا الله ويصلحوا ذات بينهم ويطيعوا الله
ورسوله ان كانوا مؤمنين واوصى بما اوصى به ابراهيم بنيه
ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون واوصى انه من حدث به الموت ان من حاجته كذا
وكذا

ومن السنة

السنة انه اول الاسلام

ومن السنة ان يغتنم الموت في اول يقظته لقول النبي
صلى الله عليه وسلم طوبى لمن مات في النآء نائة وان يغتنم الموت
اذا نزل به لان الموت كفارة لكل مسلم وتحفة لكل مسلم
وتحفة لكل مؤمن ومن الناس من يحب الموت اشتياقا الى الله كما
قال عليه السلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره
لقاء الله كره الله لقاءه فالاول صفة المحبين والاخر صفة
من يخاف عذاب الله على ذنوبه او صفة الكفرة **ومن السنة**
ان يكثر ذكر الله حين يحضره الموت بل لا يشتغل بغيره فان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال قال ان تموت
ولسانك رطب من ذكر الله تعالى ثم يوطن نفسه للموت
والانتقال الى ربه فيقلع بقلبه عن الدنيا وما فيها وينقطع
بهمته عن الاسباب والاحباب ويتبرأ عن حوله وقوته
ويعتمد على فضل ربه وطوله وعصمته ويدعوا الله تعالى بصدق
قلبه واخلاص سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه من الدنيا
ما انعم عليه عند اتصاله بها وهو نور الايمان والتوحيد

ولا يخطر بباله ما عمل من خيرٍ وشرٍّ فانّ ذلك يحجبهُ ويرفعه عن
حسن الظنّ بربّهِ وصرف الرجاء لفضلهِ فانّ اشدّ ما كانَ
من ابتهال الصحابة رضي اللّه عنهم في ذلك الموطن الدعاء ودَ
خل النبيّ صلّى اللّه عليه وسلم علي شابٍ وهو يكيدُ الموتَ فقال عليه
السلام كيف تجدك فقال ارجوا اللّه واخافهُ فقال عليه السّلام ما
اجتمعا في قلب المؤمن في هذا الموطن الّا اعطاه اللّه ما يرجوهُ
وآمنه مِمّا يخافُهُ ومن السنّة قراءة يس عند المحتضرِ
وحضور الصّالحين واهل الخير ولا يكرهُ شدّةَ الموتِ بعد النبيّ
صلّى اللّه عليه وسلم علي احدٍ فانّ عايشةَ رضي اللّه عنها تقولُ لا اكرهُ
شدّة الموت بعد النبيّ صلّى اللّه عليه وسلم فانّ اللّه ينزع عن العبد
خطاياهُ بسقمٍ في بدنه وابطاءٍ في رزقه وخوفٍ في دنياهُ وشدّةُ
الموتِ عليه ويطيّب ما حول الميتِ فانّهُ ستحضرُ
الملائكة عليهم السلام ومن السنّة
ان يرجو الخير لمن مات علي خير عملِهِ ويخاف علي من مات
علي سوء عملِهِ ولا ييأس عنه ويفرح بما يرى من اعلام الخير

والرحمة

والرحمة وهو رشح الجبين وسجوم الدمع وانتشار المنخرين عند
النزع ويفجأ باعلام العذاب وهو خمود اللون وغطيط كغطيط المتخنق
وتربد الشرفتين فانه من عذاب الله ويكره للمخلط موت الفجاة فان
النبي صلى الله عليه وسلم قال موت الفجاة رحمة للمومنين وحسرة للمنا
فقين وعذاب للكافرين ولا يكره الطاعون لاحد من المومنين
في الحديث الطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم وزجر على الكفار
ولا يفر من ارض بها الطاعون ولا يقدم على ارض فيها الطاعون ومن صبر
في ارض بها الطاعون صابرا محتسبا كان له مثل اجر شهيد ومن
السنة ان يلقن الميت شهادة ان لا اله الا الله ولكن من غير
الحاح وابرام فانه ربما يقولها وان لم يسمعها او يقولها بقلبه او عجز
عن تحريك لسانه او يومي بشيء من جوارحه وذلك يكفيه عند الله
فانه يعلم السر واخفى ومن السنة ان يسترجع الانسان حين ينعي
اليه اخوه او غيره فيقول انا لله وانا اليه راجعون فقد كانت
الصحابة رضي الله رضوان الله عليهم يفعلون ذلك ومدح الله قوما

اذا اصابتهم [illegible] وكذلك الا استرجاع

في جميع ما يصيب الانسان فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصايب

وطفئ وطفي سراج رسول الله صلي الله عليه وسلم فاسترجع فقيل يا
رسول الله انه مصيبة قال نعم وكل شيء يؤذي المؤمن فهو له مصيبة
ومن السنة لمن يصيب بولده ان يتوضاء ويصلي ركعتين ويحمد
الله تعالي علي ذلك ثم يقول اللهم فعلنا ما امرتنا به فانجزلنا
ما وعدتنا به اي استعنا بالصبر والصلوة كما امرتنا به فانجزلنا
ما وعدتنا من الرحمة ومن السنة ان يقول حين يبلغه موت ا
نسان انا لله وانا اليه راجعون اللهم ارفع درجته في المهتدين
واكتبه في عليين واخلفه علي عقبه في الغابرين اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تضلنا بعده والسنة لمن اشتد به وجع المصيبة ان
يتعزي بمصيبة سيد الخلايق صلي الله عليه وسلم فان احدا من
امته ان يصاب بمثله والسنة ان يعجل تغطية وجه الميت ويغمض
عينيه حين ينشع ويشد لحياه ويسجي كله بثوب ويسرع
في تجهيزه وتكفينه فان النبي صلي الله عليه وسلم يقول اذا مات
الميت غدوة فلا يقيلن الا في قبره واذا مات عشية فلا
يبيتن الا في قبره ومن السنة ان يحسن كفن الميت فيتخذه من
اطيب الثياب واشدها بياضا ولا يتخذه من الثياب

الفاخرة

الفاخرة فانه يتسلب سلبا سريعا وقد اوصي الصديق رضي ا
لله عنه ان يكفن في ثوبين غسيلين كانا عليه وقال انهما للمهل
والتراب وقال ان الحي احوج الي الجديد من الميت واستحب
بعض الكبراء ان يكفن في الثياب التي كان يصلي فيها ويستحب
الكفن والسنة في غسله ما جاء في الحديث ان يغسل الميت
ادني اهله اليه ان علم وان لم يعلم فاهل الامانة والورع
والسنة ان يلحد للميت لحد ولا يشق وفي الحديث اللحد لنا
والشق لغيرنا وتحفر واسعا عميقا لقول النبي صلي الله عليه وسلم
اذا حفرتم قبرا فاوسعوا واعمقوا واعزلوا عن جيران السوء
ويتخذ القبر في جوار اهل الخير فان الميت يتاذي بجار السوء
كما يتاذي الحي ومن السنة تعزية المصاب وانه من حقوق
الاسلام وفي الحديث من عزي مصابا فله مثل اجره و
التعزية تسكين قلب المصاب بالموعظة الحسنة واعلامه
بجزيل الثواب ويصافح المعزي بيده فان ذلك سكون لقلبه
ومن السنة للمصاب ان يستكثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فان النبي صلي الله عليه وسلم امر بذلك و

وصورة التعزية المرضية المستحبة ما عزّا به النبي صلي الله
عليه وسلم معاذاً عن ابنه رضي الله عنهما من محمد رسول الله
الي معاذ بن جبل اما بعد فان اموالنا واولادنا واهالينا مواهب
الله الهنية وعواريه المستودعة تمتع بها الي ايام
معدودة ثم يقبضها الي اجل معلوم نحقه في ذلك الشكر اذا
اعطي والصبر اذا ابتلي وقد كان ابنك من مواهب الله الهنية
وعواريه المستودعة فقد متعك به في سرور وغبطة ثم
قبضه الاجر وحسنة فلا تجزع فيحبط جزعك اجرك فانه لو
كشف من ثواب مصيبتك لصغرت عليك مصيبتك فتنجز
موعود الله بالصبر والسلام وفي الحديث لما توفي رسول
الله صلي الله عليه وسلم سمعوا قايلاً يقول ان في الله عزاءً من
كل مصيبة وخلفاً من كل هالك ودركاً من كل فايتة فبالله
ثقوا واياه فارجعوا فان المصاب من حرم الثواب ومن السنة
ان يتوقي رسوم الجاهلية من شق الجيوب وضرب الخدود
وحلق الشعر وفي الحديث ان النياحة من عمل الضرب علي الفخذ
عند المصيبة تحبط الاجر وفي الحديث ان النياحة من عمل الجاهلية ولا يحضر نايحة فانه والمستمع النايحة

البم

البه في لعنة الله ولا يذكر من فضايل الميت شيئًا فان الملكين نهره
في القبر عند ذلك كنت كذا ولا باس بالبكاء رحمة له وشفقة
عليه وتحزنا لما هو فيه من السوال والعتاب فان النبي صلى
الله عليه وسلم بكى لابنه ابراهيم وقال القلب تحزن و
العين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب ومن السنة ان
يشهد لمن مات من اهل القبلة بالخير والايمان قال الله تعالى
ربما يقبل شهادتهم فيه ويغفر له ما لا يعلم الناس منه
فان الملايكة عليهم السلام شهداء الله في السموات والمو
منون شهداء الله في الارض ومن السنة ان يغتنم ا
غسل الميت فان جسد خال لموعظة بليغة وفي الحديث
من غسل ميتا وكفنه وحنطه وصلى عليه وولاه في حفرته
ولم يفتش عليه ما راى منه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته
امه والسنة في الشهيد ان لا يغسل ولكن يدفن بكلومه
ودمائه وثيابه التي قتل فيها امر بذلك سيد الخلايق عليه السلام
في قتلى احد وغيرهم ومن السنة اتباع
الجنازة للصلاة عليه وهو حفوف السلام
وانها مذكرة الآخرة وينبع الجنازة
يتفقد مها فيع ولا

فيخ الحديث وفضل الماشي خلف الجنازة علي الماشي امامها كفضل
الصلوة المكتوبة علي التطوع **ومن السنة** ان ياخذ بجوا
نبها الاربع ساعة ثم يدعها ان شاء وفي الحديث من حمل قوائم
السرير الاربع ايمانا واحتسابا حط الله عنه اربعين
كبيرة **ومن السنة** ان يقوم للجنازة وان كان عليها
كافر لقول النبي صلي الله عليه وسلم الموت فزع فاذا رايتم الجنا
زة فقوموا وقولوا هذا ما وعدنا الله ورسوله اللهم زدنا
ايمانا وهذا قول الشافعي رحمه الله فاما عندنا لا يقوم
للجنازة ذكره في شرح الاثار الطحاوية ويستكثر من التسبيح
والتهليل خلف الجنازة ولا يتكلم بشيء من الدنيا ولا يضحك
فان ذلك يقسي القلب ويقول الله اكبر الله اكبر واشهد
ان الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان من تعزز بالقدرة
والبقاء وقهر العباد بالموت والفناء ولا يرفع صوته بشيء
خلفها فانه تشبه يوم الحشر وقد قال الله تعالي وخشعت ا
لاصوات للرحمن
ونجعل الجنازة نصب عينه فانها عظة وعبرة وتذكرة كان كبراء الناس يشهدون الجنازة

نبرطولا بض

فيظلون محزونين اياما بعد ذلك ومن السنة الاسراع
بالجنازة ففي الحديث اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير
يقدمونه اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم
ويستحب قراءة فاتحة الكتاب عند رأس الميت وعند
رجليه فاتحة البقرة ويكره ان يستقبل الرجل جنازة ا
الكافر بوجهه ففي الحديث ان بين يديه شيطانا بيده
شهاب من نار والسنة في الصلوة على الميت ان
يخلص الدعاء له بالخير والفلاح ويشفع له ان كان ذا
هفوات ويتبرك به في آخر عهده ان كان صالحا وينوي
في ذلك المرتحل الى دار البقاء وفي الحديث ان اول ما يجاز
به العبد ان يغفر لمن شهد جنازته ويستحب ان يكون
عدد المصلين اربعين رجلا ففي الحديث ما من مؤمن
يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون با
الله شيئا الا شفعهم الله فيه والسنة ان لا يرجع

حتى يفرغ من دفنه ففي الحديث من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يقضي دفنها فله قيراطان اصغرهما مثل جبل احد فان رجع قبل الدفن

فليرجع باذن اهله فقد امر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسنة ان يقعد بعد وضع الجنازة على القبر مخالفة لا
هل الكتاب فانهم يقومون والسنة في دفن الميت
ان يوجه نحو القبلة ويقول واضعه بسم الله وعلى ملة
رسول الله اللهم هذا عبدك وابن عبدك وابن امتك نزل
بك وانت خير المنزول به وخلف الدنيا وراء ظهره اللهم
اجعل ما قدم عليه خيرا مما خلفه وراء ظهره والحقه
بنبيك محمد عليه السلام ويقول ايضا اللهم اياك استودعه
عه يا رب العالمين فاعذه من النار ومن شر الشيطان ومن
شر ما خلقت اللهم افتح ابواب السماء لروحه وثبت
عند المسئلة منطقه وجاف الارض عن جنبيه وكان
يقال عند اخذ المسحاة لحثي التراب في القبر اول مرة
بسم الله وفي الثالثة القدرة لله وفي الرابعة العزة لله
وفي الخامسة العفو والغفران لله وفي السادسة الرحمة
لله يقرأ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والا
كرام ويقرأ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم الاية ويستحب ان يقرأ على المقابر زعم الذين كفروا

ان لن

أَنْ لَنْ يبعثوا قل بلي وربي لَتُبْعَثُنَّ الآية ثم يقول اشهد أنَّ

الله يحيي ويميت أعوذ بالله من شر ما بعد الموت قال

وهب بن مُنَبِّه رحمه الله من قال في مقبرة المسلمين

كُتِبَ له بعدد كلِّ ميتٍ حسنةٍ ويستحب

قراءة هذا الدعاء علي القبر وهو الحمد لله الذي لا يبقي

شيء الا وجهه ولا يدوم الا ملكه واشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له الهًا واحدًا صمدًا فردًا وترًا

لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا

احد جزا الله محمدًا النبي صلي الله عليه وسلم عنا ما هو اهله

ويستحب

عند دفن الميت قراءة سورة الاخلاص وآية الكرسي وشهد

الله واذا جاء نصر الله وقل يا ايها الكافرون وانا انزلناه

واما الدعاء وهو اللهم اني اسألك باسمك العظيم واسألك

باسمك الذي هو قوام الدين واسألك باسمك الذي ترزق

به العباد واسألك باسمك الذي قامت به السموات والارض

واسألك باسمك الذي
تحيي به الموتى واسألك
باسمك الذي اذا سئلت
به اعطيت واذا
دعيت به اجبت
رب جبرائيل وميكائيل
واسرافيل بربيع

بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اللهم صلي علي
محمدٍ وعلي آل محمدٍ واغفر لنا وارحمنا واياه والسنة ان
يتصدق وليّ الميت قبل مضيّ الليلة الاولي مما يتيسر
له فان لم يجد شيئاً فليصلّ ركعتين يقرا في كل ركعةٍ فا
تحة الكتاب مرّةً وآية الكرسي مرّةً ومرّاتٍ سورة
التكاثر فاذا فرغ قال اللهم صليت هذه الصلوة وتعلم
ما اردت بها اللهم ابعث نوراً بها الي قبر فلانٍ الميت
فان الله تعالي يعطيه ثواباً جزيلاً ونوراً وحسنةً ودرجةً
وشفاعةً ويستحب ان يتصدق عن الميت بعده الي
سبعة ايامٍ ويستحب ان يتخذ طعامٌ لاهل الميت
فان النبي صلي الله عليه وسلم لما اصيب حمزة رضي الله عنه
قال لاهله اصنعوا طعاما فانهم في شغل قيل الست
نهيت عن ذلك يا رسول الله قال انما نهيت عن الرياء و
السمعة ويكره اتخاذ الالواح المكتوبة علي القبور فانها لا
تغني شيئاً وانه ربما يعذب بذلك الارض كما كان يعذب

بذكر فضائله ومناقبه اذا كان رضيها بحيث تمحق خاطبه
بها وتكره تطيين القبور وتجصيصها ويكره ان يبنى عليه
مسجدا يصلى فيه وان يضرب عليه فسطاطا او قبة يقام
فيه او ليظل القبر فانما يظل الميت عمله ولا باس باعلام
المقابر بعلامة يعرف بها ومن السنة الاسلام زيارة
القبور فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني كنت نهيتكم
عن زيارة القبور الا فزوروها وكان يزور قبر اقربائه
من المومنين وغير ذلك والسنة في الزيارة ان يبداء فيتوضاء
ويصلي ركعتين يقراء في كل ركعة فاتحة الكتاب واية الكرسي
وسورة الاخلاص ثلثا ويجعل ثوابها للميت ثم يمشي على
هينته فاذا بلغ المقابر قال وعليكم السلام يا اهل الديار
من المسلمين رحم الله المستقدمين منكم والمستاخرين منا
انتم لنا سلف ونحن لكم خلف وانا ان شاء الله بكم لاحقون
ثم يقعد عند المقابر بحيال وجهه ويقراء سورة يس
او ما تيسر بحليه ثم يسبح ويدعو للميت ويرجع وفي الحديث

بكم صح

وفي رواية عائشة رضي الله عنها قلت كيف اقول يا رسول الله يعني اذا زارت القبور قال قولي السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا ان شاء الله بكم للاحقون رواه مسلم [illegible]

[illegible]

وفي الحديث مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُرُّ بِقَبْرِ رَجلٍ كَان يَعْرِفُهُ فِي الدُّنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام وفي حديث آخر من مر علي المقابر فقراء قل هو الله احد عشر مرات ثم وهب اجرة للاموات اعطي اجرة بعدد تلك الاموات ويستحب قرآءة سورة يس علي المقابر ثبت ذلك بالحديث **ومن السنة** ان لا يطأ القبور في نعليه فانه كان يكره ذلك فيستحب ان يمشي في المقابر حافيا فيدعو الله ويستغفر لهم وراى رسول الله صلي الله عليه وسلم رجلاً يمشي علي القبور في نعليه فامره صلعم بخلعهما **ومن السنة** ان لا يذكر شيئا من المسلمين الا بخير فان النبي صلي الله عليه وسلم امر بذلك وقال لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الي ما قدموا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتؤذوا به الاحياء والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام علي خير خلقه محمد واله اجمعين

وقد تم الكتاب بعون الملك الوهاب علي يد الفقير الي الله
العلي الكبير كتبه اضعف العباد واحوجهم الي تحصيل
المراد مصطفي ابن الحاج علي ابن محمد ابن الحاج سلطان
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه ولكل المسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
اجمعين آمين والحمد لله رب العالمين
تم كتابته ...

تم الكتاب يوم الاربعا من آخر شهر رجب

تم اخر الكتاب

أحب بنيتي جهرا ولكن ۔ اريد بان تكون بقعر لحدي

وما هذاك من بخلي ولكن ۔ مخافة أن ترى الاشقاء بعدي

لاني ان ازوجها فقيرا ۔ فتبقى عنده والهم عندي

واما ان ازوجها غنيا ۔ فتبقى عنده في زي عبدي

واما ان ازوجها لئيما ۔ فيلعن والدي ويسب جدي

سالت الله يبليها بموت ۔ ولو كانت اعز الكل عندي

قال النبي صلى الله عليه وسلم من قراء هذا الدعاء في عمره مرة لم يبق من ذنوبه ذرة بسم الله يا قهار بسم الله يا رحمن بسم الله يا رحيم بسم الله يا اول بسم الله يا اخر بسم الله يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين

نظر في هذه النسخة وطالعها
داعيا لمالكها ... افقر العباد
عبد الحق ... الحنفي
عفي عنهما
١٠٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم قال القاضي عياض

في شرح القاعدة الاول من قواعد الاسلام وهي الشهادتان ولابد فيها من اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وتفاصيلها اربعون عقيدة عشر يعتقد وجوبها وعشر يعتقد استحالتها وعشر يتحقق وجوبها وعشر يتيقن ورودها فالعشر الواجبات الذي يعتقد ان الله تعالى واحد غير منقسم في ذاته ولا معه مماثل في الالهية وانه حي قيوم لا تاخذه سنة ولا نوم وانه على كل شيء قدير وانه عالم بما ظهر وما بطن وما خفي لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وانه مريد لكل كاين من خير او شر ما شا كان وما لم يشا لم يكن وانه سميع بصير متكلم بغير جوارح ولا اله بل سمعه وبصره وكلامه صفات له لا تشبه صفاته الصفات كما لا تشبه ذاته الذوات ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والعشر المستحيلات ان يعتقد انه تعالى يستحيل عليه الحدوث والعدم بل هو تعالى بصفاته واسمايه قديم باق دايم الوجود قايم على كل نفس

رعا

بما كسبت ليس له اول ولا آخر بل هو الاول والاخر وانه لا اله
سواه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وانه مستغن عن خلقه
غير محتاج الى ظهير في ملكه وانه لا يشغله شان عن شان في قضا
يه وامره وانه لا يحويه مكان في سمواته ولا ارضه بل هو كما كان
قبل خلق المكان وانه ليس بجوهر ولا جسم ولا على صورة
ولا شكل ولا له شبيه شبه ولا مثل بل هو الاحد الصمد الذي لم
يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد وانه لا تحله الحوادث ولا
تغيرات ولا تلحقه النقايص والافات وانه لا يليق به الظلم
بل هو قضاؤه كله حكمة وعدل وانه ليس كمثله من افعال
خليقته وبغير قضا به وخلقه وارادته بل تمت كلمات ربك
صدقًا وعدلا لا مبدل لكلماته يضل من يشآء ويهدي من يشا
لا يسال عما يفعل ولا عما يفعل ارسل لعباده انبياءه ورسله
وانه انزل عليهم اياته وكتبه وانه ختم الرسالة بمحمد نبينا صلى
الله عليه وسلم وانه انزل عليه القران هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان وانه كلام ربنا ليس بمخلوق وانه صلى

في

الله عليه وسلم في جميع ما اخبر به صادق وان شريعته ناسخة

لجميع الشرايع وان الجنة والنار حق وانهما موجودتان لا

خل الشقاء والسعاده معرتان وان الملايكه حق منهم حفظه

يكتبون اعمال العباد ومنهم رسل الله الي انبيايه وملايكه

غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يومرون

والعرش المتيقن ورودها ان يعتقد ان الدنيا فانيه وكل

من عليها فان وان الخلق يفتنون في قبورهم ويجزيون

ويبعثون وان الله يحشرهم يوم القيمة كما بداهم يعو

دون وان الحساب والميزان حق وان الصراط حق وان

الحوض حق وان الابرار في الجنة في نعيم والكفار

في النار في جحيم وان المومنين يرون الله بابصارهم في

الاخره وان الله تعالى يعذب من يشا من اهل الكباير

من المومنين ويغفر لمن يشا ويخرجهم من النار الي الجنة

بفضل رحمته وبشفاعة الانبيا والصالحين من عباده حتي

لا يبقي في جهنم الا الكافرون وان الله لا يغفر ان يشرك

به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد

واله وسلم تم كتابته

١٠١١

م م
م

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم واخر الحشر ... يسبحون الى ملا ...

عاف فتر
تخرج
جنبي اذا مات
ابا بطن ١٨٨

عن اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت من قرا يوم الجمعة
بعد ما سلم الامام ام القران وقل هو الله احد والمعوذتين سبعًا
سبعًا حفظ الله له دينه ودنياه واهله وولده الي يوم الجمعه الاخري

عن جعفر الصادق قال من قراء الفاتحة اربعين مرة علي قدح
الما ورش وجه المحموم نفعه باذن الله تعالي

وروي عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال من اخذ من ماء المطر وقرا عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة
واية الكرسي سبعين مرة وقل هو الله احد سبعين مرة والمعو
ذتين سبعين مرة ثم يشرب من ذلك الماء سبعة ايام متوا
ليات بالغداة والذي نفسي بيده ان جبرائيل عليه السلام جاء
واخبرني ان الله سبحانه وتعالي يدفع عن الذي يشرب من
هذا الماء كل داء في جسده ويعافيه منه ويخرجه
من عروقه ولحمه وعظمه وجميع اعضائه

روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاش ثلث وستين
سنة فاربعون سنة مضت بالتعبد والباقي
ثلث وعشرون سنة ايام النبوة والرسالة
والصلوة الخمس المفروضة فرضت بعد اثنى
عشر سنة من النبوة ومن قبل كانوا يسبحون
ويهللون و الصيام في شهر رمضان فرضت
بعد خمسة عشر سنة من النبوة فصام رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثمان رمضان خمسة
منها صيام تسعة وعشرون يوما وثلثة منها
ثلثين يوما

ذكريا افندي ضبط هذا في سنة ٩٦٥ استنبولده

ملة مسلمان ٣٩٨٧
ملة نصاري ٨٥ ٤٥
ملة يهود ٢٥٨٥
يكون ١١١٥٥

مسجد كر ٤٤٩٥
جامع شريف ٨٥ ٤
مكتب خانه ٤٢٦٥
عمارت
زاويه ٣٨٥
مدرسه ٥٢٥

كاروان صاري ٤١٧
اتمك فروش ٣٦٥
دكرمنلر ٥٨٥
حمام ٨٧٤
خانقاه صوفيين ١٥٠

مولوي خانه ٧
كنيسه ٧٤٣
چشمه ٩٤٨
موصلوق ٩٤٩
بوزه خانه ٥٨٩
دكانلر متنوع ٤٣٢٠٠

دكان بقالين ١١٣٥٢
دكان بردجي ٢٤٥
دكان باشجي ٣٥٤٣
دكان طباخين ١٥٠٠
دكان حلواجي [illegible]

دكان لوقمه جي ١٩١٠
دكان اسكجي ٢٠٠
دكان كبابجي ١٠٠
دكان سلاح ٥٠٠
مخزن ١٢٠٠
[illegible] ١٢
[illegible] ١٢
[illegible]

[illegible] ٢٥٥٨١
[illegible] ١٨
[illegible] ٧٥
[illegible] ٧٤
[illegible]

وروي ان اعرابيًا اتى الى الامام علي رضي الله عنه وشكى له من داء السلس الذي يعقب الانسان عن الصلاة ووصل الكواعب فانشد له يقول شعر يا ايها المولى المعظم قدره اشكوا اليك حوادث الازمان

اني اتيت اليوم نحوك قاصدًا ارجوك يا ذي الجود والأحسان
انجح حب الصلوة محافظا ان الصلوة فريضة الأنسان
ان رمت وصلاً للوضوء يعوقني سلس يقطرني بكل اوان
او رمت وصلاً للكواعب ينثني احليلي المرخي على الفخذان
فصدني بفضلك دلني يا سيدي يا ابن عم المصطفى العدنان

فأجابه سيدنا علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه يقول
يا ايها الرجل الذي قد جاءني يشكو الى عوارض الابدان
في تسع حاجات دواك فاستمع قولاً حوى حكما وحسن معان
خذ زنجبيل ونارجيل وسنبلاً وقرنفلاً ويكون بالميزان
والقرفة اللف التي ما مثلها والمصطكا فافهم بغير توان
والخولجان مع اللبان خذهما والدار فلفل يا اخا الاحسان
دق الجميع وهز هذه منخلاً واغليه في عسل على النيران
واحكم به التحريك واحذر ناره تقوى عليك فذا من الخسران

دارجيني وكبابه

والاجزاء المذكورة مساوية الوزن والعسل قدر الجميع

خذ منه مثقالين في وقت الغذا والليل مثلهما بلا نقصان
اني نصحتك والذي رفع السماء فخذ النصيحة يا اخي بيان

تواريخ ال عثمان

سلطان عثمان — سلطان اورخان — سلطان [illegible]
سنه

سلطان بيازيد — سلطان محمد — سلطان [illegible]
سنه — سنه — سنه

سلطان محمد — سلطان بايزيد — سلطان سليم
سنة ٨٥٥ — سنة ٨٨٦ — سنة

سلطان سليمان — سلطان سليم — سلطان مراد
سنة — سنة — سنة

سلطان محمد خان — سلطان احمد خان — سلطان عثمان
در سنة ١٠٠٣ — سنة ١٠١٢ — ١٠٢٦

قوله لا تضيق دعا ... اى قلب

ودعا قال واضعفت بين ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه صحاح قوله ولا يلم لعرامته اى جلادته

في حديث عمر رضي الزبير عراما اى جلدا مستقعا من عرام الصبي

قال الشاعر عرام الصبي اوان دليل على رشده في الكبر ١٣

من افكه الناس مع عياله اى امزح الناس والفكاهة المزاح ١٣

ويحتسب اى طلب الثواب بالصبر على غيرة زوجها

يقال احتسب بالشيء اعتد به وجعله في الحساب ومنه احتسب عند الله خيرا اذا قدمه ومعناه اعتد فيما يدخر عند الله وعليه حديث ابي بكر اني احتسبت خطاي جمع خطوة هذه اي اعتدها في سبيل الله ١٣

قال انس رضي الله عنه ذكرنا نوحا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان نوحا ما كان في الانبياء اطول عمرا منه وكان فلما اصابته الخطيئة وجعل ينوح على نفسه فسماه الله تعالى نوحا فقال يا نوح لا تنح فاني قد غفرت خطيئتك فقلنا يا رسول الله ما خطيئته قال صلى الله عليه وسلم مر ذات يوم بكلب ذي شعر طويل فالتفت اليه فقال ما اقبحه فاوحى الله تعالى اليه اخلقت ما هو احسن منه فعلم نوح عليه السلام انه قد اخطأ فبكى ماية سنة على هذا القول ه

س م